آفاق

«لا تفرض الحقيقة بالقهر، فالقوة سلاح من هم على خطأ»

(صمويل جونسون)

العدد 32 يوم الخميس 1 ربيع الأول 1443هـ الموافق 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2021م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الزعامة

إذا ألقينا نظرة فاحصة على كل ما في هذه الطبيعة، لوجدنا في كل صنف ونوع من يحتل الصدارة، ففي النبات، نجد في كل مجموعة، نبتة رائعة تلفت الأنظار إليها، بسمو في نموها، أو زهرة تميزت بالجمال، أو شجرة في البستان فاقت أقرانها، بكثرة ثمارها أو علوها، وكل هذه الأزهار والأشجار، تزرع في أرض واحدة، وتسقى بماء واحد.

أما في عالم الحيوان، ففي كل قطيع شاة متميزة، وفي كل عش دجاج ديك متفوق، وفي كل خلية نحل لها ملكة؛ تأمر فتطاع، وتدعو فتجاب، قال الشاعر أحمد شوقي:

مملكةُ مُدَبّرَهْ بامرأةٍ مُؤَمَّرهْ
تحملُ في العمال والصناع عبءَ السيطرهْ

تحكمهم راهبةٌ ذكَّارةٌ مُعَبِّرهْ
عاقدةٌ زُنّارَها عن ساقها مُشمِّرهْ
تلثمت بالأرجوانِ، وارتدته مئزرهْ

حب السيطرة والسيادة والزعامة، مجبول عليها الإنسان منذ نشأته ونعومة أظفاره، كالذي روي أن رجلاً نظر إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وهو غلام صغير؛ فقال: إني أرى هذا الغلام سيسود قومه؟! فقالت أمه هند: ثكلتُه إن كان لا يسود إلا قومه!!

وليست كل سيطرة زعامة، فهناك سيطرة بحكم المنصب، كالمدير والوزير، والقائد في الجيش، فهذه المناصب لا تخول صاحبها الزعامة، لأن ركن الزعامة هو: خضوع الجم الغفير من الناس بإرادتهم واختيارهم لمزايا خاصة يرونها في هذا الزعيم.

والزعامة أنواع: فهناك زعيم سياسي، وزعيم ديني، وزعيم علمي، وزعيم اجتماعي، وزعيم قبيلة، وزعيم حركة، وزعيم أمة، وهكذا، وهم على أنواعهم وألوانهم وأشكالهم؛ تحتاج إليهم الأمة، حاجة الجيش إلى القائد، وحاجة السفينة إلى الربان.

فالزعامة قيادة للأمة، وهو عمل صعب وشاق، لا ينالها إلا أولوا العزيمة، فما أحوج البلاد إلى زعماء، تجمَّعت فيهم هذه المزايا، وعناصر الزعامة، من صدق وأمانة، وذكاء وشجاعة، وحلم وتعاطف مع الناس، حتى يرتقوا بالأمة إلى العلو والسمو، وإلى الرقي والازدهار.

لن أكتب..

بقلم: صابرين كيوان

ملّ قلمي
تعبت روحي
لا شيء في عقلي
لن أكتب...
الأفكار تهرب مني
متعب قلبي
منهكة عواطفي
★★★
لن أكتب
كيف أكتب؟ عن ماذا؟
مشتتة أفكاري
مشغول عقلي
مبعثر كل ما حولي
★★★
القلم خذلني
لا يترجم إحساسي
لا يرسم معاناتي
لا يساعدني
★★★
لن أكتب
كل من وعدني
بوعده لم يفِ
رسم أحلاماً لي
بين النجوم بنى منزلي
ثم فجأة تركني
وحيدة أعاني
★★★
لن أكتب
بنيت آمالي
ورسمت مخططاتي
تخيلت مستقبلي
وبلمح البصر تلاشت أمنياتي
درت حولي.. أبحث عن ذاتي
ألملم شتات نفسي
أسمح دمعي
★★★
لن أكتب
الآهات ذبحتني
والأوجاع أهرمتني
عجزت من جروحي
أتعبتني
نزف دمي
تبعثرت طموحاتي
ذهبت مع الريح أوراقي
بلحظة واحدة غيرتني
نحو اليأس جذبتني
تحاول ردم أنقاضي
اتركني.. يا قلمي..
فأنا لن أكتب
سأترجم بدموعي
حزني المدفون بصدري

خليفة يحكم يوماً واحداً

الكاتبة: سلمى خلاخلة

كان الشاعر العباسي عبد الله ابن الخليفة المعتز بالله "آدبَ (= أكثرهم أدباً) بني العباس وأشعرهم وأعرفهم بالفقه والأحاديث والقرآن"؛ على حد وصف ابن العمراني (ت 580هـ/1184م) في كتابه 'الإنباء في تاريخ الخلفاء'. ومع ذلك فإن "حرفة الأدب أدركته" حين بويع بالخلافة سنة 296هـ/909م، إذ لم يمكث "في الخلافة إلا يوما أو بعض يوم" حسبما جزم به ابن كثير (ت 776هـ/1374م) في 'البداية والنهاية'، ثم قتله جنود منافسه المقتدر العباسي (ت 320هـ/932م). ووفقاً للثعالبي فإنه "لم يقدر أحد على رثائه سوى [أبي الحسن علي بن محمّد] ابن بسام (ت نحو 230هـ/845م)"؛ فقال فيه:

لله درُّك من ميْتٍ بمَضْيعة
ناهيك في العقل والآداب والحسب
ما فيه لوٌّ ولا ليْتٌ فتنقصه
وإنما أدركته "حرفة الأدب"!!

نجاح يقين

الكاتبة: فاطمة محمد الشرباتي

رياحٌ عاتيةٌ وعثراتٌ قويةٌ تواجهني علها تحاولُ جعلي أتماشى مع أنغام هذه الحياة ظناً منها أني كأي شخص، متناسيةً تماماً أنني أسطعُ باختلافي للحد الذي أسميه الندرة.. الحياة لا تعطي نفسَ أرقام حجر النرد للجميع، لا يمكنُ أن نكونَ نسخةً طبقَ الأصل عن بعضنا، وجدتُ أن سري يكمنُ في إيماني الكبير بنفسي، ثقتي بقدراتي، عزيمتي على تحقيق هدفٍ مستحيل، واستيعابي الشديد لما يحدث حولي مما زادني إصراراً على كوني جوهرةٌ نادرةٌ يسعى الجميعُ للوصول إليها.. بدأ الاختلافُ يُخرجُ عطرَه من قلبي لتصلَ الرائحةُ الى عقلي وبعدها سائرُ جسدي فتسيطرَ علي بشكلٍ كامل، أصبحتُ بعدها عبداً يتحركُ تحتَ حكمها كبيدق شطرنج.. صرتُ أظنُ أن كلَ شيءٍ يحدثُ معي كلُ شيء أمتلكهُ حتى طريقتي في التفكيرِ والتكيف مع محيطي يجبُ أنْ يكونَ خاصاً بي وحدي، لا يملكهُ أحدٌ غيري، لا أريد شبيهاً، بتُ أظنُ أنه علي أنْ أنجحَ في كل شيء كوني نادرةٌ، علي أن أنجح مهما كلفَ الثمنُ وقتي، جهدي، مالي، صحتي، حتى مشاعر من حولي، إثر ذلك كانَ الجميعُ يخرجُ منْ حياتي الواحدَ تلوَ الآخر حتى أنه كان آخرَ نصائحهم لي أن أزورَ طبيباً نفسياً، بالنسبة لي النجاحُ خطوةٌ، والخطوةُ رضاي، وإن رضيتُ أنا سحقاً لكل الكرةِ الأرضيةِ، لقد كنتُ مستعدةً أنْ أُضحي بكل شيءٍ تضحيةَ الحبِ الأول بل وأشعرُ بنارٍ تلتهمني أنْ رأيتُ شخصاً وصلَ قبلي، لمْ أكنْ أهتمُ إنْ كنتُ قد تركتُ أثراً سيئاً في حياةِ أحدهم أو لا، كل ما هناكَ أني مختلفةٌ والاختلافُ في مفهومي هو الأفضل، مناي القمةُ لا شيءَ غيرها وأسعى إليها أحاولُ الحصولَ عليها قبلَ الجميع فالقمةُ لا تتسعُ إلا لشخصٍ واحد.

لكنْ فجأةً رأيتُ نفسي وحيدةً، بنجاحي لمْ يعدْ أحدٌ يهتفُ فرحاً بإسمي، فجأةً تغيرَ كلُ شيء، وجدتُ تلك الرياحَ تحركني والعثراتُ توقعني في متاهة الضياع، أجدُ أنَ كلَ تلك الخطواتِ التي أتقدمها بلا فائدةٍ، الآنَ وبعدَ كل ذلكَ الاجتهادِ والعمل أرى نفسي في سلمِ الحياةِ الأخيرةِ، لماذا أسبحُ في القيعانِ عندما ظننتُ أنني في القمةِ، لا أستطيع أن أفهمَ شيئاً، أوقفتُ حركةَ تقدمي وأخذتُ أبحثُ عن إجابةٍ تشفيني.

بقيتْ الأفكارُ تركلني ككرةٍ بينَ جوانبها إلى أن قابلت شيخاً كهلاً أسميتهُ جدي دلني إلى الطبيعة في كل تفاصيلها أشار إلي أنْ استوطني تلكَ العبر منها في ذاتك إنها طبيبك وعلاجك ودواؤك، يا بُنيتي الاختلافُ شيءٌ طبيعيٌ نحنُ نسطعُ منه متميزين.

في البداية ظننتُ أنَ ذاكَ العجوز يريدُ إعجازي بأقواله لكن ما لبثتُ إلا قليلاً حتى ألقيتُ أُولى نظراتي على الطبيعة، أحسستُ حينها بفراغٍ كبير لا يمكنُ وصفهُ أدركتُ أنَ البحرَ قد يكونُ جميلاً لكنهُ منْ غيرِ الأسماك لا شيء.

بقيتُ اتلفتُ هنا وهناك إلى أن رأيتُ عصفوراً يحضرُ طعاماً لعصفورٍ آخر، شيءٌ ولّدَ الحبَ بينهما، وبنظراتٍ أُخرى رأيتُ شخصاً أطعمَ كلباً فأصبحَ الكلبُ لهُ وفياً مساعداً، عرفتُ كيفَ لحيوانٍ أنْ يساعدَ الحيوانَ وكيفَ لإنسانٍ أن يساعدَ الحيوانَ لكن أنّى لي أنْ أساعدَ شخصاً ربما يصبحُ أفضلَ مني.

جاءتني الإجابةُ عندما دخلتُ إلى الريفِ في مخيلتي إذ وجدتُ أني أسقي بذرة، البذرةُ تتحولُ إلى نبتةٍ، النبتةُ الى شجرة، والشجرةُ تعطي ثمرة، لو لم أساعدِ البذرة لما أعطتني ثمرة، إن لم أساعدِ الإنسانَ لن أحصل على القمة المرجوّة، أساعدُ من حولي من أجلي، ولن يمنعني ذلكَ من الحصول على نشوةِ الانتصار، وعندما تركتُ أثراً جميلاً في حياةِ شخص ما رأيتُ نفسي أصعدُ بالرغمِ من أني أوقفتُ خطواتي، بدأتُ أراني ذا فائدة، غريب، ألهذهِ الدرجةِ كنتُ عدميةٌ !

شعرتُ فعلاً وكأنَ الواقعَ انتشلني من أيدي الأوهامِ جزمتُ أنهُ مهما بلغتْ إنجازاتي فإنها لا تعني شيئاً إن بقيتُ لا أرى سواني، لمْ أفهمْ من البدايةِ أنَ الفشلَ أساسُ النجاحِ وأنَ أعمدةَ الخيبةِ تصنعُ جسداً محكمَ البناء، وأنْ لكلِ شيءٍ في هذهِ الحياةِ سببٌ كما القمرُ مميزٌ وجميلٌ لكنهُ لولا الشمس لما أنار، الاختلافُ ليسَ منْ الضروري أنْ يكونَ الأفضلَ إنما هو تميزٌ نحنُ فقط من يجعلهُ جميلاً لا ينسى، وهذهِ الحياةُ تستحقُ أنْ تُخلدَ ذكرى المتميزينَ فيها.



لأننا كنا حقيقيون

بقلم: ساعو الشيماء

على حافة كل بحر توجد رمال تحوي داخل مقابرها آلاف المستحثات.. بقايا آمال زائرين والقليل من آثار مرورهم الذي لربما يكون الأخير

أما على حافة حياتنا فتوجد صور متآكلة للحظات عابرة ظنناها الأجمل على الإطلاق ليصبح الآن تذكرها كابوساً ظهيرة أفسد قيلولتنا

أفسد لون العالم في أعيننا

أفسد زرقة السماء ورائحة الربيع

فترامت الأوهام على شيء اسمه نسيان فظيع

اتكأت الآمال على جدار بارد

لم نعد كما نحن.. أو لربما لم تعد الأحاسيس نفسها

لربما خطؤنا أننا دخلنا مسرح الحياة بوجوه حقيقية، أحلام حقيقية، ومشاعر حقيقية، نسينا وضع مكياج سينمائي على كل منها..

نسينا ارتداء أقنعة مهرجين فارين من الواقع

نسينا بأنها كانت كواليساً لمسلسل ضحيته نحن

حبٌّ بلا مشقّة

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

في نشوء الإنسان إلاهٌ عادل.. لا يفرق في إنشاء خلقه بين أحد..

كما أنه لم يدخل في إنشاء خلقه المعادن الثمينة أو غيرها.. أي أنه لم يخلق ذاك من ذهب وذاك من فضة والآخر من نحاس ....

فهوَ إلاهٌ محكم عادل في خلقه..

مصدر كل إنسان هو الطين..

وهذا الشيء الذي يجب على الجميع أدراكه.. خاصة ذوو الاضطرابات الشخصية (النرجسيون) وكل من يرَى نفسه أكثر قيمة من غيره..

وهذا ما يحدث.. إننا في زمن أصبح المرء فيه يقدس حب ذاته..

فقد تلاشى التعاون وفنى العطاء..

وتدهورت الإنسانية لدى البعض..

فساد في قلوبهم حب الذات والسواد.. وشحبت قلوبهم وأصبحت سوداء لا تعرف النقاء.. خالية من الطيب والود..

ونحن متعمقون بالنظر إلى ما حل بهم..!

فهل تيبَّست قلوبنا؟ أم تحجَّرت ضمائرنا؟

وما الذي حلَّ بنا!؟

فلعل أشد ما يجب على الخلق أدراكه.. أن التكبر وحب الذات لا يعطي لصاحبه قيمة.. كما أن التعالي على الآخرين والتكبر عليهم يولد النفور ولا يجعلك تكسب من عواطفهم سوى الكره

والاستمرار في هذا الغرور والتكبر لا ينتج عنه سوى الوحدة وابتعاد الجميع منك..

فيجب علينا التحلي والتمثل بالتواضع فإنه مفتاح القلوب..

كما أنه مصدر وعامل لانجذاب الآخرين نحوك..

فالتواضع أُنسُ الحياة وجمالها.

فلنكن متواضعين...



كانَّ حبي لك مُختلفاً

الكاتبة : آلاء عطشان

لم أكن مثل النّساءِ اللّواتي يرتدين أجمل ما لديهنّ من أجّلِ لحظةٍ عابرة للفت انتباهك.

لم أغيّر نبرة صوتي إلى ذلك الصوتِ النّاعم الهادئ.

ولم أضع مساحيق التّجميل التّي تجعلك في حيرة للوهلةِ الأولى وتقولُ بينك وبينّ نفسك:

" هيّ أو ليست هي" !

★★★

كُنت تلكَ التّي عندما رأت عينيكّ العسليّة اكتفت بأنْ تكتُم الحب في فؤادها وأنّ تكتب الأشعارفي مُنتصف اللّيل مع نسائم حائرة، لعلّ نسمةً عابرةً تسرقُ قصيدةً من كتاباتي لتستوطن بين ضلوعِ ذلك الحضنِ الدّافئ.

سيِّدُ الغرام

بقلم: سِدْرَة محمد نعيم عابدين

كانَ سيدَ التّلاعبِ بالكلمات

كانت الحروفُ جيشَه الأعظم

والصّياغةُ سلاحَه الأقوى لاحتلالِ قلبي

كنتُ مدعوتَه على طاولةِ الرّياء...

يجلسُ مُقابلاً يحيكُ باسمِ الحبّ ألاعيبه

ينسجُ الهوى من خيوطِ الزّور...

و بيدين تلطختا بالكذب ، كان يعزف ألحان قتلي

مراعياً حفاظه على قناع النّبالة

و بين سواد كذبه و بياض الجوى

كنتُ أرقصُ رقصتي الرمادية على تلك الألحان..

كم كانَ مُتقناً ليحيل قلبي جنداً له في سطوٍ على روحي

كم كان جميلاً سطوهُ..

كان كلُّ شيءٍ فيه يأخذُ منحى ًمختلف

لذا كان يبدو الكذب منه طاهراً

كان للبنِّ في عينيه مفعولٌ آخر

كانت عيناه خمراً

وفي سبيلهما كنتُ قادرةً على المعصية

كان بحراً.. لذا كان من السهل أن أصبح من هواة الغرق

كان الغرق في سبيله يبدو نجاة

وكان الأمان الكاذب في صوته يدعو للغرق

كان قادراً على جعلي أرفضُ الجنة رغبةً بجحيمه

وما كان مني إلا الانصياع لرغبة قلبي الذي بات تحت سطوته و حكمه..



سَفِيرةُ العَاشِقين

الكاتبة: آية سليمان

لتأتي وتَعقُدَ ضَفائري ولِتَرسُمَ بِعبَقِ حُبِّكَ لوحةً تورطتُ في حُبِّكَ رُغماً عني فأنا التي أقسَمَت ألا تَعشق أسَرَني حُبُّكَ بقيدٍ مِن حرير وأنا بِحبٍّ السَّجان قَد وقَعت أَشرَقْتَ مِن بين ثَنَايا ظُلمَتي فاعتزَلَتُ الحُزنَ وأدمَنْتُك، ألقَتْ عيناك عليَّ السِّحر، وأُصِبتُ عِندَها بالكَلف فكانَ الهُيامُ بك ثَمَناً للشَغف، قلبُكَ جوهرةٌ مِن جواهرِ بِلادي، وأنا السِّنمّارُ الأبرعُ، فأمامَ شاماتِك سَجدَ الأرجيلُ قائلاً: حيَّ على الجَمال، وأخذَ يُسبِّحُ وعندَ شَفتيك خَجِلَ الخَمرُ المُعتَّق، صَوتُك لَحنٌ عذبٌ مقتبسٌ من أغنيةٍ للحسون، فشمسي تُشرقُ عِندَ رُؤيتك، وقَمري يسطع في حضرتك لتُعْرِبَ لي عن حُبِّكَ؛ لتَقُل شيئاً، كَفاك صَمتاً، أعطِني الضَّوءَ الأخضر، أعلَنوني سَفِيرةً للعاشقين بِك، فبرأيك مَن غيري تَستحِقُ ذلك اللقبَ؟!

إننا مرايا لطفولتنا المشوهة

بقلم: سارة ستار عبد الرضا

يقول:

كنت أحبذ أن أشهد لحظات تعذيبها وهو يضربها أكثر من استلقائي على السرير مترقباً انْتِهاء شِجَارهما، خِلاف أختي التي تطمر رأسها في الوسادة، كنعامة تنصت لصراخها وشتائمه.

كنا نستيقظ على صراخها كل يوم، كمنبه ضُبِطَ على أن لا يسكت، ورغم الهلع الذي يشغل حواسي حينها، لم أكن أتوانى عن رؤيته وهو يضربها، إبصارها أمامي تقع أرضاً وتقف ثانية بدا أرحم من المكوث بعيداً أصغي لصوتِ بكائها فأتأكد بذلك أن أمي ما زالت حية...

ولفهم ما يختلج في تفكير أبي صرت



أحدث دمية أختي مراراً، أدس دموعي بين ثنايا ثيابها وأصرخ بحرقة علّها تحضنني ثم أركلها بقوةٍ، أصفعها وأشد شعرها، كنت أتوق لمعرفة كيف يشعر أبي؟

غير أنني لم أشعر بشيء! خلت أن صراخ أمي وتوسلاتها هو ما يستهويه..!

تركت الدمى ولجأت لأصدقائي فعلت لهم ما فعلت للدمية بسبب أو دون أسباب، حتى أمسى لقب المجنون عالقاً بي كعلكة..

مرت الأيام سريعاً ولم تشفَ كدمات أمي أو تتوقف عن الظهور..

كان تعنيف أبي لأمي كالهواء والماء بالنسبة إليه، أما عقدة سؤالي فهي الأخرى لم تحل..

حتى تزوجت..

رغم أنها فرت سريعاً، لكنها ما زالت محفورة في صدري، هي وكدماتها الزرقاء، كانت قوية كالفولاذ.. لم يكن لها عائلة كعائلة أمي، الطلاق بالنسبة لهم خزيٌ وخطيئة لا تغفرها الأيام..

عادت لكنف أسرتها، أسرتها الشرسة في وجهي، العطوفة في وجهها، تركتني أجوب

الأزقة باحثاً عن جسد امرأة للتعذيب، تملك حنجرة لا تكف عن الصراخ، بشعرٍ طويل أشده، وعينين واسعتين باذختي الدموع، وطفل يشاهد أباه يضرب أمه..

يحدق بسياط أبيه جيداً، بقلبٍ يرتجف وذاكرة من حديد، يحفظ لكماتي وركلاتي جيداً؛ كي ينفذها هو الآخر مستقبلاً..

أما أختي ففدت أماً، أماً ليّنة ورائعة، لأطفال كثر لم ولن تنجبهم، أطفال من صنع مخيلتها تخشى إطلاقهم للواقع فيبكون حين تضرب أمهم.



صُدفة

الكاتبة: آمنة قشمر

كانت طفلة صغيرة بريئةُ العينين وكأنها للتو ألقت نظراتها الأولى في وسط الحب لتحبو إلى ذاك الحضن الأول لتبدأ معه ولادة جديدة ليست كمثلها، لربما تلقى الحنان القاطن في قلب رجل استطاع احتواءها والتغلغل داخل فجوات قلبها الطفوليّ.

كان ذلك الشاب الطائش مبعثر الجوارح، ومكبوت المشاعر، وعيونه منكبة على الأرض لا تنظر يمنة ويسرة، وعندما ارتقى قلبي إلى مستوى قلبك عرف معنى الهوى..

عاودت طريقها بعيدًا عن الحب ظنًا بأن الحظ هذه المرة لن يكمل معها، فهي دومًا تعِيسة مسلوبة البال، مَكسورةَ الخاطر.

ترى الكُل سارح في بحر الحب والهيام إلا هي! وكُل ذلك تُخفيه جهراً عن ذلك الشاب الذي تُحبه.

كان وحيداً يشعر أن الدنيا لا تناديه إلا للهمّ أو حزن يؤجج فيه مزيداً من الشؤم، وتوالت الأيام عليه إلى أن رأى في عتمتهِ ذاك البريق، يسحر الفؤاد ويجره طوعاً إلى أعتابه التي رآها وكأنها جنات اخضرّت بعد سبعين سنة عجاف.

فمال قلبه لها، ومالت الدنيا بزهوتها على فؤاده..

كيف لا، وقد كان ميله إليها هو حسن اعتداله وصفاء قلبه، لكن كثيراً ما يلاحظ الخوف في عينيها، وكأنها تخشى أن تحزن بعد فرح..

ولم يستطع أن يقول لها إنها الشيء الوحيد الذيّ ما زال يبحث عنه منذ نعومة أظفاره إلا أنه لم يكن يعرف عما كان يبحث إلا حين وجدها.. وقال في عَقله: مرهق أن ينتظر الإنسان شخصاً لا يعرفه..

حتى أصبح يشعر في أحضانها دفء سبع سماوات، تساقط منها النور فاستقر يسار صدره، فصار منزل النور الذي لا ينطفئ، حتى أقسم أن يجعل فيها السعادة تستوطنها أرضاً محرمة على غيرها، وصار الحنين يمزق شغافه تارة بعد تارة..

تلك التي ما إن ابتعدت عنه، إلا وقد أحس أن غيابها كالنار نزولاً على لحم صدره..

فكيف تخشاه..!

شعرت الفتاة بصدقه وإخلاص حديثه من تُرهات الخداع والحب المزوج بتسلية، في زمن بات فيه الكل كاذب..

حتى يوماً ما حالفهما الحظ والتقيا لقاء ما مثله شيء، وكأنهما ربيع ازهرت مروجهُ وأشرقت شمسهُ، حينها سلمت قلبها وجعلتهُ قِبلتها الوحيدة حتى ما عاد بشرٌ في الأرض بِقادر على تخديش علاقتهما، الشاب والفتاة استمسكوا بِحبل الوصال ما بعدهُ دمار حتى استطاعوا الصبر وتحمل مشقة البُعد والمسافات الشاسِعة ليقنطوا سوياً في كنفِ كوخ صغير يقي حُبهم من البرد.

كان الدافع أقوى من كل شيء، الحب الحقيقي أوصل بهم إلى حياة تملأها معزوفات الفرح والسعادة.

إقحوانيّة الروح

الكاتبة: مَياز يوسف

إنّني فتاةٌ إقحوانيّة الاَسْتِمْرار معها صَعب جداً، لا تتحدثُ بالقدر الكافي لتستطيعَ الإفصاح عن حُزنها فهي ترغب أن يتمَ فهمها واحتوَائها حينَ يغلبها اليأس الّذي تضْمرهُ خلف الابتسامة الصفراء الكاذبة للمُحافظة على كبريائها الشرس، أفكارها مُخْتَلفة ومُتناقضة، لُغتها الفكريّة لا تتناسب مع لغة الجهل المُحاطة بها، شُعورها يَنحني في عز استقامته، لاتكل ولا تملُ عن المُكَافَحة إلى أن تبلغَ مُرادها لا يوجد ما قوّى على تحطيمها لقد كانت تُشْرق بعدَ كلّ هزيمة لترسمُ انتصارات جديدةً مُبتكرة، شغفها ينتهي فجأة وببساطة إلّا إنّها تعودَ لتخلق شغفاً جديداً تجري خلفهُ لتكملَ مسارها مَرَّة أُخرى، فؤادها مُتَعَذِّر المنال فإنَّ اجتياز العَرَاقيل الّتي تصون أيسرها يحتاجُ الكثير من المَشَقَّة، وفي الخاتِمَة من يناله استمَلك الدنيا، وعلى الرغم من حساسيتها المُفرطة إلّا إنّها انْدِمَاج من الرقّة والقوّة تجعلكَ تغرقَ في دَهْشَة من أمرك، بأنه يمكن لهذا الوجه ذو الملامح البَريئة والمشاعر الطُفُولية الّتي تُهيم بمن يفضّلها وحدها بكَافة الاكْتِرَاث والأولوية دون عُمُومَ الناس وبالمُقابل تقدمَ كلَّ ما يُمكنها فعلهُ من أجل حِراسة الأشخاص الثَّمِينة في جوفها، ومع ذلك تمتلكُ مَقدرَة جبَّارة على التخلي والانسحاب على حِين غِرَّة دون عودةَ أو مَلامَة في الوقت الّذي يَختلجُها شعور بأنَّ الشخص قِبَالتها قد قامَ بِشُمُوليتها مع الكافَّة أو القيام بأحد التصرفات المَحظُورة لديها يتحول الرحيل من عَسِير إلى هَيِّن وتصبح نجمة في السماءِ بُلوغها مرة أخرى أَضْحى استحالةً.. فتاةٌ مُماثَلَة لهذهِ الصفات ثابتة ومُستقيمة وذات مبادئ إلى الحد الّذي يتَكَبَّد على اعتِيَادكم المُتماثِل احتمَال اسْتِثْنائيتها.

أبي

الكاتبة: إسراء صلاح الأقرع

هنيئاً لك بما صنعت وبما ستصنع..
سلامٌ لأمك وأبيك بما أحسنت
حييت يا أبي.. وأي رجل أنت
فلست كالرجال! اجتثثت كل شوكة تعثرت بوجهك
فطبت وطابت يمناك
رفعت راية العلم في عائلتك
هنيئاً لزوجتك بك
ارفع رأسك شامخاً
بما سيصنعه من الأجيال بعدك
تباركت البيوت والقرى والمدن
بوطأة قدمك
حييت يا أبي
حييت
حييت.

لا تقولي آسفة!

الشاعر: جبر علي بعداني

لا تقولي بعدَ لومي " آسفةْ"
فالمِزاجيّونَ أندى عاطفةْ

قُبلةٌ تكفي ولٰكنّي على
طمعي استدركتُ أُخرى خاطفةْ

هٰكذا العُشّاقُ لا يُشبعهم
غير.. حتّى " غير " هٰذي زائفةْ!

قبّليني حدّ أن يجري دمي
لا تخافي من شفاهي النازفةْ

آخرُ الحبِّ جنونٌ مطلقٌ
والبداياتُ ظنونٌ راعفةْ

من أنتِ؟

بقلم: زينب الجبور💚

ألم تعلمي!!

لا أخبريني!

أنا ابنة الأم التي كانت تحميني طوال حياتها💚

أنا ابنة الأم التي ربتني وتعبت علي💚

أنا ابنة من أشعر بالفخر بسببها💚

أنا ابنة الأم الحنونة الطاهرة الرائعة💚

أنا ابنة والدتي التي أفتخر بكونها أمي دائماً💚

إهداء لمن أفتخر بكونها أمي💚 !

يا مَن تحملين روحاً وقلباً طاهراً💚

بربِّ السماء قولي لي كيف أصفك💚 !

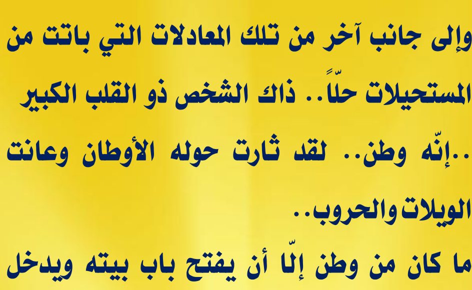
لون عينيكِ البني التي تشبه قهوتي عند النظر لعينيك تحلو من جمالهما قهوتي💚

.. وشفتاكِ الناعمتان اللتان تدعوان لي بأجمل الدعاوي💚

ويداكِ اللتان ربتني من صغري حتى كبري 💚

ورب السماء لم أوفيكِ حقك بالوصفِ💚

تلك حكايتنا





بقلم: هنادي الرشدان💔- درعا

هل سمعتم أنّ أحدهم عجز عن الكلام ولم يكن أبكما؟!

هل سمعتم بشعب برمّتهِ لم يستطع النطق رغم سلامة حواسه الخمسة؟!

من أشدَّ ما قد يمرُّ به الإنسان هو العجز.. أن تكون عاجزاً والجميع حولك يموتون، عاجزٌ أن تنطق بكلمة أن تصرخ.. أن تُقدّم أدلة براءتهم من تهمةٍ لم تُعرف ماهيتها حتّى..

وإلى جانب آخر من تلك المعادلات التي باتت من المستحيلات حلّاً.. ذاك الشخص ذو القلب الكبير ..إنّه وطن.. لقد ثارت حوله الأوطان وعانت الويلات والحروب..

ما كان من وطن إلّا أن يفتح باب بيته ويدخل المنكوبين جميعاً.. وأخذ لنفسه زاوية ضيقة من بيته.. أطعمهم ألبسهم وهيأ لهم عيشة كريمة هنية أكثر مما قد يحصل عليها أبناؤه الكُثُر.. ذلك الشخص هو وطني.. وأولئك هم إخوته العرب...

والآن وطن يعاني، ويموت، يحتضر منذ عشر سنوات عِجاف، وبعفويته لجأ.. نعم لجأ !

لجأ إلى من أكرمهم وقت ضيقهم، ومن آمنهم وقت خوفهم.. ولكن..؟!

كانت النتيجة قاتلة! مؤلمة..! قاهرة !

رُمي بين الصّحاري، عاش بين الذئاب والمجاري، وقاوم وقاوم، ووقف على قدميه، ليُعيد رفاته، ويبني ركامه، لينهض بمنظماتٍ إنسانية بحتة.. ليضمَّ إليه كلّ شريفٍ وذو ضميرٍ حي.. تمضي به الأوقات ليُطعن من جديد.. باتوا يختبئون تحت شعارات الحقوق والحريات، ليرفعوا علمه ليكون تذكرة دخولهم للمؤتمرات والاجتماعات.. والنتيجة..

آلاف الدولارات تُسلّم من تحت الطاولات..

عادت المحسوبيات أو إنها لم تنتهِ أصلاً لتعود؟؟ سُلبت الرايات وباعوا الضمير على حساب وطن.. يا لك من مسكين يا وطن!! ما الذنب العظيم الذي ارتكبته لتتوالى في صدرك الطعنات..

منظمات تدعي الإنسانية، ومن فيها يمشون كائنهم آلهة للديمقراطية.. وصاحب الضمير بات وسيلة للمآرب السوداوية.. يشقى، يتعب، يكافح، يجاهد، لتعلو راية الإنسانية.

وعلى طبق من ذهب لهم تُسحب منه الحق في إعلان الراية وتمثيله للإنسانية.

تُحاك على غفلة محادثاتٍ خفية، عبر شاشات ضوئية...

ليسلبوا الراية من صاحب الأولويّة.

كانت تلك حكاية وطن صاحب أطهر قضية..

هو الآن عالقٌ كأنه في البرزخ بين النار والجنة، ينتظر القدرة الإلاهية، فقد ضاق ذرعاً من أمله بالأمة البشريّة..

لغز نحوي.. وحلّه..

الشاعر الجزائري: عمر علواش

يامَنْ غدَا بكتاب اللّه مشْتغلاً
فهْمًا وحفْظًا وتفْسيرًا وترتيلا

مَا (مصْدرٌ) قد أتَى في آيةٍ تلْيثٍ
لَكنَّهُ (فاعِلٌ) في النحْوِ تأويلا

وهل أتَى فيهِ (مفعولٌ) لفاعلهِ
بَيِّنْ لنا الأمْرَ تمثيلاً وتعليلاَ

★★★

حل اللغز السابق

في قولنا (ما مصدر قد أتى في آية تليث؟) إشارة إلى قوله تعالى ﴿قلْ أرأيْتمْ إنْ أصبحَ ماؤُكمْ غوْرًا﴾

قال بعضهم "غورا" هنا بمعنى غائر، وصف بالمصدر للمبالغة كقولهم رجل عدْلٌ، والسياق يعضده ويسنده.

ومنه أيضا قول الشاعر:

تظل جيادُهم نَوْحاً عليهم
مقلَّدَةً أعنتَها صُفُونا

"فنوحا" هنا بمعنى نائحة للمبالغة وهو كثير في كلامهم فتأمله في مظانه.

أما قولنا في البيت الذي يليه (وهل أتى فيه مفعول لفاعله؟) فإشارة إلى قوله تعالى ﴿وإذا قرأتَ القرْآنَ جعَلْنَا بيْنَك وبَيْن الَّذين لَا يُؤْمنُون بِالْآخرَة حِجابًا مَّسْتُورا﴾

قال بعضهم مستورا هنا بمعنى ساتر لأن الحجاب هو الذي يستر ويقال مشؤوم وميمون أي شائم ويامن، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿جنَّاتِ عدْنٍ الَّتي وعدَ الرَّحْمنُ عبادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إنَّهُ كَانَ وعدُهُ مأْتيًّا﴾ أي آتياً.

الاحتراق الوظيفي

الكاتبة: نجاة الضبع

الاحتراق الوظيفي مصطلح يعبر عن حالة نفسية تصيب الموظف، تؤدي به إلى فقدان الرغبة في العمل، وتترافق مع مستوى الإنتاجية فضلاً عن الإرهاق الجسدي والعقلي الناجم عن ضغط العمل.

يحدث ذلك عندما تشعر بالإرهاق الشديد، والاستنزاف العاطفي، وبأنك غير قادر على تلبية المهام المستمرة. ومع استمرار التوتر، تبدأ في فقدان الاهتمام والدوافع التي كنت تقوم من أجلها بهذا العمل من البداية.

وتتمثل أهم أسباب الاحتراق الوظيفي في عدة أمور:

1- المعاملة الجائرة وغير العادلة في العمل.
2- وضغوط الوقت غير المنطقية.
3- وعدم وضوح مهام المناصب.
4- وعدم تقييم المدراء للتواصل والدعم.
5- إضافة لأعباء العمل التي لا يمكن التحكم فيها.



كنت متفوقاً في موضوع التعبير إلا هذه المرة .... قصة قصيرة عايشتها

بقلم: شحات رجب البقوشي

في المرحلة الإعدادية وأذكر أنه في عام 1991م إن لم تخني الذاكرة، وكان عاما ممطرا، طلب معلم اللغة العربية كتابة موضوع بعنوان (في ليلة شاتية) ما أن عرفت العنوان إلا وابتسمت من ثقتي في نفسي وحضور عناصر الموضوع في ذهني.

مر أسبوع ممطر، وجاءت حصة التعبير.

وبكل ثقة كالعادة استأذنت المعلم لأقرأ موضوعي أولا، فأذن لي كالعادة، فقرأت موضوعا طويلا وعريضا شكرني وأعطاني درجتي المعتادة ثم دخلت أنظر لأختي في صف البنات، ولبعض زملائي في صفي الصبيان متباهيا.

وجلست في مكاني لا أعبأ بهؤلاء الذين يجبرهم المعلم على قراءة بضعة الأسطر التي كتبوها خلال الأسبوع.

وكان لي زميل رأيته فاتحاً كراسه قلقا يريد قراءة موضوعه لكنه متردد، لاحظ المعلم ما لاحظت.

فطلب منه أن يقرأ الموضوع.

فلا تسألوني كم كان طوله وعرضه، كم عدد صفحاته وكلماته، هل فيه شعر وقصائد، لا أذكر هذا كله، بل لم أنتبه لهذا كله، إنما كان انتباهي للمعنى ونبرة الصوت الصادقة.

قال صديقي ما معناه:

في ليلة شاتية شديدة المطر.

وبيتنا في آخر العزبة بعيد عن الطرق الرئيسة، فلا تستطيع سيارة تصل إليه، ولا نستطيع أن نصل إلى سيارة.

مرض ابن أخي وكان يعاني صعوبة التنفس كأنه يتنفس من ثقب إبرة، ولا دواء في البيت، ولا نسمع إلا صوت المطر والرعد وومضات البرق.. وكلما ازداد الليل ظلمة ازداد المطر شدة، وازدادت حالة الطفل سوءا، وازداد أهل البيت بكاء.

ومع قرب الفجر كان اليأس أسبق من ضوئه وصولا إلينا، فقد الجميع الأمل بعدما انقطعت أنفاس الصبي وتركوا الطفل في حضن جدته ونام من نام وانشغل من انشغل لما سيجرى في الصباح.

لكن اليأس لم يستطع هزيمة الجدة، والطفل في حضنها.

نعم بل هي التي غلبت اليأس.

فخرجت قبيل الفجر بحفيدها تلفه بطرف ثيابها، وبعض ما تستتر به من المطر ثم بدأت رحلة في الظلام من باب بيتها، عبر طريق طيني وتحت رخات المطر، لم يذكر زميلي هل خرجت بحذاء أم حافية.

وبعد مسافة أكثر من كيلو ونصف، تصل إلى الطريق الرئيس وليس عليها في هذا الوقت سيارات أجرة، فرأت من العبث أن تجلس تنتظر سيارة، ورأت أنها تمشي على الأسفلت إلى المستشفى التي على بعد أربعة كيلو مترات، أهون من أن تنتظر، إلى أن تأتي سيارة لا تعرف موعدها.

وبعدما تجاوزت نصف الطريق تقريبا وبلا شك أتعبها المشي في هذه الظروف.

وجدت زوجها من خلفها بالحمار -يبدو أنه قام لصلاة الفجر فلم يجدها فعرف أين وجهتها فلحق بها- حمل الجد حفيده ومضى إلى المستشفى ويرجعا آخر اليوم بالحفيد وقد عافاه الله وشفاه.

صفقنا يومها تصفيقاً حاراً، وطلب المعلم إعادة القراءة، ونسيت أنا موضوعي.

وبعد ثلاثين عاما بالتمام، تركت هذه الجدة الحنون دار الدنيا.

استحضرت منذ قليل وأنا في جنازتها قصة موضوع التعبير، فتفقدت الأحفاد ببصري فوقعت عيني على ذلك الحفيد الذي بات شاباً في نحو الثلاثين يبكي جدته دموعاً تتساقط من عينيه على قبر جدته كقطرات المطر التي كانت تتساقط عليها من السماء وهي تحمله في تلك الليلة الشاتية.

ما يدوّنه قلمي

الكاتبة: فلسطين الأسمر

تركنا فجوة بيننا ليصبحَ كلّ منا قَصيّ
لعلنا نتفادى القادمَ رغم أنَّ جُلّه سُمّيّ

★★★

متعجبَيْن كيف لجسدٍ واحدٍ أن يُنَصَّف؟
فبكلِّ خُطوةٍ نخطوها يشتدُّ الألمُ ونَستَأنف!
أهذا تخلٍّ كما قلتَ أم عذابٌ لِكلانا يُصنّفُ؟

★★★

فلا أزال متلعثمةً في مغادرتي لأبوح
أن حين اطمأن عليك من بعدِ النّزوح
تشرئبُّ إليّ موضّحاً لي أنّه مَسموح

★★★

كلٌّ منا غادر محدّقاً أمامهُ مُخلّفاً وراءه ذِكريات
يرَوْا عيوناً متعاكسةً اتجاهاً والواقع قلوباً عنيدةً تقترب نَحو بعضها حتّى في السُبات.

كمواطن ترك موطنه وخلَّف قلبهُ هكذا يبدو جسَدُنا النازحُ بِلا مبالغةٍ او أيّ خرافات.

★★★

ليس كل ما يُكتب يكمنه الكاتب ويُخرَج من فؤاده، بل يفعل ما بوسعه كي يكون بنظرتهم في غير حال..
فمن تمكن بهذا قراءته، أيقن أنَّه لم يكن أُميّاً كحالهم.. بل أتقن قراءة فؤاد الكاتبِ وعيون المُحدِّث.

★★★



سيد التورط الجميل

الكاتبة: نورما دكاك

عالقةٌ أنا بين النظر إلى عينيك
وبين كُفوف يديك
وجمال عينيك الكَحيلتين
ولحظةُ العِناق المُتَحشرِج بِالحنان،
عندها تتلاحم ذرات جسدك مع ذرات جسدي ونُصبح جسداً واحداً.
غارقةٌ بين ترانيم صوتك الرقيق
وحركات يديك النادرة
وايماءات وجهك الصغير

★★★

متورطةٌ بِك..
متورطة أنا بعد إقبالك عليّ
يا سيد التورط الجميل
يا وقتاً قد مضى على حياتي تسعة أعوام ولِرُبما العاشرة إلا قليل
يا صاحب ظل قلبي
يا صاحب الوجنتين الحمراوتين من شدة غرز القُبل عليهما
يا سيد العناد
الذي لا تتحاور ولا نتفاهم
نَغوصُ في الخناق غير المرغوب
ولا نتوب
كيف نتوب؟
متورطين بِعنادٍ يُفسد كُل شيء
يا سيد التورط
ليس عليّ الكتابة أكثر من ذلك
فَإنها لا تكفيني لا ثمانية وعشرون حرفاً، ولا حتى ملايين الحروف بجميع لغات العالم.

★★★

أخيراً..
أحبك وأكرهك حتى الفناء.

★★★

أنت مفصول

بقلم: رؤى عبد المجيد

كان الملك يعشق الصيد في الغابات، وإذا أراد أن يخرج للصيد أمر الوزير أن ينظر في أمر الطقس فيضرب الوزير الرمل والودع ثم يخبر الملك بالطقس، قرر الملك يوماً أن يصحب معه الأميرة والملكة حتى يشاهدا براعته في الصيد، فقد أخبره الوزير بأن الطقس رائع، ولكن ما أن أوغلوا في قلب الغابة حتى انقلب الجو فجأة رياح وأعاصير وأمطار وجزع موكب الملك وسقطت الأميرة والملكة في الطين والوحل فغضب الملك ونقم على وزير الطقس، وبينما هم عائدون إذ رأى على أطراف الغابة كوخاً لأحد الحطابين يخرج منه الدخان فطرق الباب فخرج إليه الحطاب فسأله الملك : لماذا لم تخرج لجمع الحطب ؟ فأجاب الحطاب : كنت أعرف أن الطقس سيسوء اليوم فاندهش الملك وقال : وكيف عرفت ذلك؟ فقال الحطاب عرفت من حماري هذا ! فإن وجدت أذنيه واقفتين عرفت أن الجو سيئ، وإن وجدت أذنيه نازلتين عرفت أن الجو مناسب فنظر الملك إلى وزيره وقال له : أنت مفصول، وأمر بصرف راتب شهري للحطاب وأخذ منه حماره، وأصدر مرسوماً بتعيين الحمار وزيراً للطقس ومنذ ذلك الحين صارت الحمير تتولى المناصب الرفيعة.

سيِّئون

بقلم: صالح الجبري- اليمن

كلما ناديت بعضي، يكشف السر السكون

كلما حاولت أمشي تجتمع حولي الظنون

وأحاول مرة أخرى، وأنسى من أكون

تعترضني قنبلة غاز مسيلة للدموع،

وبقايا ذكريات

ويقول الصمت سراً: لا تقف

تنحسر تلك القنابل، ويشير الصمت نحوي

★★★

كيف أنت؟

ثم يعطيني إشارة للعبور

★★★

كلما حاولت استرجاعها تأبى الحضور

كلما حاولت تصوير المشاهد يستفز بها الركود

★★★



لا أرى غير القنابل، ودوي الانفجار

وحواجز عائقة خلف الجدار

تبرز اللوحة بلون الدم مكتوباً عليها،

انتبه !

قف.. هنا تفتيش.. نقطة مخبرون

★★★

ثم اقرأ بين أيدي القوم من وحي السطور

من طقوس الفاتحين

وبليناهم بعجل السامري

ورفعنا فوقهم سبعاً شداداً

وجعلنا خلفهم سور المقابر

وحواجز في اليمين

كنت أحسب أنهم ....

لم يكن في جمعهم شيئاً ولا هم يعقلون..

★★★

إن بعض الظن إثم

لم أجد غير المجازر

وعقول القوم إذن طين والأخرى عجين

بعضهم من دون شك سيئون

شاخصة أبصارهم لا يفقهون

يطفئون النور ليلاً في قلوب الزاهدون

كنت أمشي مثلهم ليلاً

وأنسى أن أموت. .؟!



قلبٌ أخضر



الشاعر : محمد الجوير

لا تـرتـجـفْ لا تـنـظُـرنَّ إلى الورَا
إيـاكَ أنْ تـرتـدَّ أوْ تـتـأخَّرا
هي فرصةٌ لكَ فاغتنمْها ربّما
إنْ لـمْ تـبادرْها فلنْ تتكرَّرا
ضعْ نُصبَ عينِكَ حينَ تقدمُ أنّني
لـكَ واتـرٌ و أنـى الأوانُ لـتـثأرا

و احسمْ قرارَ الطّعنةِ النّجلاءِ ثِبْ
مستبسلاً و اغرسْ بصدري الخنجرا
عدَدْتَ لي ما تستطيعُ مِنَ القوى
و مِـنَ المُعيبِ عليكَ ألّا تظفرا
قُـلْ لـلّذي أجرى بقلبي نصلَهُ
إنّي أرى حقّاً لـهُ أنْ يُعذَرا
ما كان لولا أنْ أفضْتُ عليهِ مِنْ
عَذْبِ السّنا ما لا يُطيقُ..ليغدرا
إنّي فُطِرْتُ على الوفا لكنّني
مِمَّنْ وفيتُ عَهِدْتُ أنْ يتنكَّرا
كمْ مرَّ بي مِنْ واردٍ لمّا ارتوى
مِنْ منهلي الصّافي رماهُ فكدَّرا
حتّى غدَوْتُ أرى غريباً أنَّ مَنْ
أصفيهِ وُدِّي لا أراهُ تغيَّرا
سيظلُّ قلبي و الحرابُ تنوشُهُ
أعلى مِنَ الحقدِ المُغيرِ و أكبرا

سيظلُّ قلبي راسخاً لا ينثني
للرّيحِ يأبى أنْ يَذِلَّ فيُكسَرا
إنْ أذبلتْهُ اللّفحةُ الحرّى فما
يذوي بها بلْ يستجدُّ ليُزهرا
قلبي الّذي يُسقى بماءِ سَلسلٍ
أرزاؤُهُ تدعوهُ أنْ يتحجَّرا
لكنّهُ ما زالَ يُشرِقُ مُورِقاً
إمَّا تجهَّمَ دهرُهُ و تصحّرا
سيظلُّ يُهدي الحبَّ ظلّاً وارفاً
مبسوطةً أفياؤُهُ دونَ الورى
سيظلُّ قلبي فوقَ جرحي،و الأسى
جمرٌ بهِ يلظى، نديّاً أخضرا
مستعصماً بالحبِّ مؤتلقاً بهِ
نضراً بهِ ريّانَ يقطرُ سكرا
و إذا جُرِحْتُ نزفتُ ورداً مِنْ دمي
مَنْ مسَّهُ استشفى بهِ و تعطّرا

شهر ربيع الأول

الكاتبة: رزان عبود

ربيع الأول هو الشهر الثالث من شهور السنة وفق التقويم الهجري، وقد سُمّي بهذا الاسم نحو عام 412م في عهد كلاب بن مُرّة الجدّ الخامس للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد جاء في تسميته بهذا الاسم عدة روايات؛ منها أن العرب كانوا يخصّبون فيه ما أصابوه من أسلاب في صفر؛ حيث إن صفرًا كان أول شهور الإغارة على القبائل عقب المحرم – الشهر الحرام.

وقيل: بل سُمِّي كذلك لارتِباع الناس والدواب فيه وفي الشهر الذي يليه (ربيع الآخر)، لأن هذين الشهريْن كانا يأتيان في الفصل المسمّى خريفًا وتسميه العرب ربيعاً، وتسمي الربيع صيفاً والصيف قيظًا، وهناك رأي يقول: إن العرب كانت تقسم الشتاء قسمين، أطلقوا عليهما الربيعيْن: الأول منهما ربيع الماء والأمطار، والثاني ربيع النبات؛ لأن فيه ينتهي النبات منتهاه، بل إن الشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الندّى.

أفكار تائهة



الكاتبة: كنانة سليمان

ما ذنبُ الراحلين رحيلهم؟ !

وما ذنبنا أن نصبح أيتام الأحباب؟ !

هل لي أن أُعاتب القبور؟!

واسألها : لماذا سرقت منّا هؤلاء الأحباب؟!

صدّقوني أنّهُ لا مكان محدد للألم عندما تؤلمك روحك😢

يُقال بأنَّ العدّ تصاعدياً من واحد إلى عشرة يخفّف الغضب، حسناً والذي يريد أن يخفف الحزن، من أين يبدأ بالعدّ؟😰!

أفكارٌ تائهة ترتطم ببعضها البعض وتسألني بحيرة: لِمَ كُتِبَ علينا أن نعيش في زمن زاحمتهُ المآسي والخيبات؟!



أمنيات أخيرة



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

قبل أن تغرزَ الحياة نصلَ الساطور في أحشائها، توسلتها برجاءين..

الأوَّل أن تتركَ عينيها مُغمَضتين، فبهما تستشعر بِطء قدوم أجمل لحظات المستقبل البعيد،

و..الثّاني أن لا تلتهم فؤادها لأنَّها تُخبِّئ فيه حُبًّا عارمًا لقلمِها وما تكتب.

١/٩/٢٠٢١

وَقُلْ..

رَحابَةُ القَلْبِ، صفُّ العِشقِ أحْجيةٌ
وعاؤُها سكَنٌ صُبحٌ به الْكَلِمُ
رِفداهُ ضمُّ جَناحَيْ، سِحْرِ قافيةٍ
قصيدُها أنطقَ الأمواتَ كلَّهُمُ
لَمْ يَسْترح ، كفُّ الأنْهارُ رؤْيته
عَيْنُ السَّوادِ بآسِ الوَرْدِ يُختَرم
خاطَ الحُروفَ، كآياتٍ تدوْزنُها
زُلْفى المَصاحفِ حيثُ الدَّمعُ مُنصرِم
مُذ كانَ حبّاتِ تسبيحٍ ، بِسُورته
كانَ السَّحاب و من أذْكاره القلَم
ما في الفُؤادِ تراتيلٌ، نُبوَّتُها
بُردُ الخلائقِ عِزُّ الطَّرفِ ما علِموا
مَهْدٌ لكلِّ جميلٍ ، ظِلُّ منْبتِه
سعيٌ إلى كَبدٍ تاقتْ له القَدمُ
مَكْتُوبةٌ فوقَ أهْدابٍ، سرائِره
شِرْيانُ سوَّاحِ تُربٍ خدُّها العَلَمُ
فَالْواصِلُون رِناتِ النَّبعِ ، زمْزمةٌ
بِالْحُبِ قدْ وثقوا و الحُبُ قدْ نعِمُوا
تَنْسابُ نعْتاً ربيعيّاً، مباهِجهُمْ
ثَغْرٌ كريحٍ رحيقٍ فيْضُهُ الكرَمُ

يَهْواهُ منْ قبْلي ،وعيٌ و منْطقُهُ
يُغْني و عَن ضعةٍ تاهتْ بِها الأُمَمُ
لَكنْ بِمَيلِ يدِ الشَّيطانِ ، عَرْبَدةٌ
عاثتْ بِجنّتِهم غلّاً فما هضَموا
حكْيُ انْتحابٍ، علَى فقْدٍ بِنفْسجةٍ
والنَّارُ منْ عُرفها تقْفو و تلْتهمُ
لَهيبُها، عُمرُ جُرحٍ من زبانيةٍ
بِيعوا بِبخْسٍ ونخْسِ الحقْدِ ما ندمُوا
كمْ ذاقتِ الخُبْزَ، طعمَ المِلحِ من شَفةٍ
يَتيمةُ الرِّيقِ في إطْباقها الألَمُ
نَسائمٌ من مثانٍ، ساحُها زمنٌ
في سِدرةٍ منْ سنينَ كمْ بها غنِموا
صومٌ ليومٍ وفيهِ القمحُ سنْبلةٌ
رنتْ عروساً فمنْها الفطرُ والنِّعمُ
جَزاءُ منْ غرسِ الرَّيحانِ، روحُ شفاً
في رِحلةِ العوْدِ راياتٌ لمنْ سلِموا
آتونَ فجراً معَ الإشْراقِ، ألفُ لِوى
ثمَّ اليقينُ "وقلْ .." باللَّهِ يرْتسمُ

الشاعر: عِمادُ الدِّين التُّونسيِّ

هامُوا، بِرُوقِ مرايا الأفقِ فاقْتنَعوا
أنَّ الحَياةَ كنَخْلٍ جِذْعُه الشِّيمُ

ويل لمن بالصمت لاقى مغرما

الشاعر: روح محمد

[على كفك الأستاذ كان تتلمذي
وفي صوتك السكران طال تلذذي]

أحبكَ فوقَ الحب فوق سمائه
وفوق الجواري والسحاب المُجذِّ

لأنك قصد القلب وجهي ووجهتي
ورودي وأشواكي وسدِّي ومنفذي

لأنك صِنوُ النفس عبدي وسيدي
وقيدي ومفتاحي غريقي ومنقذي

وسري وفضّاحي قتيلي وقاتلي
غريمي عديلي مُغضبي ومُحبَّذي



أسرى سجن جلبوع



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

وَمِن المَلاعِقِ فِي السُّجُونِ مَعَاوِلٌ
وَمِن الزُّنُودِ صَوَارِمٌ وَرِمَاحُ
دَكَّتْ إِرَادَتُهُمْ حُصُونَ عَدُوِّهِمْ
إِنَّ الإِرَادَةَ قُــوَّةٌ وَ سِلَاحُ
لَا تَضْعُفُ الأَجْسَامُ وَهْيَ أَسِيرَةٌ
بِيَدِ العِدَا إِنْ صَحَّتِ الأَرْوَاحُ
لَا خَوْفَ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ وَضِيقِهَا
حِينَ اليَقِينُ بِلَيْلِهَا المِصْبَاحُ
إِنْ سُدَّتِ الأَبْوَابُ فِي وَجْهِ المُنَى
إِنَّ العَزِيمَةَ لِلْمُنَى مِفْتَاحُ
حَيِّ الأَسِيرَ المُسْتَخِفَّ بِقَيْدِهِ
لَيْسَتْ تُؤَثِّرُ فِي الجِبَالِ رِيَاحُ

فَهْوَ الحَقِيقَةُ فِي تَوَهُّجِ نُورِهَا
إِنْ تَكْثُرِ الأَوْهَامُ وَالأَشْبَاحُ
يَا مَنْ تَعَلَّمْنَا الشُّمُوخَ تَحِيَّةً
فِي طَيِّهَا عِطْرُ الهَوَى الفَوَّاحُ
أَبْدَلْتَ أَحْزَانَ القُلُوبِ مَبَاهِجًا
فَاليَأْسُ بِشْرٌ وَالظَّلَامُ صَبَاحُ
دَعْنِي أُقَبِّلْ جَبْهَةً قُدُسِيَّةً
فَبِذَاكَ تُشْفَى لِلْجَرِيحِ جِرَاحُ
يَا رَافِعًا نَحْوَ السَّمَاءِ رُؤُوسَنَا
لَوْلَاكَ لَمْ يُطْلَقْ لَهُنَّ سَرَاحُ
يَا كَابِتًا بِالنَّارِ أَفْئِدَةَ العِدَا
أَحْزَانُ أَفْئِدَةِ العِدَا أَفْرَاحُ
لَا يَسْتَوِي حَقٌّ وَزَيْفٌ وَاضِحٌ
وَالبَدْرُ لَا يَرْقَى إِلَيْهِ نُبَاحُ
قُلْ لِلْمُطَبِّعِ كَيْفَ ضَيَّعْتَ الهُدَى
هَذَا العَدُوُّ مُدَمِّرٌ سَفَّاحُ
هُوَ أُفْعُوَانٌ لَيْسَ يُؤْمَنُ غَدْرُهُ
مَعَهُ يَضِيعُ الصُّلْحُ وَالإِصْلَاحُ

7/9/2021

يا لك من ثغرِ

الشاعرة: تالا الخطيب

ولمّا رأيتُ الثغرَ أيقنتُ أنني
زرعتُ على خديك من دهشةٍ وردي

وظلّ صباحي عند ثغرك باسماً
به اللؤلؤ المنظوم يومئُ للشهدِ

كأنّ غمامَ الروح عند بريقه
تراخى على طلٍّ فأومض في رعد

تشبُّ بي النيران شوقاً لفجرهِ
فيا لك من ثغرٍ تفنّنَ في وقدي



ردي لي القلب

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

ردي لي القلب يا ثلجية الجسد
فقد وهبتك من قبل الهوى كبدي

هاتي يديك نكن بالوصل أغنية
ومن فؤادي اصطلي بالحب وابتردي

تعبدي في فؤادي واقرئي سورا
من الحنان وذوبي في بنان يدي

كوني حروفاً فراشات وأخيلة
عطرا صلاة أزاهيرا بلا عدد

سجادة من ضباب غير محترق
ومعبدا من صقيع غير مرتعد



جنازة حلم



الكاتبة: كنانة سليمان

يعزّ عليَّ أن أبكي على حلم لم تقبلهُ يا الله!

-لما زُرِعَ بداخلي إذاً؟

لا أدري ما هي المأساة التي ارتكبتها في حياتي لأتعاقب بمثل هذهِ العقوبة!! لا أظنّ أنّ تشييع حلمي كان أمراً سهلاً عليني فأثناء تشييعهِ بكيتُ دماً ولا أدري ما حصل لقلبي الذي انكسر أثناء وداعهِ!

مهما تحدّثتُ لكم عن هذا الوداع لا أستطيع أن أصف إلا القليل من هذه المأساة التي عشتها أثناء وداع قطعة من قلبي صدقوني لم أعش مثلَ هذا الشعور إلا مرتين: مرة أثناء تشييع نبض قلبي" والدي" ورحيلهِ عن الحياة

ومرّة: أثناء تشييع حلمي الذي رسمتهُ منذُ طفولتي و وشمتُ حروفه على دفاتري

لا زالَ الناس يلّقبوني بلقب حلم الطفولة عندما ينادوني

بالله عليكم أجيبوني عن سؤالي هذا: ماذا تريدُ شراسة الحياة منّي حتى تبتر روحي وقلبي وسلبت أغلى قطعتين من جسدي

إنّها مجرّد حياة فتّاكة قتلت فينا حب الحياة.. أليس هذا بذنبٍ عظيم؟!!

لا أعلمُ من أين أبدأ بالشرح عن أطرافي التي شلّت عن الحركة أثناء التشييع إذ أصبحتُ - كجندي حرب ، بعد انفجار أراد أن يتحسّس صدره فيعرف من أين ينزف ولكنّه لم يجد يداه

هل أحد جرّبَ أن يعيش هذا الشعور؟!

لا أكتبُ لأنتظر شفقة من أحد بل أكتبُ للتعبير عن أوجاعٍ كادت تخنقني حتى الموت كادت تلفُّ ربطة العنق على رقبتي لأموت قهراً وهمّاً وأنا على قيد الحياة

على كوكب الأرض يوجد جنازات مؤجلة لم يتم تشييعها فليسَ هناك أصعب من أن تموت وأنتَ على قيد الحياة

لقد غادر قلبي الحياة مرتين في جنازة أبي وفي جنازة حلمي

أنت الفؤادُ ونبضُه

الدكتور: عبد الله الغامدي

وقصدت ليلا زوجتي متملقا
بقصيدة غزلية متنمقة

مضمونها: أنت الفؤادُ ونبضُه
بل أنتِ عطر العطر أنتِ الزنبقة

بك أنتِ عمري أعشبت أيامُه
وتفتحت أبواب قلبي المغلقة

تالله إن النور قبلكِ ظُلمةٌ
والكون دونكِ قُمقمٌ ما أضيقه

لما انتهيتُ سألتها: ما قولها..؟
قالت: "أقول ارقد وبطل بقبقة".

إقحوانتي لن تذبَل

الكاتبة: ليليان النجم

قالَ لها بعدَ خلاف دامَ بينهُم ثمان وأربعونَ ساعة:

أنتِ انسانةً خَطِرة..

أَنتِ شمسٌ أَنتِ قمرة..

أَنتِ لكَلالةِ جسدي عُطرة..

أنتِ لخمول حَواسي فكرة..

منكِ أنتِ أَشلاءُ روحي مُبعثَرة..

وَجسدي مَهزول على عِناقكِ أملاً..

فكفاك..

كفاك نشوءاً في كلِ ليلة أَحلمُها

كفاك ضحكاً في كلِّ أُغنيّة أسمعُها

كفاك تتبعيني في خيالِي والمنام

يكفي لِصوتُك أنّ يُقبلني بسلاَم

يكفي لِتفكيري اشتعالاً على تلكَ الأيام

لم أرضَ بِحبُك بُعداً

وأُريدُ لِقاءكِ على الدوام..

هل سامحتني وكُنتي من الكرام♡!!

ردّت قائلة: ها قدّ قُطِفت ثمان وأربعينَ

ياسمينة مِن حَقلنا كنتُ أُحصي كمّ دقيقةَ

باقيّة لعودتكَ في كلِّ ياسمينة بالثانيّة

الواحدة ولتلقى وتسمع مِن شعري إقحوانةً كهديّة:

حَبيبي.. بداخلي الكثير أَقوله بداخلِي الكثير..

لا أعرفُ كيفَ أبتدئ الحديثَ وكلُّ ما فيكَ أمير.. أنتَ يا آخذاً لمساتي الحرير..

عيناي تتسعُك وقلبي الصغير..

وإذا أحرفي صمتتْ تكلَّم قلبي بِضمير..

فإنَّ الشوقَ شاقٌ وأنا بداخل السرير..

وأجنحةُ روحي كانت إليك تطير..

فما أنا إلاَّ أسيرةُ قَلبك العبير..

وطوالَ ليلي كُنتُ أندبُ لكَ شعري النبيل..

رأيتُك بجميع مناماتي بشكل رقيق..

فإذ لم تَكُن عيناك مَن رأيت فَكيفَ أفيق..

إنَّ شوقي كاتبٌ وشاعرٌ وبحرٌ أَنا فيهِ غريق♡

سامحتُك.. هلَّ مسكتَ يدي فأنتَ لروحي شقيق

وأخيراً ليلاً وليس آخراً

هنيئاً للناظرين بعينِ الحُبِّ مُستغفرين أنفُسهم مِن أذى الفراق..

وسلاماً لتلكَ الأشياء حولكَ باردة دون دفءِ قلبي بأعماق..

فكم أرجو أنّ لا تتوهَ قِصتُنا لتبقى راكِداً في كِتابِي كالأوراق..



ربي لا يضيع ثوابي

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

أفنيتُ فيكَ طفولتي وشبابي
ورسمتُ حرفكَ مدمعي وعذابي

ونظمتُ أشواقي إليك قصائداً
ومشقتُ حبكَ لوحتي و كتابي

سَلْ عمري الفاني عليكَ محبّةً
يُخبركَ من ألمِ العيونِ جوابي

وطرقتُ بابك في يميني خافقي
فلعلَّ خيراً منك يطرقُ بابي

والصبرُ عندكَ قد يضيعُ ثوابهُ
لكنَّ ربِّي لن يُضيعَ ثوابي



الحفيدة سلام

الكاتبة: نور نعمان

في أول أشهر كانون الثاني سنة2016 في ليالي البردِ والعواصف، كانت سلام جالسه تحت النافذة تنظر إلى المطر وهو يهطل، وأصوات إطلاق النيران واقتراب المحتل من منزلها وهي جالسة، جدتُها المسنة جالسة خلفها تنظر إليها، هنا سلام بدأت تتحدث بمفردها وتسأل نفسها:

لماذا هكذا أصبحت بلاد الياسمين؟ لماذا لم تَعُد رائحة المطر جميلة مثل قبل؟ لماذا ذهبت رائحة الياسمين؟ ودفءُ المنازل ذهب وأصوات العصافير وضجيج الأطفال إنهم ذهبوا ولن يعودوا.

جدتي؟!

أنا اسمي سلام أبلغ من العمر 25سنة وأعلم بأن اسمي هو الاطمئنان والسلام الداخلي والفرح والحب وعدم الخوف في قلوب الناس وفي البلاد.

ولكن أشعر أنِي لم أرَهذا السلام هُنا منذُ أن يفعت!

سلام يا حفيدتي الحمد لله، السلام هو الحب مثل ما قلتي والدفءُ والأمان، ولكن بلادُكِ أم، ولا تغضب على أولادها عندما يقهرونها، وهذه الأرض غاضبة من سكانها وهي لا تحاسبهم ولا ندري متى ينفد غضبها.

أخذت سلام نفسها ودخلت غرفتها والدموع بين عينيها قالت: لماذا لماذا؟!

لماذا تركتني وحيدة مستلقية بين النيران والشوقِ لرؤيتك، حاولت أن أخفي دموعي بوسائل البرد وعدم وجود الطيبة، ولكن جدتي حدثتني ولم تسمح لي بالبوح بعد كلامها.

أنا أُحبِكَ ولكن أنت لا تُحبُنِي لماذا؟ لأني أنا من كان يخاف عليك في المعركة، ومن كان يسهر الليل فقط لسماع صوتك، وإلا لأني أنا الفتاة المجنونة التي تُعاني من جنون في حُبِك أُريد أن أعرف.

استيقظت سلام في اليوم التالي بعد ليل من البُكاء على صوت جدتها وزقزقة العصافير ورائحة الياسمين وصوت فيروز بأغنيتها

(في قهوة ع المفرق في موقده وفي نار نبقى أنا وحبيبي نفرشها بالأسرار جيت لقيت فيها عشاق اتنين صغار).

هنا تتوقف الأغنية ليظهر (خبر عاجل): هبوط صاروخ في قلب المستشفى العقلي للذكور.

تمسك سلام يد جدتها وتقبض بشدة وتعيد الاسم، ثم تركض وتخرج من البيت إلى المصحة وهي حافية، لكنها لم تجد المصحة لأنها صارت رملاً على الأرض، وضعت يدها على الطوق الذي برقبتها، الغيمة التي اشترى لها قبل أن وقوع الحادث، وأصبح مجنوناً، ولم تعد تتذكر من سلام شيء ولا حتى اسمها.

وضعت يدها وصارت تبكي وتصرخ باسمه.

رجعت إلى جدتها وهي منهارة، ووضعت رأسها على يد جدتها وقالت: أمس كان البرد والصواريخ والمطر معاً، ولكن كانت معشوقتي موجودة هنا، أما اليوم فشمس ودفء وعصافير وفيروز ولكن معشوقي رحل.

كان معشوقها فاقداً للذاكرة، أو يعتبر كالمجنون بسبب حادث أليم

أما سلام فكانت مجنونة بحبيبها الذي أحبته خمس سنوات، وبعدها بسنة صار معشوقها مجنوناً، والآن أخذوا منها معشوقها! فما فائدة الدفء والياسمين وأغنية فيروز التي جمعتهم، كانت بدايتهن بأغنية حلوة، ولكن نهايتهن كانت بمفتاح قفل باب من المستحيل فتحه 🖤

يأس

الكاتب: أحمد السبسبي

ماذا عسانا نفعلُ يا صديقي؟
فقلوبُنا قدْ شاختْ وحلّ عليها الخريفُ
وتوقفتْ عندهُ الفصولْ
وأيّامُنا قدْ أصابَها القحطُ الشديدُ الشديدْ
وامتنعتِ السماءُ عنِ الهطولْ
أيّها النّاس:
أتظنّونا سعداءْ؟
لا
فلا يوجدُ أحدٌ في هذا الحيّ سعيداً إلّا من أُدخل حفرةً ووُضعَ فوقهُ التّرابْ
بعد أن صُلّي عليهِ صلاةَ الوداعِ من قبلِ الأهلِ والأحبابْ
وسُكبتْ عليه الدّموعْ
معَ أنّه كان موجوداً في الأرجاءِ والربوعْ
لكنْ يا صديقي
الموتُ يجمعُنا والموتُ يفرّقُنا
وهي الحياةُ أيضاً فلا فرقَ بينهما
سوى أنّ الموتَ قد وضعَ منبهاً لبضعِ ساعاتْ
أيّها النّاسْ:
أتظنّونا سعداءْ؟
لا
السعيدُ من زُرعَ على قبرهِ وردةً صغيرةً ورُشتْ بقليلٍ منَ الماءْ
ماذا عسانا نفعلُ يا صديقي؟
أنفعلُ كما قالَ ذاكْ؟
نمثلُ السعادةَ على مسرحِ النسيانْ
فنتظاهرُ بالوسامةْ ونتصنّعُ الابتسامةْ
ونريهمْ أنّنا مُفعمونَ بالحبّ والحنانْ
لا يا صديقي
فقدْ حفرْنا قلبيْنا وجعلناهُ بئراً للنّاسِ ليستخرجوا منهُ الماءْ
فلا ذنبَ لنا إنْ جفَّ البئرُ وامتنعتْ عن القطرِ من السماءْ
ماذا عسانا نفعلُ يا صديقي؟
فنحنُ لا نملكُ منَ الحياةِ أيّةَ علامةْ
أجسادٌ بلا أرواحْ
فلننتظرْ يومَ القيامةْ.

لنلتقي ✎♡



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

لنلتقي ✎♡
وفي أي مكان نلتقي!
أنلتقي خلف غيمة من ضباب سيجارتك؟ من أنفاسك تشكلت ومن بين شفتيك خرجت، سأستنشقها أنا أيضاً لعلني بين ذراعيك أتكفن وبأحضانك هذه الروح تتلاشى وتذهب، لكن في أي وقت نلتقي؟
في صباح باكر مع قطرات الندى، أم في مساء مع نسمات عليلة في الهوا؟
أتعلم.. لا يهم.. المهم هو أن أراك تنظر إلي ببهجة، وكأنك في كل مرة تراني لأمل مرة، وتبادلني أهتماماً وحناناً، وتسمعني أغنية من صوتك الجميل، أيا بلبلي المغرد ولو أني بين أحبال صوتك أسكن، وأسمعك يومياً تغرد، أسعد إنسانة سأصبح، فبجانبك يا شقيق الروح سأصبح وردة.. تسقيها من دموعك، وصوتك المبحوح عند حزنك، وعند فرحك سأنمو بكل سرعة.



فَرَاشتي

الكاتبة: ولاء زعبوبة

فَي إحدى المْرَاتْ سمعتْ جدتْي تقوَلُ أنَ وجود الفُراشاتْ فَي المُنزُل تْدل على شخص توَفاه الله وروحه اشتْاقتْ لنَا فقدمتْ لتطمئنَ على منَ تحبهم.

بعد أنَ توَفاك الله يا فرَاشتي بتّ كئيبة باتْ الوُجع يقتْلني رويدا رويدا.

عندما بدأت أرى كثرتْ الفُراشاتْ في المُنزُل بدأتْ أتساءل؟

هل كلام جدتي صحيح؟

هل اشتْاقتْ لنا؟

يا فراشتي أريد أن أخبرك أني اشتْقتْ إليك.. قلبي يعتصر ألما لرؤية عينيك الزرقاوتين ووجنتيك المتوردتين آه على قلبي الذي بتر و وضع بقربك

هنيئا للتْراب الذي وضع فوقك

يا ليته يعلمُ أنَ الذي وضع داخله ذو القلب الحنون ذو العفة والشرف

على التْراب أنْ يعتني بك فلا يمسسك شيء

لمْ تبكي العيون على فراقك لكن القلب جف من بكاءه

نعم إنه قلبي الذي وضعتْ يدك عليه ووعدته ألا يمسسه حزن

هكذا تغلغل بالقلب الذي هيم بك؟

آه عليه وألف آه على فراقك.

فراشتي اشتقتّ لك أعلمُ أنَ روحك بقربي ولكن كيف للقلب أن يتوقف عن وجعه والعقل الذي شغل في تلك الساعة التي أبعدتك عنه.

كن برفقتي يا فراشتي.

التعليم في ظل كورونا

الكاتب: عمران الهنداوي

إن إيجاد التوازن بين التعلم والسلامة أمر صعب، وتشير النتائج إلى أن أكثر من 95٪ من المخططين لإعادة فتح المدارس يكتفون من تجنب زيادة العدوى وتفشي فايروس كورونا (كوفيد – 19). وفيما يلي أهم التدابير الاحترازية التي اتخذوها لهذا العام:

- إعادة الفتح على المستويات الوطنية أو المحلية أو إعادة المجموعات/الفصول تدريجياً (فرنسا، أوروغواي).
- توظيف معلمين إضافيين (اسكتلندا)
- تطبيق اجراءات فحص درجة الحرارة ومتطلبات الابتعاد الاجتماعي (الدنمارك، فنلندا، كوريا، سنغافورة، تايلند، تونس)، وتوفير معدات الحماية (جيبوتي).
- بدأت بعض البلدان بالاعتماد على التعلم عن بعد فقط (المكسيك).
- في الولايات المتحدة، أعلنت مدن ومنها ضواحي واشنطن الاستخدام الحصري للتعلم عبر الإنترنت.
- في بنما، بدأت الفصول الدراسية باستخدام الطلبة منصة متكاملة تجمع بين التلفزيون والإذاعة والمواد المطبوعة والموارد عبر الإنترنت.
- انتقال أكثر من 160 بلداً الى التعلم عن بُعد.

السمراء

الكاتب: خضر سليمان

أمسكت يدي وألقت بناظريها على عينيَّ، كدتُ أن يغمى علي من لوعة اللقاء، وقالت بذاك الصوت الذي بقيتُ اردده سبع سنوات.. وقالت: لن تتخلى عني أليس كذلك؟

ويا الهي كم مغرمٌ بتفاصيلها..

قالت: لا أحب الضوء، ولا تعلم أنها شمعةٌ وأنارت دربي

قالت: أحب اللون الأسود، ولا تعلم أنها ذات قلبٍ ناصع البياض

قالت: لا أحبُ القسوة، ولا تعلم أنها قد أضعفت قسوتي لأكون ليناً بوجودها

قالت لي همساً وتكادُ شفاها تلتمس شفاهي:

أحب ابتسامتك.. واقتربت أكثر

أحب صوتك.. واقتربت أكثر

أحب عينيك.. واقتربت أكثر

وقالت:.. وصوتها يُكاد يسمع.. أحبك ❤

تصادفُني ملامحكَ اليوم..

الكاتبة: شهد هلال

أتعلم..؟!

لم أرك وسيماً كما كنتُ أراكَ سابقاً..

لربّما كنتُ أراكَ بعينِ الحُبّ التي تجمّلك في قلبي وتجعلك في أحسن صورةٍ في عيني

وربّما لأنّ حبّي قد زالَ من قلبكَ.. فزالَ جمالهُ من وجهك..

أبحثُ أنا اليوم في ملامحكَ على شيءٍ من الدّفء والأُنس فلا أجد..

أبحثُ أنا اليوم في عينيكَ على لمعةِ حدقٍ كبشائر نصرٍ عن الحبّ فلا أجد..

أبحثُ أنا اليوم في وجهكَ على توردِ خديّك لأرى لونكَ يا أشقري باهتاً كأنّكَ مررتَ على ظلالِ كلّ من في الحياةِ وحملتَها على عاتقِ ملامحكَ و لونِ بشرتكَ.

لا أظنُّ أنّ عينَ الحُبّ أخفتْ عنّي كلّ هذا..

لربّما هو الحُبّ ذاتهُ الذي اختفى منكَ

أظهرَ عليكَ هذا.. أتعلم..؟!

أتساءلُ الآنَ: هل الجمالُ في الكمال؟!

أيعقل أنّكَ نقصتَ دوني فمالَ جمالكَ إلى الانتقاص..؟!

أيعقل أن تكونَ نقصتَ دوني حقاً.. أنتَ الكاملُ وما الكمالُ سوى للّه ثمّ إليك..؟!

أم أنّ عين الحُبّ تلك أخفتْ عنّي نقصكَ حقاً، هي التي كنتُ أراكَ بها كاملاً لا شبيهَ لك..؟! أم أنّها كانت تكمّلكَ بي..؟!

أتعلم..؟!

كم أودُّ مصادفةَ ملامحكَ يومياً.. وأصفنُ بها كثيراً، وأفكّر.. أحقاً هي من تغيّر علي؟! أم أنّ عيني دونكَ أصبحت قليلةَ الجمال تعكسُ أثرها في رؤيةِ ملامحكَ؟!

ولعلّ عيني السّبب.. فلتَعُد الآنَ إلى جمالها فيكَ؛ لتُبصرَ جمالكَ فيها..

ودَعني أتأمّلكَ وملامحكَ وأفكّرُ على مدى السّنين: ما الذي تغيّر..؟!

الفرق بين مراحل الحياة للمسلمة و الغربية

الدكتور: بكاري مختار

مراحل حياة الفتاة في الغرب:

1- تفرح بها أمها كثيرا ولا أحد يعرف أباها!!

2- تدخل الروضة وهي لاتعرف أباها!!

3- تدخل المرحلة الابتدائية وهي لا تعرف أباها

4- تدخل المرحلة المتوسطة وهي لا تعرف أباها

5- تدخل مرحلة الثانوية والمراهقة وهي لا تعرف أباها!

6- خلال كل هذه المراحل تتنقل أمها من رجل إلى أخر محاولة الحصول على زوج قبل أن ينقضي قطار عمرها!!

7- عندما تبلغ الفتاة ال 18 سنة من عمرها .. تختار أحد الخيارين إما أن تستمر في العيش مع أمها وتدفع إيجار السكن!!! أو أن تطرد من المنزل

8- غالباً تخرج من المنزل لأنها لا تزال طالبة في الجامعة وترغب في السكن مع صديقها الحالي

9- تضطر إلى العمل في اي مجال كان للحصول على المال ودفع رسوم الجامعة، ورسوم سكنها مع صديقها، هذا إن أستمرت مع صديق واحد!

10- تتعرض للتحرش يوميا وليس أمامها الا خيارين أما أن تنحرف او تستمر في التنقل من سكن الى أخر ومن صديق إلى أخر!!

11-تقوم بعض الشركات الغربية باستغلال الكثير من الفتيات لعمل أفلام سيئة..

12-تتعرض الكثير من الفتيات للاغتصاب وربما القتل في الشارع!!

13-عندما تكبر في السن يتركها أولادها فلا مفر من رميها في بيوت العجزة والمسنين!!

مراحل حياة الفتاة المسلمة:

1-عندما تولد يفرح بها الأب والأم والجد والجدة والأهل والأحباب..

2-تدخل مراحل الدراسة في كنف أمها وأبيها

3-تنهي دراستها وتعيش في بيت أبيها وأمها

4-يأتي إليها خطيب فيقوم الأب بالبحث عنه..

5-تتزوج وتنجب وتتكرر السعادة مع ابنتها..

6-عندما تكبر في السن يتنافس الأبناء في خدمتها ورعايتها .. ثم يأتي أحمق إلينا وينادي بحقوق المرأة !! ويقول منغلقة معقدة لأنها تصون نفسها وتصون مجتمعها من الفتنة.

لنا موعد مع كأس شاي

الكاتبة: آلاء هلال

كان هناك شخصان في إحدى مقاهي لندن أو ليكن مدينة من مدن تركيا، كان توقيت دخولهم دقيقاً في ذات الثانية والدقيقة والساعة، هو لا يعرفها هي لا تعرفه، قالا: في ذات اللحظة كأس شاي، رد قائلاً: حالاً.

ذهب كل منهما في جهة، وجلس كل منهما في طاولة تقابل الأخرى كأن القدر أو نصيب أو لربما دعاء قيل في كلِّ منهما في كل صلاةٍ نظم هذه اللقاء ونسقه في أدق تفصيل، تنسيقٍ رائع كأنه ماء ينبعُ بين جبلين بسلاسة، ويسيرُ برقةٍ هو ينظر إليها وهي تختلسُ النظر إليه -ها قد آتت الشاي- واستمر حالهما حتى انتهاء أكوابهما، ثم رحلت هي في الأول لكن نست دفتر كتاباتها على الطاولةِ، فنهض وأمسكه وتعمد عدم الجري وراءها ليقرأ محتواه.

عاد إلى منزلهِ حيث الساعة كانت أقرب إلى السادسةِ، فأعد مشروبه المفضل الشاي



وجلس على كرسيهِ المقابل لنافذةِ بيته المطلة على شجرٍ رائعٍ ملون، بدأ بأول صفحة حتى سرقه الوقت والعقارب أوشكت على الانتصافِ، لم يتبقَّ منه إلا عنوان واحد 《لنا موعد مع كأس شاي》 داهمه النعاس، غفى على تلكِ الأوراق، استيقظ قبل بزوغ الشمس، نظر لآخرِ الحروف، أصابته الدهشة، عاد بذاكرته للقائهِ معها في المقهى ونسيان كتابها أيعقل أن ما تفكر به يحصل فعلاً، هل كتاباتها الخيالية قد تتحقق؟!

نظر لتاريخِ القصةِ إذ إنه قبل أسبوع منه، لن أقرأ فقد اكتفيت بالذهول..

فقط نظر للختامِ، نعم مشروبي المفضل القهوة، وأريد من يعشق الشاي، لتتعادل كفة الحياة، كتب رسالة اعتذارٍ لها: "أعتذر، قد تعمدت على عدمِ اللحاق بكِ لفضولي لقراءةِ السطور، فقد جذبني لون عيونك وابتساماتك، حنطية أنت كأنك حبات بن ذات اللون الفاتحِ الهادئ، لفت انتباهي آخره، دعيني أقول لكِ: إنه خيالك، تحقق، ها أنا الذي موعده من المشروبِ الأحمر الرقيق الشفاف، هل نتواعد مرة أخرى؟! لغايةٍ في قلبي ليكن ذات المكان والتوقيت في يوم الخميسِ.. قد مكن الورقة في دفةِ الكتاب الأولى، ذهب إلى المنطقةِ، ودخل الحانة، وقال للنادل: هذا الكتاب لفتاةٍ نسيته هنا، قد تسأل عنه، ولحسنِ الصدفة هو خرج، هي دخلت، وعاد الكتاب إليها، رأت الرسالة، ومضت الساعات حتى أتى اللقاء، تقدم نحوها، تقدمت نحوه، قالا: (لنا موعد مع كأس شاي).

حافظ على المسافة

الكاتب: غازي جنيد

♡لكي يبقى الجميل في عينك جميلاً؛ لا تقترب منه كثيراً.. البعض أجمل من بعيد، فحافظ على المسافة بينك و بينهم.. لقد علمتنا الكتابة أن نترك مسافة بين الكلمة والكلمة لكي يفهم الآخرون ماذا نكتب؛ و علمتنا حركة المرور أن نترك مسافة بينها و بين السيارة حتى لا نصطدم بها.. وكذلك علمتنا الحياة أن نترك مسافة بيننا وبين الآخرين؛ حتى لا نصطدم بهم أو نتصادم معهم.. لكل إنسان منا عيوبه و أشواكه التي قد لا تظهر لك، و لا تشعر بألم وخزاتها إلا عندما تكون على مسافة غير مناسبة منه.. إن سير الكواكب الدقيق مرتبط باحترام المسافات؛ فلو اقتربت الشمس منا ميلاً واحدا فقط لاحترقت الأرض، ولو ابتعدت عنا ميلاً واحداً لتجمد كل من حولنا...



معركة أبدية

الكاتب: خالد عبد الرزاق نعمان

صراع أبدي يدور بين عاطفة القلب السخية وميوله للين الأسلوب وجمال الكلام وبين واقعية العقل، وقدرته على التفريق بين المشاعر المزيفة والأسلوب المنمق الماكر، وبين الصادق المحب، وهذا ما يجعل العقل حذراً لما يحدث حوله، فمن طغى عليه قلبه جره للحسن الأسلوب وعسل الكلام والثقة السريعة، وأعماه عن ما يدور حوله من أفخاخ الكذب والخداع، وجعل من نفسه ضحية سهلة الجرح والكسر، وجعل نفسه فريسة الخيبة، أما من حكّم عقله ابتلي بالحذر الشديد، والخوف من الخيانة، والتشكيك الدائم بصدق المشاعر، والاعتماد على المواقف حصراً وعدم الثقة بأحد، وأعتقد أن الحل الأمثل أن نضع على العقل قليلاً من اللين، وإن نضع على القلب قليلاً من التعقل حتى نستطيع اختيار الأشخاص المناسبين، ونتفادى جروح الكرامة وكسور الخاطر وندبات الخيبة.

الحياة المُعتادة

الكاتبة: ساميا عبد القادر حسين

ليس بمقدورنا تغيرُ العالم، لا يمكننا أنْ نسطوا داخلَ كلِّ شخصٍ لِنُغيِّره.

لنبدأ من أنفسنا؛ من ذاتنا وكياننا

لنُغيّر تفكيرنا السّطحي الابتدائي هذا

دعونا نأخذ الأمور من زاويةٍ أكثر إيجابيّة

دعونا من كل هذه السخافات والترهات؛ لنعالج تفكيرنا ونغيّر قوانينَ حياتِنا وأنظمةَ العيش؛ لكلّ زمانٍ قانونهُ ونظامهُ فلا يمكن اتّباعُ سياسةٍ واحدةٍ على مرّ العصور..

هناك أساسيات يجب الحفاظَ عليها؛ لكن الكثير والكثير من تلك العادات والتقاليد تجعلُنا ضمن دائرةٍ صغيرةٍ محدودةٍ منغلقة على نفسها.

لنكن أكثر واقعية؛ ونتخطّى السخافات هذهِ..

دعونا نجرّب كلّ شيء جديد إلى أن نتوصل لحلٍّ مُجدٍ يرضى به الجميع؛ حلّ يسموبنا من قاع الجحيم..

دعونا نتنفس؛ نستنشق هواءً غير هوائنا المُعتاد؛

دعونا من عقولكم الفانية واستثمروا عقول من هم أهلٌ به.. دعونا نرتقي، نولد من جديد.

مجريط أم مدريد؟

الكاتب: سمير أميرال

المصدر المسيحي الوحيد الذي ذكر مدريد قبل السيطرة القشتالية في القرن 11 هو تأريخ للمطران سامبيرو دي ليون الذي يروي فيه كيف أن الملك راميرو الثاني ملك أستورياس، في إحدى حملاته ضد أرض "الكلدان" (طريقة للإشارة إلى المسلمين) هاجموا أسوار "المدينة" التي يسمونها "مجريط" ودمروها.

"مدريد" كانت الطريقة اللاتينية والقشتالية في العصور الوسطى لكتابة "مجريط" العربية، أصل الاسم الحالي للمدينة.

إن مدريد هي العاصمة الأوروبية الوحيدة ذات الأصول الإسلامية. وفي الواقع، إنها أقدم من العديد من المدن العربية المهمة اليوم.

من الدراما للواقع

الكاتبة: إيمان محمد

بعد 7 سنوات من عرضه تحولت مشاهد المسلسل الفلسطيني "الروح" -الذي عرض في عام 2014- إلى واقع بعد تمكن 6 فلسطينيين من الفرار من سجن جلبوع الإسرائيلي شديد الحراسة.

تمكن السجناء الستة من حفر نفق أسفل مغسلة في حمام السجن استطاعوا العبور من خلاله، مما شكل صدمة للسلطات الإسرائيلية، إذ يصنف سجن جلبوع واحدا من أكثر سجون العالم حراسة، وقد نشرت مصلحة السجون الإسرائيلية صوراً ومقاطع فيديو تظهر النفق.

ما حدث في الواقع فجر الاثنين كان أحد مشاهد المسلسل الفلسطيني "الروح" حين قام الأسرى في السجن بحفر نفق لتحرير أنفسهم، ربط بعضهم بين الحادثة وبين مسلسل "الروح".

تناقش الانهيار الاجتماعي والاقتصادي.. رواية "خفافيش كورونا" للعراقي إبراهيم رسول

الكاتب: علي لفته سعيد

تحفل الرواية بنقد الدولة والحكومة العراقية عبر نقد ظاهرة الانهيار الصحي، فتقدم "نقدا مباشرا للطبقة السياسية الحاكمة وغرقها في الفساد والجهل، واستغلال كل شيء حتى شراء الأدوية والأمصال واللقاحات".

في روايته الرابعة التي حملت عنواناً ملفتاً: "خفافيش كورونا"، وصدرت طبعتها الثانية من مصر بعد أقل من 4 أشهر من صدور الطبعة الأولى في بغداد، يحاول الروائي إبراهيم رسول أن يقدم ملمحاً مهماً من ملامح الحياة في ظل الجائحة، ليس بمعناه الاجتماعي فحسب، بل من خلال نقد الحالة التي أوصلت البشرية إلى ما وصلت إليه في أزمة الوباء، من انهيار وتعطيل للحياة العامة.

وقد بدأ العامل النقدي أو التغلغل للحياة من خلال ما أطلق عليه بطريقة الجمع "خفافيش"، ليجعلها دسيسة مضمرة تحاك في الظلام لتدمير البشرية، مثلما جعلها نقداً للسياسات التي اتخذت في الأزمة، وما رافقها من انهيار اقتصادي كان متوقعاً بحسب رؤية الكاتب والذي جاء نتيجة الانهيار الصحي.

يقول المؤلف رسول: إن الرواية تسرد "يوميات أفراد هم أعضاء في الكادر الطبي وفنيون، وتكشف خيوط استغلال تجار الأزمات والمنتفعين لمعاناة الفقراء والبسطاء".

ويصف حبكة الرواية بأنها "تراجيدية، تنضح بموسيقى حزينة تبتز العواطف، مدعومة بلغة شاعرية " ويتحدث عن شخصياتها، فيقول إنهم "شخصيات متعددة، منها سيف ومرتضى ووليد"، ويشير إلى أن "سيف هو الباحث القلق المتردد، الذي يتقلب في أوجه شتى، وفي كل حياته كان يوجه الأسئلة مقابل ما يحاك من دسائس ضد الإنسان من قبل تجار الدم وسماسرة البشر، وكيف انتشر الوباء وكيف كانت رؤية العالم والأنظمة السياسية أمام هذا الكائن الغريب الصغير جداً"، وتحفل الرواية بنقد الدولة والحكومة عبر نقد ظاهرة الانهيار الصحي، "نقدا مباشراً للطبقة السياسية الحاكمة وغرقها في الفساد، واستغلال كل شيء حتى شراء الأدوية والأمصال واللقاحات".

كما تنتقد الرواية "طريقة تعامل المراكز الطبية المحلية مع الحالات المرضية، وكيفية تعاطي مؤسسات الدولة مع الجائحة".

وعمّا تثيره الرواية، قال رسول إنها تهدف "لإثارة سؤاليْ كيف ولماذا". وعن عنونة الرواية بالخفافيش، قال إنه" الطائر الذي لا يطير إلا في الظلام، وهو معادل موضوعي لعتمة الموقف وضبابيته وجهل الجميع به"، هذه الرواية أخذت حيزاً من النقد، فالناقد الأكاديمي الدكتور مصعب مكي زبيبة يقول: إن من أهم العتبات "كان العنوان الذي اشتغل عليه الروائي بمهارة، كونه جمع كلمتين هما: خفافيش التي يعتقد أنها السبب في نقل الوباء إلى البشر، وكورونا وهو اسم الوباء الذي أرعب العالم".

ولذا فالرواية من وجهة نظر زبيبة "لم تميز فئة دون أخرى، فشمل الوباء الفقراء والأغنياء على حد سواء. وصورت لنا دلائل متعددة منها الرعب الذي خلفه الوباء، وصورت أيضا خفافيش البشر التي اعتاشت على هذا الوباء".

المتقدون المكظوظون همة



الدكتور: عبد السميع الأحمد

كنت – وأنا في مدرسة الكلتاوية – إذا أصابني فتور عن القراءة، وبردتْ همتي عن المطالعة، وكسلتُ عن الدرس، زرتُ أستاذنا " الشيخ عبد الهادي بدلة" – أطال الله بالصحة والعافية بقاءه – في معتكفه الخاص، وهو أشبه ما يكون بصومعة الراهب، وخلوة الصوفي، إذا دلفتَ إليها راعك منظر الكتب والمراجع وهي تغطي جدران الحجرة الأربعة، وتنتثر في كل المساحات، حتى إنك لا تكاد تجد لك متسعًا للجلوس، فهنا على الطاولة تجد كتابين أو ثلاثة ففرتْ أفواهها تنتظر القراءة، وهناك على الكرسي مجلد آخر تزنّر بعدد من العلامات على صفحات محددة، وهنالك رزمة ورق يتوسدها قلم فرغ للتوّ من فكرة، أو قصيدة، أو بحث، وما زال ينتظر التمام.

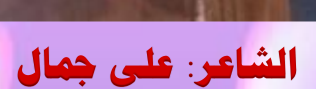
لم أكن بحاجة إلى أكثر من هذا المنظر لتشتعل بين جوانحي جذوة القراءة، وتلتهب شرارة الكتابة، وتشبّ ضرَمة المطالعة من جديد، فإذا ما تجاذبنا أطراف الحديث، وراح يسرد لي آخر ما قرأ، أو كتب، أو اقتنى من أُمّات المراجع والمصادر، فإنه يكون بذلك قد أعاد صياغتي من جديد، ونفى كل ما ران على نفسي من ضعف وفتور وملل، وبعث فيّ طاقة إيجابية، تمدني الأسابيع ذوات العدد .

كم نحن بحاجة إلى مثل هؤلاء المتقدين المكظوظين همة ونشاطًا في هذه الأيام الغبراء!

الكويت 1 / 9 / 2021



بغداد ثكلى



بغداد ثكلى والدماء ببابها
وتشيخُ قهراً من دموع شبابها

مَن هكذا قضت الحياةَ تشفُّعاً
لا ريب أنّ الـموت في اقطابها

بغداد أرملةُ العراقِ وجرحُه
ودموع شعب لم تزل بثيابها

هي سفرةٌ للاوجود تبعثرتْ
ومتاهةٌ ضاعت على احبابها

فكأنَّ بلواها سلامٌ مفعمٌ
وترافةُ البلدان عكس عذابها

كُل الجيوش تجمّعت من حولها
وتنابزوا عبثًا على ألقابها

عسس القصورِ يحاصرون عيونك
وأميّةٌ عادت بجيشِ كلابها

بغداد اني قد لحقتُ بركبك
وتركتُ خلفي جنّتي بركابها

فأتيتُ مكسور الفؤادِ مدمرًا
كعشيقةٍ ماتت بثقلِ عتابها



المرأة والحب من وجهة نظر الفلاسفة

الكاتبة: مزياني حيزية

الفكر الفلسفي جزء لا يتجزأ من حياتنا، فللفلسفة دور حيوي وفعال في حياة المجتمعات والشعوب، إذ هي ممارسة فكرية تلازم قضايا وجوانب مختلفة من الحياة الفردية والاجتماعية للإنسان، وتعتبر قضية المرأة والحب من أهم القضايا الاجتماعية التي أثارت اهتمام العديد من الفلاسفة عبر العصور من العصر اليوناني الى الحديث، وكونت علاقة كبيرة بين المرأة والفلسفة لما أحدثته من جدل خاصة وأن المرأة مخلوق مليء بالتناقضات والاختلاف والغموض جعلت الفلاسفة يعجزون عن وصفها أو فهم مكنونها الروحي والنفسي فما هو موقف الفلاسفة من المرأة والحب؟

لقد تباينت واختلفت وجهات نظر الفلاسفة في قضية المرأة والحب فمنهم من أشاد بها وأحبها، ومنهم من تهجم عليها وبغضها. فبالرغم ما يعرف عن الفلاسفة بأنهم أكثر الناس حكمة وتفتحاً في مختلف مجالات الحياة وقدرتهم على النظر بعقلانية إلى قضايا المجتمع والفصل فيها دون تحيز وتمييز إلا أن إلا أن العديد منهم وعلى اختلاف عصورهم كانت لهم مواقف سلبية تتعلق بالمرأة وقضاياها توحي في مجملها إلى تكريس نظرة دونية للمرأة، ولعل أول فيلسوف في تاريخ الفلسفة يرمي إلى التقليل من شأن المرأة هو الفيلسوف اليوناني سقراط، الذي يرى بأن المرأة مثل الشجرة المسمومة التي يكون ظاهرها جميلاً لكن الطيور تموت عندما تأكل منها، وأنها مخلوق مشوه أنجبته الطبيعة، نجد أيضاً أفلاطون المعروف بالمدينة الفاضلة صاحب كتاب الجمهورية يرى بأن المرأة أدنى من الرجل في العقل والفضيلة، أما تلميذه أرسطو مؤسس المنطق الصوري فلا يختلف عن أستاذه أفلاطون في الرأي، حيث أغلق الأبواب في وجه المرأة لعدة قرون واختصرها في أنها مجرد وعاء يحتضن الجنين ويقدم له الغذاء، وبقيت تلك النظرة سائدة في كتابات الفلاسفة رغم مرور الزمن، ففي عصر الأنوار يرى جون جاك روسو أن المرأة لم تخلق للعلم والفضيلة بل لإشباع غرائز الرجل، ويقول كانط: إن عقل المرأة لا يرقى لعقل الرجل، أما في العصر الحديث نجد نيتشه المعروف بمزاجه الشرس وعدائه الكبير للمرأة؛ تجلى كرهه لها في مقولته الشهيرة "إذا زرت امرأة لا تنسى أن تأخذ السوط معك"، ويقول أيضاً: المرأة فخ نصبته لنا الطبيعة، في حين نجد فيلسوف الشؤم شوبنهاور الذي جاءت فلسفته مترجمة لحياة البؤس التي عاشها حيث يرى بأن المرأة عيباً من عيوب المتجمع، وأنه لم يسبق لها وأن أنتجت فناً عظيماً أو عملاً ذا قيمة، واتجهت فلسفة جون لوك إلى إقصاء المرأة من الحياة الاقتصادية، وكذلك هيوم وهيجل وديكارت وهوبز وغيرهم من كبار عقول الفلسفة الغربية، وبقيت الصورة السوداء للمرأة على طول تاريخ الفلسفة وانعكست هذه الصورة داخل مجتمع الفلاسفة إلى اليوم.

إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض الأفكار المناصرة لها منذ العصور القديمة؛ فنجد الفيلسوف ابيقور يرى أن للمرأة حق التفلسف وتولي مناصب عليا حتى أنه كان ينظر إليها بالمساواة مع الرجل، كما عرف عن الفيلسوف فيثاغورس حبه واحترامه لها، إضافة إلى بعض الفلاسفة في الأزمنة الحديثة مثل الماركسية والليبرالية، وللفلسفة الإسلامية كلمة في ذلك، فالفكر الفلسفي الإسلامي عزز وكرَّم المرأة منذ البداية مع ابن رشد والفارابي والغزالي وجعلها أسمى ما في الوجود.

موقف الفلاسفة من المرأة كانت انطلاقاً من بعض الخلفات تعود إلى تأثر الفلاسفة بمجتمعاتهم والحقبات التاريخية التي عاشوا فيها، فوقفوا موقفاً اجتماعياً دونياً من المرأة دون أن يتعمقوا فكرياً وعقلياً في المرأة، فعالم المرأة هو الملجأ والملاذ الأخير للفلاسفة لاستعادة التوازن، هذا الملجأ قد لا يكون آمناً للبعض منهم، فسرعان ما يهربون منه ساخطين من الحب والمرأة، فمثلاً نجد سقراط لم يوفق في زواجه أبداً، وذلك لكون زوجته لم تكن قادرة على فهمه باعتباره فيلسوفاً عظيماً أو لانشغاله عن عائلته وقوت يومها بالفلسفة، في حين نجده ينصح الشباب بالزواج بقوله: "تزوج يا بني فان وفقت في الزواج عشت سعيداً، وإن لم توفق أصبحت فيلسوفاً"، في حين يرى بعض الفلاسفة أن المشكلة ليست في المرأة بل في اختيار المرأة المناسبة التي تتوافق معها في الأفكار والعواطف وطريقة الحياة.

إن اختلاف الفلاسفة حول المرأة والحب ومواقفهم المتباينة لا يعكس موقف الفلسفة كمنظومة فكرية راقية تنتج فكراً ورؤية فلسفية راقية، بل تعود إلى رؤية عاطفية مستمدة من تجارب شخصية وإخفاق في الزواج والحب، وبالتالي تلك الرؤية ليست شاملة بل ذاتية فقط.

فرح الحروف

أقولُ..

بقلم: أصالة قويدر

أقولُ

ولمن أقولُ؟

ولماذا أقولُ؟

وكيف أقولُ؟

وكيف سأقولُ؟

ومن سيستطيع سماعي؟

وهل ما أقولُهُ يريد النَّاس سماعَهُ؟

وهل سيصل بمعناه المُراد؟

وهل لي من مراد؟

وهل من سامعٍ؟

وكيفَ أن يكونَ من سامعٍ وأنا وحيد؟ !

★★★

وحيدٌ بما تحملُهُ الوحدةُ بمفرداتها في كُلِّ بُقعة ..

من بقاعِ هذه الأرض

وكُلُّ بقعةٍ منها، لا تكفي لاحتوائي

لأن تأويني

لأن أجعلها مسكني ومأمني

لأن أتخذَ بها بريق أمل

يشعُّ في عيني ..

★★★

لينتفضَ جسَدي

حينَ لا أرى أحلاماً تتحقق

وطفلٌ لا يُمسكُ بريشة رسْم

تصفُ براءة طفولته وصفوها ..

وعجوزٌ يبحثُ عن لقْمة عيش

لعلّها تسدُّ ثغراً صغيراً

من جوعٍ يَستوطِنُ أحشائَهُ لأيام.

★★★

ماذا أقولُ؟

عن آمالٍ وطموحاتٍ طالَتْ وطالَتْ..

ولَمْ يستطعْ شبابُنا بلُوغَها

أمّا ماذا عن امرأةٍ دُفِنَتْ سواعِدُها

أمام عينيها

من نُقمةِ زوجٍ ظالم

جعلَ لها الزواجُ مقبرة

لتُناجي اللّه سراً بموتٍ مُعجَّل.

★★★

وماذا أقولُ بعدَ وبعدْ؟

وهل تبقّى من قول؟

أمْ أنَّ القول لمْ يعدْ بمُتسع السُّطور!



زهرة الحياة

الكاتبة: راميا صافي صافي

أخبريني كيف يكون المثل بلا مثيل

أخبريني عن صوت الحمام

أخبريني عن صوت الصهيل

أخبريني عن عمر الرحيل كيف يكون

أخبريني عن آنات النخيل

علميني سر الخطوة الأولى وحكاية الألف ميل

حدثيني عن طفل الشاطئ المهجور

أخبريني عن صوت الأمواج وهي تشربني أنيناً والرمال تتلقاني حنيناً

أخبريني عن اختفاء الشمس لأقصى البحار بكل ما تحمله من أسرار

أخبريني عن الأمهات التي تنشد صمتاً حزيناً

أخبريني عن الحياة وهي مسرعة كأنها خائفة من رماد الليل

أخبريني يا زهرة الحياة كيف أكون.. ولمن أكون؟

Ramia Safee

زمردي القلب

الكاتبة: آية صالح

زمردي القلب، جوهري العيون، صاحب الابتسامة البراقة اللامعة

أما بعد: فأكتب لك شوقي على ورق محترق بقايا رماد تطايرت من قُلوبِ العُشاق، وقفت على قلبي، حاولت المرور من أمامي، محاوِلةً القرب، القرب أم البعد، لكنها اقتربت بشدة رأيتها من بعيد مشكلة من سجائرك كاتبةٌ أحبك لكنني لم أصدق ذلك.

أهي مدعومةٌ بوثائق؟

أهي حقيقة واقعية؟

أم هي كذبة إلكترونية؟

جاءت التصقت بِقلبي

أُحِس بشيء يكتم على قلبي ويعمي بصيرتي ما هو؟

العشق.. الوله.. الهيام.. الحنان

ليس كل ذلك، قد جئت وضممتني، لست أنت بل معطفك جاء إلي يحملُ كل الحب

فهل اشتقت إلي أم أن القلب قد كذب؟

اقتربتُ بِجراءة بعد رؤيتي لمعطفك يحضنني ورائحة سجائرك تملؤه، لكنني قلتُ لك بأنني أكره الدخان كثيراً ووعدتني بالإقلاع عن التدخين، ماذا بعد؟ أنت تعرف أنني أعاني من حساسية مفرطة من الدخان، إنه يقتلني، لكن هذه المرة لم يحدث شيء لي، قد حملني معطفك وأخذني حيث أنت، رأيت أنك واقعٌ في ورطة، تحمِلُ بيدك وردة، تلك الوردة البريئة اسمها السوسنة السوداء، تسلقت.. تهربت.. تقربت.. عند وصولك.. تجمدت.. عند رؤيتك لي.. صرخت.. قد أخفتني.. هربت.. لحقتني.. وقعت.. تمسكت بيدي.. ارتجفت.. قلت لي: مَن أنتِ؟ تلعثمت..

قلتُ لك:

أمِنَ المعقول أن ينسى القلب يوماً من يحب أمسكت بدخانك

قد شربت السجائر رغم أنني أكرهُ ذلك

لكنني تشربت

ذلك أقرب شيء وذكرى من حبنا

تقربت.. وتمايلت.. حبست.. وقتلت.. أمامك

ناديتُك بأرجوك، أنقذني من ذلك الجحيم يا حبيبي

يريدون أسري وتعذيبي، سال دمي، وعميت عيوني

لكنك لم تسأل

أأصابتك حمى؟؟

أو حرارة جعلتك تنساني

لكن لِما؟؟

فجأة وقع شيء على رأسه معطفه رائحة عطري عليه

شممه وقال: إنها أميرتي ابتعدوا عنها سأقتلكم، ضربتهم، اقتربتُ مِنها

خائفاً.. خجلاً.. متردداً

نظرت في عيوني وقالت: هذا هو حبيبي.

هرمنا يا أمي..

الكاتبة: نايله فيصل

هرمنا يا أمي قبل تجاوز العشرين، تساقطت أوراق حياتنا في خريفنا الثامن عشر، يبست عظامنا، وجفت مقلاتنا، أي حياة غادرة نعيش! أي فعل شنيع فعلناه لنعاقب هكذا!

لم يعد هناك ربيع لنزهر من جديد، أحلامنا تلاشت منذ زمن بعيد..

وسط كل ذلك الحطام الذي عشناه وقفنا بكل شموخ طامحين متحدين، الجميع سقطنا مراراً وتكراراً، ولكننا نهضنا من جديد بكل عزم وإصرار..

ولكن هذه المرة نال اليأس منا وتغلب علينا، وهكذا انتهت المباراة بفوزه وفنائنا..



صيدلانية

الكاتبة: كنانة سليمان

وهكذا ارتسمت الحلم من الطفولة 😳

لا زلتُ أذكر جيداً دفتر الإملاء في المرحلة الابتدائية كيف وشموا أساتذتي كلمة دكتورة عليه أثناء تصحيحهم لكل إملاء 😢 عندما كنتُ صغيرة كنتُ أحدّثُ أهلي عن طموحاتي في المستقبل، وكيف سأساعد كل محتاج وكل يتيم 💔😰 وكل جريح وكل فقير وكل من ضاقت بهِ الحياة 😢 كنت أحدّثهم عن أحلام أحيكها بخيوط الأمل 😳 لا زلتُ أذكر جيداً عندما كنتُ في الصفّ الرابع وقمتُ بإعداد منهج صحّي بحضور خمسة عشر موجهاً وخمسة عشر أستاذاً ✌ وقد كان عنوان البحث : "لا للتدخين" حيثُ قمت بشرح معلومات عدة على جهاز العرض أمامهم وبعد أن انتهيت من شرح جميع الأفكار، قام أحد الموجهين وقدّمَ لي تحية وعانقني معانقة أب وقال لي أمامهم: بنيّتي إنّي أرى فيكِ مستقبل إعلامية مميزة حيثُ كان تقديمكِ مميزاً لهذا المنهج الصحي، ولم أرَ خلال جولاتي على المدارس مثل إلقائكِ وتقديمك المميز والجذّاب، وأكمل حديثه وقال: بنيّتي أرى فيكِ مستقبل الإشراق والتميّز حفظكِ الله، سنكافئ شعبتكِ برحلة ترفيهية جزاءً لهذا النجاح المبهر الذي حققتيهِ في العرض التقديمي للمنهج الصحي 👌

مرّت الأيام وحلمي يكبر معي وأنا أقول لهم: حلمي أن أصبح صيدلانية 😳 كنتُ أحسُّ بسعادة تغمر قلبي عندما يذكرون أمامي كلمة صيدلة، أو يقولون: فلان صيدلاني/ة أو عندما كنتُ أدخل صيدلية، أو أرى لافتة مكتوب عليها الصيدلاني فلان 😢

أساتذتي كانوا يثقون بقدراتي وبكل نجاح أحققه وأنّني سأصلُ يوماً إلى حلمي وسأعانقهُ 😰 لا زلتُ احتفظ بالدفاتر التي وشموا عليها حروف حلمي 😢

كبرتُ إلى أن جاء يوم تحقيق الحلم ✌ دخلتُ حلم الصيدلة الذي انتظرتهُ أعواماً عدة، ففي السنة الثانية صيدلة هناك عبارة لا زالت تقرعُ أجراس مسامعي، قد قالها لنا أحد الدكاترة في آخر محاضرة بالفصل، قال لنا ذاك الدكتور الإنساني المتواضع: يا أبنائي، سأقول لكم شيئاً، ربما لم تجمعني بكم الحياة سوى صدفةً، أو ربما لم نلتقِ صدفةً حتى 😢

لذلك سأقول لكم عبارة اغرسوها في قلوبكم وتذكروها دوماً: أنتم صيادلة يا أبنائي، وفي المستقبل: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء!

فقد تذكروا هذه العبارة لن أقول لكم شيئاً سوى هذه العبارة..

وقبل أن يغادر ودّعنا وقال: رافقتكم السلامة يا أبنائي 😳

لا زالت كلماته مغروسة في قلبي، ولا زالت تقرعُ أجراس مسامعي؛ لأنّها تماثل تفكيري الطفولي عندما كنتُ أحدّثُ أهلي عن الإنسانية، وكيف سأكون رحيمة مع الناس، بأن أساعدُ كل محتاج على وجه الأرض 💔 عندما أصبح صيدلانية 😢

صيدلانية، وهل يحقّ لي أن أعانق هذه الكلمة كمشتاق لأرض وطنه طأطأ رأسهُ وانحنى ليضمّ ذرّة من ترابه!

#kinana_souliman

فرحةٌ ضائعة

الكاتبة: شهد الطرح

تلاشت الفرحة، ظننت نفسي قوية وسأستطيع التغلب على تلك الآلام وسأُدفن أحلامي المقتولة ببرود شديد، ولكنني وجدت نفسي موهومة بهواجس من اصطناع الخيال، شعرت فجأة بأن كل كُربة ظننتها عابرة استوطنت على جدار القلب، ولكن لبست ثوب الإخفاء لمدة مؤقتة، وأثبتت وجودها بأول مأزق جديد..! يا للغرابة، أحياناً تموت أمور كثيرة في حياتنا ونعي مع مرور الوقت أنها مازالت حيّة في قلوبنا..!

ضجيج أفكار كثيرة، نيران الألم تلتهم كل جزء مازال يقاوم، دهشة لم تكن بالحسبان..!

الروح قد قُتلت منذ سنوات عديدة، ولكن الجسد مازال متمسكاً بالحياة ولم يستسلم للفناء والذهاب إلى القبر

أفتقد لنفسي التائهة

الكاتب: أيهم صالح

من بعدٍ آخر أنا إنسان لدي جميع الحواس، حتى المشاعر لست خالٍ منها، قد يكون صمودي أرهقكم فظننتم العكس.. أنا على عكس ما تعتقدون، جبان جداً، أخاف انتباه أحدكم لدموع أسيرة في عيني، استثارها شعور الوحدة؛ فاستغلت في محاولة الخروج، دخان سجائري الذي استوطن رئتاي السوداوتين..

لا عليكم إنه مجرد دخانٍ في عيناي.. ككل مرة أخبركم عن تلك الدموع المالحة، قد أوجعتني صدري، وأثقلت لساني، وعرضت صوتي كسكيرٍ اعتاد مرور كأس النيذ..

(أفتقد لنفسي التائهة)

كم أضحكتكم مرحاً مجاملاً ابتساماتكم مبتسماً، ماذا عني أنا أضحكوني لا مجاملة بل عوناً، فقد كدت أن أنسى مذاق هذا الشعور...

ماردين وعبق التاريخ

الكاتبة: نهال آيدن

بمجرد أن تطأ قدماك شوارعها وأزقتها التاريخية، تأخذك مدينة ماردين التركية في رحلة عابرة للزمن تتذوق فيها تمازج حضاري وثقافي وديمغرافي متفرد ومنقطع النظير.

ماردين الواقعة جنوب تركيا بالقرب من الحدود السورية، يقطنها نسيج اجتماعي وديني متشابك، تظلله عبق تاريخي وديني وعرقي يجمع بين طياته المسلمين والمسيحيين والعرب والأتراك والأكراد دون نغمة نشاز.

وتستقطب المدينة القديمة سنويا ملايين السائحين من داخل تركيا وخارجها، يعبرون أحياءها القديمة سيرا على الأقدام ويصعدون أدراجها العتيقة وكأنهم يترجلون بين دفتي الكتب التراثية التاريخية المثيرة.

ويزيد من روعة ماردين وجودها على سفح أعلاه قلعة تاريخية، وتشرف بشكل مباشر على سهول خصبة تشكل شمال حضارة الرافدين، وتزرع وتقدم الغذاء لتركيا والعالم.



تتميز ماردين بالحجر الخاص بالمنطقة والطين المميز، وعثر فيها على أقدم ختم طيني في العالم، واستخدمت الألواح الطينية في حضارة الرافدين للكتابة وكان عنصرا مهما في التعليم بالتاريخ القديم.

ويدلل تداخل الأديان واللغات في المنطقة على التنوع الحضاري الذي حكم المنطقة، إذ يعتقد أنها مأهولة منذ أكثر من 10 آلاف عام قبل الميلاد، والآثار الحالية الموجودة فيها تعود إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد



اللاعودة





لو عُدت إليَّ..
سأعلن عليكَ الرفضَ ما حَييت،
ولنْ أغْفر لكَ ذنْباً لو جئت بملئ الأرضِ ندمْ، وحملت بين زيف لغوك مئةَ عُذرٍ وعذر.
حينها سيطوف في هاجسك جلُّ أدوات التعجُّب والاستنكار!
عندئذ سأسقي عطش تبَجُّحك رُغم أنَّكَ لَنْ تَنْبس ببِنْتِ شفَة، وسَأبلِغك عَنْ فُؤادِي الَّذي لَمْ يَعُدْ يَعْنيه شَيء بَعْدك، وذَلِك بِموجب ضَرْبَتِك الأثْقل، التي جُلّ ما تسلسل بعدها كان مُجرَّد لَمَسات، وسأقصُّ على مَسْمَعِك المُثارِ روايتي وذكرياتنا الوَجيعَة مع ثوبِ الليل المغموم، وأبدي لك الكهفَ الأسود القاطنِ أسفَلَ عَيْني نتيجة هَجرك إيّاي،
وسأعيرك انتباهاً أنّني جَهلتُ كيف يكترثُ المرء للأشْياء،
وأحكي لكَ عن مواظباتي لاكتساب ثِقَتي بذاتي والآخرين بعد أنْ أفْلَحتَ باسْتلابِها، وسأُحْصي لَكَ عَدَدَ المرّاتِ الّتي أعدْتُ فيها حِياكَةَ قلبي لِفَرطِ هشاشته.
ثُمَّ يختل تَجَبُّرك وتُفصح قائلاً:
_أما زلنا؟
بَلْ زلْنا، وما كنّا إلّا أمواتاً مطمَرين بِكَفن الحبِ الدّعِي..

هذا أنا بين التفاصيل..

الكاتب: عزام الخالدي

منذ ولدت وأنا أتلقى من المجتمع عادات وتقاليد كبرت عليها "أنا"، وأصبحت من المسلمات التي لا سبيل عندي لأن أناقش فيها، وكأنها صواب مطلق أو خطأ مطلق.

لكن مع مرور الأيام.. وتطورات الحياة، بتّ أتراجع عن كثير من المفاهيم المكتسبة من البيئة والمجتمع، وكثير من الصواب الذي كنت أعتقد أنه كذلك.. بتّ أراه خطأ، والعكس كذلك.

وجميعنا مع مرور الوقت والنضج، نصبح أكثر وعيا وإدراكا، وتصبح قراراتنا أقرب إلى الصواب والحكمة من مراحل الصبا والطيش.

لكن هناك تفاصيل صغيرة جدا مستحيل أن تغيرها الأيام بأي حال، تفاصيل تنشأ معك وتعيش معك وقد تموت معك أيضا، تفاصيل لو تغيرت ستشعر بأن هناك خللا ما في شخصك قد حدث.

أنا عني، تعودت منذ أن صحوت على دنياي ألا أرفع صوتي في مجلس أبي -رحمه الله- ولا أمام أي شخص من رفاق أبي، ورغم مضي أكثر من 8 سنوات على الرحيل فإنني كل ما صادفت أحدهم ترتعش جوارحي رهبة من حضرته، وهذه من التفاصيل الصغيرة التي لو شعرت بأنها ذهبت سأدرك أنني قد تغيرت كثيراً كثيراً.

سكرات قلم

بقلم: ريم محمد

قلمي أرجوكَ لا تحجمْ!!
لا تُرسِلْ تلكَ الأنّاتِ
قلبي ما عادَ.. يحتمِلُ
صوتًا من تلكَ الأصواتِ
يا ربّي بُكائي في صدري
فلماذا تلكَ الأصداء؟؟
لماذا أرفضُ أن أفصحَ ؟؟
هل عقلي يرفضُ إرضائي؟!!
إنّ العينين.. إذْ تفصحُ
ستُجفّفُ كلّ الأعماقِ
لن تبقَ في البحرِ شراعًا
لن تصدرَ صوتًا من ذاتي
فكفى عيني كفى ألقًا
اليوم ستُسحَقُ أضوائي
كلماتُ الصّمتِ ستدفنني
لن تتركَ حتّى الأشواكِ
لن يبقَ بعدَ الموتِ صدى
وستفنى كلّ الأحداقِ

لو أنَّ حرفي..

الشاعر الدمشقي: هيثم أحمد المخللاتي

الفكر وقّادٌ مدى الحقَب
من ينبأ الأقلام في عتبِ
قامت إليّ الضاد تخبرني
والشعر حار بغفلة النخبِ
لو أنَّ حرفي نثره ..عبثٌ
لمضى اليراع ولم تضئ كتبي
للشعر وجهٌ ظلّ يأسرني
ويضمُّ في ملكوتهِ شهبي
والشعر أقطفُ بعضَه ثمرا
هطّالةٌ من فوقِها سحبي
وحدي أضمد جرحَ أزمنةٍ
يمضِي على مصابحهِنّ صبِي
أزهو بشعرٍ ظلّ يشعلني
حـتّى يحـرّرَ للـدُّنا غضبِي
إن المشاعر لا تذوب ندى
هي مثل بوح الشعر والأدبِ

هي الدنيا

بقلم: غدي إدريس

لا ترهق النفس التي طوت عالم بأكمله بين حناياها.. انطق جميلاً ترى الجمال يتقطر مثل الندى على الوجنات.. ارحل بروحك حيث تنفض الردى وتتجمل بالنقاء.. ابتسم دائماً فهي أدنى من أن تتكدر لأجلها وتبتئس.. وإذا حاصرتك يوماً قل: ستمضين كما مضت سابقتك.. نحن نحط الرحال أياماً وبعض الأيام ونمضي ولا يبقى لنا أثر إذاً فيما هذا العناد والتشبث بها وهي لا تستحق منا سوى العد؟

كلمات أخيرة وتطوى صفحة إنسان وخاتمة على روحه.. تشغله الدنيا عن حقيقة الموت وهو يدركه أينما رحل.. فتمتعج إلى حين.. وتجبر.. فسيأتيك يوم تنكسر وتهوي.. فلا تسلم نفسك للأوهام وصنع المعجزات

فلن نغير شيئاً مما كتب ورفع للسماء..
فكل شيءٍ يأتي بقدر..

تعلم الأسلوب الأرقى

بقلم: آمال مصطفى أركي

رأى أحد الملوك حلماً في منامه بأن (كل أسنانه تكسرت وسقطت)، فأتى أحد مفسري الأحلام وقص عليه رؤياه

فقال المفسر: أمتأكد أنت؟

فقال الملك: نعم.

فقال له: لا حول ولا قوة الا بالله، تفسير رؤياك أن كل أهلك سيموتون أمامك، فتغير وجه الملك، وسجن الرجل على الفور، وأتى بمفسر آخر وقال له نفس الكلام وأيضاً أمر به إلى السجن، وجيء له بمفسر ثالث، وقص الملك عليه رؤياه؛

فقال المفسر: أمتأكد أيها الملك أنك حلمت بهذا؟ مبارك لك .. مبارك أيها الملك!

فقال الملك مستغرباً: لماذا؟!

فقال المفسر مسروراً: تأويل رؤياك أنك ستكون أطول أهلك عمراً

فقال الملك مستغرباً: أمتأكد انت؟؟

قال: بلى، سُرّ الملك وأهداه هدية..!

تأمل الجواب، فقط اختلف الأسلوب.

سجينةُ حُبّك (١)

الكاتبة: شهد أحمد العلي

إليكَ تَحيَّتي جاك.

كيفَ حالُك عزيزي..

أكتبُ لكَ مَن خلف قُضبان حُبّك الصّلبةُ جدًا..

نَعَم قُضبان حبّك التي أيقنتُ وبعد العديدِ مِنَ السّنوات أنَّني ما زلتُ أسيرَتها، كيفَ أيقنتُ ذلكُ لا أدري !

ولكن مَتى اقتنعتُ ورَضيتُ بأمري الواقعيّ هذا فَمُذُّ عدّة أيام، ما زلتُ أرتَدي ثيابُ السُّجناء التي حِكتها لي بألفاظِ الحبِّ خاصّتك المسمومة والممزوجة بالخِداعِ والمملوءة بالعَسلِ وبالودِّ في نفس الوقت.

أخطُّ هذه الحُروف وفي قَلبي الكثيرُ مِن الحنينِ التّافه والمُزيَّف، وأعلمُ أنَّ حُروفي وكَلِماتي تَتّصف الآنَ بأنَّها متناقضة وغير مفهومة بعضَ الشّيءِ؛ ولكن لا أدري ما الذي حَصلَ لِي حَتّى عُدت أذكُرك وأشتاق لك منذُ أربعة أيام؟

-هه، إنَّني خَجِلة من نَفسي على هذه المَشاعر السَّخيفة والخائنة، ولا أقدرُ على مواجهتها والوقوفِ أمامِها، أظُنّ أنَّها مشاعرٌ عابرة، وسببها هوَ الفراغ الحاليّ الذي أُقيمُ فيه مذُّ فَترة.

سوفَ أحاولُ إلهاءَ نَفسي وبَذل قَصارى جهدي لخروجي مِن هذا السّجن الدّميم، وفي أقربُ وَقْتٍ..

أَعِدُك بِذلك.

-بورسين.



جسد بلا ذاكرة

بقلم: محمود سليمان

تلك الذكريات البائسة تأبى الخضوع للواقع

دوماً تنهش بي

تجتث عقلي من جذوره

تركل عمري ألف خطوة نحو الوراء

ما من سبيل لانتزاعها

فكل مرة تفر من شرطة النسيان

تلك التي باتت تلاحقها في أرجاء عقلي

خيم السواد بياض سنيني

وتلطخت أحلامي الوردية

بدماء الوهم والخيال

وما أزال أبحث عن نفسي التائهة

وما من سبيل للعثور عليها

لربما أصبحت أنا

أنا جسد بلا ذاكرة!

Mahmoud soulaiman

الرأي العام

الكاتبة: محمد الصياد

"الرأي العام" مفهوم واسع متعذّر الضبط متعدّد التعريفات لتوزعه بين حقول شتى منها السياسي والاجتماعي والنفسي والإعلامي، وبالنسبة للحضارة الإسلامية فإن الرأي العام كان تاريخياً من أقوى مراكز التأثير المجتمعية بوصفه وعاء الانتماء وعنوان الهُوِيّة.

ولذا كان العامّة دائماً مادّة النزاع بين علماء الدين وحملة الفكر ورجال السياسة؛ فكلّ فرقة تخاطب العامّة بمذهبها وتعرض عليها أفكارها وتسوّق لها مواقفها. وانطلاقاً من تلك الحقيقة؛ نجد الدراسات الإنسانية اليوم كلها تتجه إلى العامّة دراسة وتحليلاً واستقراء لآرائهم وسلوكهم، لتحديد كيفية استقطابهم أو التعامل معهم.

لكن للأسف ذلك الاهتمام القديم بالرأي العام لا نكاد اليوم نجد له صدى في العلوم.

لحظات قاسية



✍ بكيل معمر الشميري

تفصلنا على المجهول لحظات مصيرية قاتلة.

هذي اللحظات الخانقة تقرر مستقبلنا.. سعادتنا.. تعاستنا..

تفاؤلنا.. أو تشاؤمنا

وقد تنهي أحلاماً جميلة نمت في دواخلنا أياماً وليالي بهية، وقد تُجهِز على آمالنا في أن نعيش حياة هنيئة وسعيدة بقية عمرنا، وقد تنسف كل رجاء لنا في أن نصحح أخطاءنا ونبني أنفسنا من جديد ونبدأ حياة جديدة.. هذه اللحظات المصيرية ما أقساها وما أصعبها.. ما أصعب حالتنا فيها!..

أعصاب وتوتر وهواجس وهموم ومخاوف تعصف بنا، تجعلنا نعيش حالة من الضيق والقلق والهواجس والتساؤلات الكبيرة.

لا ندري كيف ستكون النهاية، لا ندري كيف ستكون البداية القادمة.

لا ندري كيف سنعيش.. كيف سنحيا.. كيف سنتصرف بعد أن نواجه اللحظات الحاسمة؟

قاسية هي الحياة، وصعبة هي لحظات الانتظار.. ومليئة بالخوف وبالارتباك.

الخوف لأننا نخشى من كلمة لا..

والقلق لأننا لا نعرف كيف نعيش حياة بعيداً عن الحلم الذي عشناه طويلاً، وحسمته اللحظات بقسوة، ودمرت كل أمل في الحياة قريباً من ذلك الحلم الباسق والجميل.. تجف الدماء في عروقنا ونحن ننتظر الأمل خوفاً أن يهرب منا إلى الأبد.

قدّرْ ذاتك.. لا تنتظر التقدير من أحد

الكاتب: أحمد طرابلسي

عندما تخرجت من الجامعة ولصدفةٍ ما لم أحضر حفلة تخرجي بسبب ظرف لا أذكره .. ولم أشعر يومها بأني أنجزت شيء ولم يقدّرني أحد على إنجازي العظيم..!

بعد تخرجي الناشف هذا تابعت المسيرة وعملت في مؤسسات كثيرة وفي عدة دول ولكن اكتشفت أمر غريب في الحياة العملية..

الكل يقدّرك ويشكرك إن كنت في منصب عالي .. وقد لمست هذا التقدير الذي تلاشى فور انتقالي لمنصب آخر لا يوجد فيه فائدة مادية أو حتى معنوية مباشرة يستفيد منها أحد الموظفين أو حتى مدراء المؤسسة التي أعمل معها..

وحمدت الله عز وجل وقتها أني درّبت نفسي على تقدير ذاتها بذاتها.. نفسي لا تنتظر التقدير المرتبط بنفع مباشر لأحد أو ربما يكون تقدير مرتبط ببرنامج دعم الموظفين والذي يفعله مدراء الموارد البشرية أحياناً لكسب المزيد من النقاط ليس أمام الموظف الذي يعمل وإنما أمام مدير المؤسسة:)..

وبعد 14سنة من العمل أقول:

قدّر ذاتك بمزيد من المعارف والعلوم ..

قدّر ذاتك بقطعة شوكولاته أو حتى بالجلوس في حديقة وبيدك كتاب ممتع يحكي عن الطبخات اللذيذة.

أنا والحمد لله اعتدت على عدم انتظار التقدير من أحد..

لذلك أستغرب أحياناً عندما يقدّرني شخص (أو جهة) ويشكرني على أمر هو واجبي أساساً.



صحوة

الكاتبة والمحامية: فتون ديب

أرسلَ لي خفافيشهُ العاتمةَ، مُنزلقةً في ثنايا الوجدان، لتستنشق أخبارَ العصفورةِ النائمة.

يا حمائمَ السّلام غرّدي له باستحسان بأنني لستُ كفتاةٍ سهلة المذاق، وإن أمطرتُ عليهِ عسلاً، ليس إلا لينتشي جسدهُ النتن، بشهدي المحلّى

ولستُ كلقمةٍ سائغةٍ في فم السّلطان، وإن لاعبت أصابعه المفترسة، خصلات شعري النفطي.

أبيتُ هذا إلا لأظفر لهُ شاربين منهما، ليتباهى برجولتهِ المخنثي استحلفيهِ من قال لهُ أنني كسمكة، نست فاهها بيضويا في قاعِ البحار سهلة الاصطياد؟!

ومن أخبرهُ أنني كياسمينةٍ جُفَّ عبيرها، لتُطهر قلبهُ المدنّس من زلاتِ ماضيهِ المغلف بعباءةِ التوبة بعد المعصية؟!

وإن كنتُ كلَّ ما ظنَّ، ما ضرُّهُ هو؟!

غردي لهُ خادشةً أوهامه، بصحوتي الآنَ، وترقيعي لثوبِ العفةِ بعدما مزقهُ بلسانهِ الثّعلب، وبأنني اغتسلتُ من حموضة سُمّهِ بدعاءٍ يناجي الله تعالى، ليمحو علقمَ لياليَّ وإياه، وينيرَ خلوتي بتسبيحٍ وتذكارٍ وصلوات.

عندما تشيخ الجدران

بقلم: محمد الكايد

6رجال كل واحد منهم بحجم أمة، يحمل في داخله آمالا وأحلاما لا أظن أن هذا الكون يتسع لها، دخلوا إلى المعتقلات في ريعان شبابهم، وأكلت الزنازين الضيقة وأقبية التحقيق من أعمارهم ما أكلت، واستهلكت قضبان السجون وأرضياتها الباردة من أجسادهم ما استهلكت، وغزا الشيب مفارقهم لكن شيئا لم يفارقهم، ابتساماتهم التي تغيظ العدو، وعزيمتهم التي يتعجب منها سجانهم كما يتعجب منها العالم أجمع، حتى راودنا الشك هل هم من في السجن أم نحن، لمعان الحرية والكرامة دوما بأعينهم، وحسرات الخذلان والذل دوما بأعيننا.

ورغم الأحكام الجائرة التي صدرت بحقهم ظلما وعدوانا فإن بهم من التفاؤل والأمل ما يحتاجه شاب يقف أعلى بناية شاهقة ليلقي نفسه بعد أن ضاقت به الحياة، وفيهم من الرجولة ما يحتاجه ذلك الذي يُقطّع شرايين يده حين تتركه حبيبته التي عرفها منذ 20 يوما ولا ينظر لأولئك الأبطال الذين يقبعون في سجون الظالمين منذ 20 عاماً.

في عروقهم تسيل دماء الحرية التي نحتاجها جميعاً حين نصمت على الذل والمهانة ونحن نرى العدو ينكل بنا ويستبيح أرضنا ومقدساتنا ولا نتفوه بكلمة، لا بل وصلنا من الانحطاط ما جعل بعضنا يؤيد أعداءنا ويدافع عن ظلمهم كأنه واحد منهم قد سجد جده لعجل السامري.

لم نتعلم من أولئك الأبطال شيئاً، والحمد لله أنهم لم يتعلموا منا شيئاً، بل يا ليتهم سلموا من شر أبناء جلدتهم وإخوانهم في الدين والوطن، فعندما لانت الأرض لهم وتفتت الصخر من تحتهم قست قلوب الخونة والعملاء وسلموهم للعدو.

ولعل تلك المجندة التي غفت عيناها عنهم ومروا من تحتها بها من الشرف وإن كان قليلاً لكنه بالتأكيد أكثر من شرف ذلك الكائن الحقير الذي وشى بهم ودل العدو على مكانهم، يا لقذارتنا التي ليس لها حد، لكن لا تيأسوا أيها الأبطال فلن تنال طعنة الخونة من عزيمتكم، فما كلنا عملاء وخونة، بل فينا الكثير كانت قلوبهم معكم، ودعاؤهم لكم في جنح الظلام، فلقد رسمتم بعضاً من ابتسامة النصر على وجوهنا، ولقد أيقظتم الأمل فينا.

نوارس الأمل



نوارس الأمل ديوان شعري للشاعر العراقي إسماعيل خوشناو حيث طبع في الآونة الأخيرة في دولة مصر من قبل مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع، وقد أصبح جاهزاً لكي يكون بين يدي من يرغب في قراءته.

كتب مقدمة الديوان الناقد العراقي الاستاذ كمال عبد الرحمن.

الديوان يتألف من اثنتين وثلاثين قصيدة وتسع ومضات.

يتجسد في الديوان الوطن والشعب وكاتب قصائد الديوان، من خلال قراءتك للقصائد تحس بآلام ثلاثتهم وكأنهم يجمعهم ألم وحسرة متشابهة، يبحثون عن الحياة والعشق والمسكن، مستمرون في الكفاح، متفائلون ولا ييأسون أبداً، يشعرون وكأن أفقاً ونوراً يناديهم من بعيد.



دولة الأندلس وواقع اليوم

الكاتب: عبد اللطيف مشرف

قصة الأندلس مليئة بأخبار الانتصارات والهزائم، وعظمة الحضارة، وبالعبر والدروس، مليئة بالنور والظلام، بالصلاح والفساد، بالعلم وفي آخرها جهل. علمت الدنيا كلها معنى الحضارة والتنوير والحداثة، حتى ما زال الكل يشهد بمفكريها، ولكم في ابن رشد وابن خلدون مثال، ولكن هي قصة وانتهت، لكنها في الحقيقة ما زال لها فصول، وواقعنا الآن أهم امتداد لفصولها، فإما نسقط كل يوم سقوطا جديدا كسقوط ملوك الطوائف، وإما أن نعتبر ونتعلم، ونأخذ الدرس من أحداث الأندلس بإيجابياتها وسلبياتها، ونكون كعصور بني أمية في الأندلس، وكعبد الرحمن الداخل والمنصور الحاجب، ونبني مثلهم عصرا ذهبيا بعلم وحضارة وقوة سيف، فأرعبوا عدوهم علما وقوة بانتصاراتهم الدائمة عليهم.

هكذا السياسة؛ لا مكان فيها للضعيف ولا للجاهل، وهكذا تكمن قيمة التاريخ؛ فهو يفسر الحاضر، ويتنبأ بالمستقبل إذا وجد أهله من المتأملين والمفكرين فيما وراء الأحداث من أهل التخصص.



إلى ابني.. ما إرهاصات نهاية القهر الذي نحياه؟

الكاتب: بشار طافش

بني الحبيب، كانت هذه أطول مدة على الإطلاق مرت علينا -أنا وأنت- من دون أن أكتب لك خلالها شيئا منذ رسالتي الأولى قبل عدة سنوات، هل تذكر؟ في الحقيقة، لطالما تحينت الفرص كي أكتب إليك خلال هذه المدة، غير أن هناك أمورا وأحداثا أجدها تؤثر عليّ وعلى تصرفاتي بشكل مباشر، ولا أستطيع الانفكاك عنها، حتى وأنا على سرير النوم أحاول أن أغيب ولو قليلا عن صراع الحياة ولا أقدر مع ذلك، فأستمر أتقلب حتى الفجر. ومن هذه الأمور والأحداث هي الحروب -بني- التي يدور رحاها في جزء كبير من أوطاننا، والتي لم يشأ بعد تجارها أن تضع أوزارها كي يأخذ الجوعى والمقهورون والمعدمون والمهجرون أنفاسهم مثلنا. وفوق ذلك كله، تبجح المستبدون باستبدادهم، والظلمة بظلمهم والفاسدون بفسادهم، والأغبياء بغبائهم، والجاهلون بجهلهم، والخونة بخيانتهم، على امتداد التراب العربي إلى درجة لم تعد تطاق. ومع هذا القهر، يمر كوكبنا بتفاقم لظاهرة تغير المناخ ونخسر كثيرا من غاباتنا وموائل حيواناتنا البرية ويتدمر التنوع البيولوجي، وهي أمور تؤرقني كذلك بقدر ما تؤرقني أحوال بلادنا المخزية.

كل ذلك -بني الحبيب- وقف حاجزاً بيني وبين تفتق قريحتي عن سرد مشاعري في رسالة إضافية، أنا أعلم جيدا أنك لن تقرأها كما لم تقرأ ما سبقها، إلا أنني أقترب من اليقين بأنه سيأتي عليك ذاك اليوم الذي ستقرأها فيه بتمعن شديد. وهناك أمر آخر شارك في بناء هذا الحاجز الذي شرعت للتو في هدمه -لكني أخجل من ذكره لك لحقارته بين خضم هذا القهر الهائل الذي بات يملأ الكوكب كله- وهو وضعنا القاتل الذي تولد جراء سعينا المفرغ وراء لقمة العيش، وتوفير ما يمكن توفيره لدفع فواتيرنا وتلبية التزاماتنا التي سعت أنظمتنا سعيا لجعلنا لا نطيق حملها.

لكن هذا الاستبداد والظلم والفساد والقهر والخيانة أرى فيهم جميعاً إرهاصات على نهايتهم القريبة كلهم، حتى سعينا المفرغ ذاك، كله سينتهي قريبا. تصور -بني- أنا لا أحاول هنا التخفيف عنا أو إقناع نفسي كي أستمر، لا، بل هذه حقيقة ستسطع قريبا جدا، وأنا أبشرك بها كما أني أكتب هذه الكلمات الآن؛ فالتبجح دليل هائل على نهايتها، إلا أنني أشعر بالحزن الشديد كوني لن أكون من سكان الكوكب وقت هذه النهاية. وقد صرفت وقتا طويلا خلال تلك الفترة وأنا أحاول إقناع نفسي بأن روحي ربما ستحلق في سماء الأوطان وقت النهاية القريبة، وستشهد هذا التغيير وستحوم حول المشانق الخشبية التي ستنتشر على الطرقات والنواصي وفي الميادين، وحينها لن أشتم تلك الروائح البشعة التي ستنبعث من الأجساد المتفسخة القذرة بينما تقضي أيام وليالي تتأرجح عليها، وعندها ستسمع روحي الأغاني والأهازيج والزجل الجديد الذي لن يأتي على ذكر العدو والأعداء مرة أخرى، سيكون زجلاً جديداً كلياً، لكني لا أستطيع وصفه جيداً لك، فهو شيء يدور ويدور هناك داخل فكري العميق لكنني لا أستطيع بعد جلبه إلى إدراكي.

أمر آخر يزيد من قرب هذه الإرهاصات -بني- وهو حدث هذه الأيام الأعظم حين حرر الأسرى الفلسطينيون الستة أنفسهم من معتقل جلبوع بحفر نفق تحته بملعقة ونصل سكين صدئ، وهم كما تعلم أسماءهم (محمود عارضة، ومحمد عارضة، ويعقوب قادري، وأيهم كمنجي، وزكريا الزبيدي، ومناضل انفيعات).

يا الله! كم كان ذلك مرداً هائلاً لأرواحنا المكسورة يا الله! في الحقيقة، أنا لم أحزن كثيراً حين تم العثور على 4 منهم لقناعتي أنهم لم يحرروا أنفسهم من الأسر كي يحيوا حياتنا التي نحياها نحن، لا أبداً، هم ليسوا بحاجة ليحيوها أصلاً بهذا الشكل، هم حرروا أنفسهم فقط "ليُعلِّموا" على العدو الصهيوني الضعيف الذي بات اليوم أضعف من أي وقت مضى، ثم جاء هؤلاء الأبطال العظماء وضربوا كيانه ضربة في مقتل هذه المرة، وكسروا هيبته وحطموا معنوياته، وكشفوا حقيقة قوته الوهمية التي أوهم بها العالم.

الندم

الكاتبة: أريج شوكت جبور

ذكراك في قلبي وفي خلايا جسدي الهزيل الذي أمسى ضعيفاً بعد الفراق الأخير، كنت أظنّ أنه مع مرور الوقت والأيام سيتبدّد الفراغ وأولد من جديد من العدم، لكن بئساً لذلك الوجود الذي تعلقت به حدّ التعب، وتباً لحظ يجمعنا ويرسم نهايتنا في آن واحد...!

على قارعة الطريق هذا جلسنا على ذلك المقعد الخشبي أول مرة كصديقين يرتشفان الودّ واللهفة، مشاعر تبدلت لحب كبير كان بوسع هذا المدى..

على نفس المقعد الذي خططنا به اسمينا، بعد سنتين تفرقنا، هل ألوم الحظ مجدداً، أم أعاتب نفسي لأنني كنت أضعف من أن أتحدى بكِ القبيلة والعادات والعالم بأسره

ترجيتني أذكر ألا أبتعد، وابتعدت، كمتغطرس لا يسعه البقاء! .

بكيتِ بحرقة في ذلك اليوم يا حبيبتي، ورغم هذا تجاهلت الدموع، آمنت أن لا أحد يموت لمجرد خسارته شخصاً عزيزاً، كنت أعزي النفس وأسلّيها بادّعاء قوة قلبي ورجحان عقلي..

(لماذا أكملتَ قصتنا وأنت تعلم أنك لست أهلاً لتكتب نهاية سعيدة)...؟!

وحدها النهايات هي بداية انطلاقنا.

أجبتك؛ ببرود قتلك ولم أعلم أنّه سيقتلني أيضاً..

تمرّ الساعات باهتة فارغة، تدقّ عقارب الساعة طبلة أذني، العمر يمضي ويوم بعد يوم، لم تشف الندوب بل كان يفتّق جروحها ذكراكِ ووجودكِ الجميل.. الذي بقرار أخرق مني فقدته..

أراك تبتسمين له وتنظرين لي نظرة احتقار واشمئزاز وتشمتين بي.. لست وحدك من تشمتين بل الشوارع والوجوه والجدران والنجوم التي كانت شاهدة على حبنا..!

أين تلك الضعيفة التي أعلنت موتها عندما فارقتها.؟

قوتك تلك تزعجني وتعذبني وتحزّ شراييني كسيف حاد، كنت ضامناً حبك على الدوام، وأنّني الرابح معك في كل جولة، لكن خسارتي أخيراً اللعبة أضعف اتزاني..!

أنانيّ أنا، متسلّط، حتى في بعدي عنكِ اعتقدت بقاءكِ لي في القلب والروح وحتى في الجسد الذي لن يحرك مشاعره سواي..!

ويحي فقد وجدتِ الدواء أخيراً في غيري...!..

بحثتُ عنكِ في وجوه كثيرة بعدك، لكنّها لم تشبهك في شيء، فتّشت عن صدقك وإخلاصك في قلوب كثيرات فلم أحصد إلا الخيبة والخذلان

أحاول العثور عليك وأخيراً عثرت!.

وجدتك قد طويت صفحتنا وبدأت من جديد، ليتني أخبرك أن كل جديد بعدك كان باهت اللون، كنتِ بيني وبين كل فتاة تترصدين وقوعي، هزمتني بعمق حبك الوفي، كسرتني بتلك اللهفة الحانية، حتى كبرياؤك الأخاذ هدّني مرات ومرات. !

أدرتُ ظهري ومضيت أدخن سيجارتي وأحرقها رماداً متطايراً هنا وهناك، بقلب نادم، وحبّ راحل، أنا الذي خسرتك بالأمس البعيد....!

هل يحقُّ لي العودة والاعتذار وقد فات الأوان وفات معه كلُّ وقت..؟

لا مزيد من الحسرات أعدك، سأكفّ عن البحث عنك في من حولي!.

عبثاً كان هذا البحث فأنت حتى في غيابك متسمّرة في شرايين القلب، متربّعة على عرشه.

امرأة لا يوجد لها مثيل ولا شبيه على الإطلاق، وماذا يفيدني الندم بعد ما اقترفته يداي بحق حبك العميق..؟

قلت لي عند الوداع: لقد نسيتَ أنّ الحب ليس وجوداً فقط ولا لهفة ولا كلمات، بل الحب يا سيدي إخلاص..

ودستَ على عهد الوفاء ومضيت..

مضيت على قارعة الطريق ذاك وذكراكِ لا تكفّ عن تعذيبي والانتقام مني أشدّ انتقام..



حكاية ما وراء القضبان

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

قد تخضع أعصابنا لحرب ركام تعصف القلوب وتفجّر بالروح البركان
لاختيار القلب، تقف الروح مكفوفة الأيدي، مغشية العينين لا ترى الألوان
بين العشق والهوى جروح دماءٍ تغسل الوريد والشريان
يقدّم الفؤاد كل ما استطاع من عواطف تبذل كل ذي غالي الأثمان
لندفع كفّارة حبّ قلوبنا أجساداً وسنوات من الزمان
هل درى العمر الذي فارقنا أن نكون على قدر من السلوان
ماذا عن العهود التي علت قوائم الحب..؟!
ما هو مصيرها..؟
أيعقل أن ترمى في بحار الفوضى
وتسحب مع الأعاصير والطوفان !!
أو أنّ المصير كتب هكذا بلا عنوان
حتى تعيش أرواحنا صحبة القلب بين السجّان
ويبقى حلم العودة طيّ النسيان
ورائحة القهوة وزهور الأقحوان
متى سيتحرر القلب من سجنه أم ستبقى حكاية وراء القضبان
أما آن الأوان؟
وما حان حين أن تحنّ الأيام ونعود إلى حيث القلب استكان؟

2021/8/5

p.h:hadea#

الحب الحقيقي

الكاتبة: تغريد حمزة

الحب كلمة من حرفين ولكن صعب وصفها، بكل لغات العالم، وحين أقول لك:

(أحبك)

يعني:

الألف: أضيع من دونك

الحاء: حبيبي

الباء: بقربي أتدلل

الكاف: كلي فدا عيونك

فالحب هو يجمع قلوب الناس بالمودة، والاحترام، والثقة المتبادلة.

والحب بين شخصين: هو اتحاد لروحين فعندما أتيت إلي اكتملت حياتي، والمسافات التي بين أصابعي امتلأت بأصابعك لنعزف سوياً لحن الحياة.

فأنت نورت حياتي بحياة جديدة، والتفاهم هو أهم شيء قبل الحب وقبل كل شيء، هو صورة لجنة ثانية تضيء الروح، إذا عرفنا أن نتعامل ونعرف كيف سنجعل الصورة صادقة وواضحة وغير منطفئة، وعدم تدخل الأشخاص بأمورنا.

فهل تعلمون ما هو عشق الروح؟
أن تتنفس عبير الحب وأنت بعيد عن الذي تحبه
أن تشم رائحة عطره وهو ليس بقربك
أن تشعر بدفء ذراعيه كلما زاد شوقك له
أن تختلط روحك بروحه كلما هب نسيم عشقه
أن تشعر بخفقان قلبه دون أن يحتضنك صدره
أن تغمرك سعادة الكون فقط لأنك تتحدث إليه.
ليس كل من يدعي معرفتك يفهمك
وليس كل من يفهمك يتفهمك
الفهم يحتاج عقلاً واعياً
أما التفهم فيحتاج قلباً ذا بصيرة
يرى ما لا يراه الآخرون
ويستشعر ما وراء التصرفات
قلباً يعذر ويحتوي
ولا يترك عالقاً في المنتصف، يشعرك بالأمان، ويخاف عليه من نسمة الريح، وليس بأول موقف، أو استراحة يتركك ويذهب.



مسني الشوق



الكاتبة: لين شميس

مسني الشوق:

أعتقد أنني أمتلك أمنية لن تتحقق

لقد كان البقاء بجانبك صعباً

أردت الرحيل

فبعد المسافات يا شقيق الروح مُتعب مُتعبٌ جداً

أحببتُكَ أحببتُكَ جداً

لم يكن من السهل الابتعاد

كيف يطاوعك هذا الذي في أيسر قلبك

ستبقى بداخلي تسيل في عروقي ومعي

لن تفارق روحي

مع كل تلك الصعوبة ما زلت أحاول

لعلي أتمكن

لعل قلبي يصطبر وهو ينظر لعينيك،

ولربما كم عدد رموشك، وعروق يديك

البارزة أنهرٌ صغيرة أسير بها كيفما شئت

لعل قلبي يصطبر بالنظر لأبسط وأصغر

تفاصيلك.. لعلي أحاول فأتمكن

لعلي أبقى محطة انتظار لحين عودتك

حين يكمن بعينيك ذاك السلام الذي

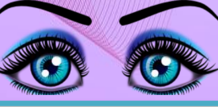
يحقق أمنيتي

حين تعود سأنظر لتلك العينين بشغف

حين تعود سيعود لي كل شيء، سأنتظر

لعلي أرقد دون آلاف الأفكار حين تعود

سأنتظر!!



للأسف تغيَّرت...

الكاتبة ريم محمد

للأسف تغيَّرتْ...

أرواحنا التقتْ ..صدفة..

تجمّلت...تلعثمت...اشتاقتْ وهامتْ..

دارت في أفلاك...

شربتْ حتّى الثّمالة من بحرِ الشوقِ والحُب...

لطيفةٌ هي تلكَ الأيام، ويانعةٌ فصولُ القلبْ...

لكنْ...

ماذا جرى؟؟

غابَ القمرُ عن ليلي...

بتُّ أنتظرهُ كلّ ليلةٍ وهوَ...يخلِفُ الميعادْ..

وكلّما ازددتُ انتظاراً.. أمعنَ في الغياب...

اعتدّتُ الغيابَ حتّى ألِفتُهُ...

وانشغلتُ.. وانشغلتْ...

داويتُ هجرك.. بالقُبولْ...

ومن شدّة

الظمأ أنشدتُ قصيدةَ.. الوداع...

ومن النُكران ألّفتُ أجملَ فصلٍ من المسرحية...

ورضيتْ...

رضيتُ بالوحدةِ قرين، واستحمّيتُ مراراً بثواني البُعد التي لن تنتهي...

أَلِفتُ الدّور.. وعَشِقته...

وبِتُّ وحدي مع أناملِ الحُبِّ الغافي على الهامِشْ..

أتابعُ مسيرتي...

معكَ أو بدونك.. لا فرق...

وتتلاحقُ الفصول...

الحب للأنقى

الكاتبة: إيمان العبد

لن أخفيك كنتُ أريدك وأريدك بشدّة، أردت أن تبقى بجانبي أن تمدني بالقوة أن تحميني وتحمي قلبي، أردتك وحدك من بين الجميع، اخترتك لتكون سندي واتكائي، بنيت في سبيلك جدراناً متينة، لم أكن أعلم أنها ستنهار فوق رأسي، وتحطمني ولعالم الضياع تنتشلني، في ذلك الوقت كنت أحتاجك وأناديك.. ناديتك حتى اختفى صوتي وشعرتُ بالخنقة الوريدية، في ذلك الوقت المرير جاء هو، جاء واحتواني واحتوى قلة حيلتي وضعفي، في الوقت الذي ضعفي ما رحم قلبي ولا رحم خلية بجسدي ولا أنا رحمت نفسي، حمل ضعفي على أكتافه، وجراحي على مسؤوليته، شعر بي وبكل صرخة ألم تخرج من روحي، أعاد الروح لجسدي الذي كان يصارع الموت بدون إرادة مني، أعاد لي قوتي التي سلبتها أنت من ذاتي، أعاد لي حياتي التي أضعتها في دروبك أعاد لي قلبي وأحياه بعد ما انتشيته وبنار الغدر أحرقته، كان له دور فعال وعظيم في شفائي، أشعر وأنا أحادثه أني أغرق وأعلم أن هذا الغرق هو حبل النجاة منك أنت، أنه يضيء في عالمي كبدر في الليلة الصافية، وأعلم أني الآن لا أحبه ولا أمتلك القوة لحب جديد، ولكني أعلم أيضاً من أني سأعشقه في النهاية ولا أحد يستحقني، ويستحق قلبي سواه، لأنه أتى في الوقت المناسب، وشعر بي في الوقت الذي فقدت به الشعور في نفسي، أنت لا تعود لأن قلبي لم ينبض له بعد، ولا أريد أن أخون نفسي، وأضعف أمامك من جديد، لا تعود فالحب ليس للحبيب الأول، الحب للأبقى للأنقى للأحن، الحب مودة ورحمة وثقة ووفاء وإخلاص، وهذه الأمور ملخص لوجوده بحياتي، هو عوض الرحمن لقلبي المتعب، والآن حتى لو بلغت بندمك عنان السماء، وإلى قلبي ودربي عدت منكسراً حزيناً، لن أتخلى عنه، وأعيد معك ما كان، خسرتني وهذه المرة للأبد.. ❤

القلم والورقة..

الكاتب: ماهر خير الدين

اشتقت إليك يا بيضاء الوجه مخططة..

جئت أعانق سطورك وأنقش عليها إحساس العاشق المتيم.. فعذاب العشق يخفق داخلي، ويكوي قلبي كجمر ملتهب.. فقد خلعت عن رأسي الغطاء الذي أرهقني فها أنا أقبل سطورك وأتأمل ملامح وجهك.. فقد بدا الخجل يعتليه، وحمرة الخدين باتت تظهر عليه.. أكتب لك عن عشق دفين بقلبي حركه الشوق والحنين لك وأنت بقربي على الطاولة.

الحبّ كنفخ الروح

الكاتب: فيصل العنزي

ولو سألتني عن الحب..

لحدّثتك كيف يحوّل شخص واحد فقط، باتصال واحد فقط، برسالة واحدة فقط، بكلمة واحدة فقط، حياة شخص آخر من العدم إلى الوجود، من التعب إلى العافية، كيف يعيد له رئتيه وملامحه وضحكته.. وشعوره بالرغبة في الحياة أكثر، الحبّ شيء أقرب لنفخ الروح..!



مشرد

الشاعرة: هناء محمد

ليت العناق يداري الضعف والوهنا
وكل جفن إلى وجه الوداع رنا

وليته يحتوي إحساس منكسر
رأى على كتف اللقيا له وطنا

من بعد أن ألف المنفى وقسوته
وجاور الفقد والحرمان والشجنا

مشرد في مدى الفوضى ترتبه
يد السنين وما بشر إليه دنا

تجرع الصبر حتى ذاب في دمه
فأدمن الصمت واختار الرضا سكنا!



دعني أكون صريحة معك..

الكاتب: غازي جنيد

رأت المعلمة الأمريكية كايتي شوارتز في مدرسة بمدينة دنفر في ولاية كلورادو أن هناك فجوة كبيرة بينها وبين طلابها الصغار. والأخطر أن هذه الفجوة تزداد تدريجيا مما جعلها تعمل على حل يقربها منهم.

فأعدت مشروعا صغيرا بعنوان : "أتمنى لو معلمتي عرفت".

يرتكز هذا المشروع على تسليم طلابها ورقة معنونة بسؤال:

"ماذا تريد أن أعرف عنك؟". فصدمت المعلمة بالإجابات التي تلقتها.

- أحد الأطفال يقول:

"أتمنى لو معلمتي عرفت أنني لا أملك أصدقاء ألعب معهم".

- وآخر يقول:

"أتمنى لو معلمتي عرفت كم أشتاق إلى أبي أذهب إلى غرفته كل يوم ولا أجده ولن أجده أذهب إلى غرفته كل يوم ولا أجده ولن أجده فقد رحلوه إلى المكسيك نهائيا وسأظل بلا أب".

- وثالثة كتبت:

"أتمنى لو معلمتي عرفت أنني لا أملك أقلام رصاص في المنزل حتى أؤدي واجباتي الدراسية".

- وكتب رابع:

"أتمنى لو معلمتي عرفت أن شقيقتي كفيفة وأقوم بمساعدتها طوال اليوم".

أما إحدى الطالبات فقد ردت على سؤال المعلمة قائلة:

"أتمنى لو معلمتي عرفت أن أمي وأبي يتشاجران طوال اليوم.

أكره العودة إلى المنزل وأكره الذهاب إلى المدرسة أيضا لأني سأحاسب على دروس لم أذاكرها وواجبات لم أقم بها".

- كانت إجابات الطلاب العفوية والصادقة مفتاحا للمعلمة لتكتشف جوانب خفية ومخبوءة في حياة تلاميذها.

ساعدتها على مساعدتهم وعودتهم تدريجيا إلى فصولهم.

وقد شرعت في حل كل مشكلة على حدة.

زارت منازل طلابها وبدأت في معالجة ما يمكن معالجته ، والأهم من ذلك كله أنها بدأت تفهم عقلية وخلفية طلابها جيدا وفي ضوء ذلك قامت بمعاملتهم وتوزيع واجباتهم بناء على ظروفهم وتحدياتهم بشكل يجعل المدرسة عاملا مساندا لا عبئا عليهم.

مشروع المعلمة كايتي انتقل إلى كثير من المدارس وتم تطبيقه بشكل ممنهج ومؤسس انعكس على أداء الطلاب والمدارس معا.. بل امتد إلى المجتمعات المحيطة ؛ لأن كل هؤلاء الطلاب جزء من مجتمعهم الأكبر.

- ليست مدارسنا فحسب التي تحتاج إلى تبني هذه الفكرة الجميلة التي تردم الهوة بيننا وبين الآخرين ، بل كل مجتمعاتنا. وبيوتنا وابنائنا

جهلة بمفهوم البقاء



الكاتبة: مَسرة سعيد رضوان

حقيقة الواقع مُرة وإن تعمقنا بها لزادت تعقيداً ألفاً وألفين مرة.. فكم من الخلافات قائمة وكم من النزاعات باتت عائمة؟ كم آهاتٍ مع الثواني صاعدة؟ وكم دماءٍ من الجروح نازفة؟ أهو غضب من الله أم تهذيب منه لنفوسنا إثر عصيانه؟ فالسؤال من هذا السؤال ..؟! كم غفرانٍ عُمينا عنه لبات عقابنا بهذا العمق! كم إشارات سماوية وكم تداخل بين الفصول السنوي!

كم فرحاتٍ تشوهت، وكم أحزانٍ تَجاوزت، وكم جنازاتٍ لأتربتها أُسرعت؟!

كم طفلٍ حُرم من حقوقه؟ وكم امرأة حُرمت من حياتها وعاشت عمرها رغم سوئه؟

كم رجل بكى رغم سطوته؟ وكم عجوزٍ بات متوفىً بحسرته رغم هيبة شيبته؟!

آهاتٌ مدفونة وذنوبٌ مكبوتة، لوعاتٌ موجودة وعداءاتٌ مكشوفة..

هكذا هو هذا المسرح، كوخٌ صغير يضم هذه العالمين يداعبهم باسم الحياة، ويصارعونه بأمل البقاء، ولكنهم جهلة بمفهوم البقاء..

البقاء لربهم، وهم وأرواحهم مرجوعهم له وصراعهم حينها إما يُنجيهم وإما يُصارعهم بعقابهم.



طريق

الكاتبة: رشا فؤاد حميدوش

نقف عند أجمل المحطات؛ لنستقي منها كوباً من الأمل مع قطعة من الحلوى، حتى نمحي كل مر في طريقنا، ونعمر أحلاماً جديدة بالزهور التي سنقطفها من بساتين الحب، ونسمع تلك الأغنية الكلثومية المعتادة كزقزقة عصافير الصباح في أول أيام الربيع بعد اجتياز ذاك الشتاء الصارم.

طريقي ملازم الفرح، سأصنع من رمادي قوة تحطم كل الحزن والضعف، وأحول دمعتي لابتسامة تنبض بالتفاؤل ليعمر مكاني، ويأسي لأمل حي لا يفنى، وأرسم ضحكة تشع ألقاً على وجه كل من ألقاه في طريقي، سأصل لما أريد حتماً، سأكون المرأة الناجحة في جميع مجالات حياتها، حتماً سأكون يوماً ما الكاتبة الناجحة التي أريدها، وسأكون تلك الطبيبة التي أحلم بها، سأتابع دائماً أعمالي التطوعية، وسأكون كما أريد يوماً ما..

سأصل لما أريد في ذلك اليوم الذي لن أنتظر فيه كلمة (أنا فخور بك) من أي أحد؛ لأنني حينها سأكون أنا الفخورة بنفسي، بوصولي لغاياتي، وتحقيق طموحي وأحلامي ولو بضعاً منها..

سأصنع مجداً يليق بي وبمن وضع ثقته بي وعاهد على نجاحي، سأصنعه لوحدي فأنا أستطيع ذلك وخلقت لأجله.

سألقي تحية الحب على كل من حاول وضع أشواك في طريقي، وكل من قال بأنني لا أقدر على هذا، سأصل وسأحييك من القمة، وسأخمد نار الجهل في عقولكم.

سأحلق في عالمي السرمدي المتألق بالنجاح، وسأكون النجمة المضيئة في سمائي، لكن سأبقى يرقة صغيرة، لأنني مهما حققت من نجاحات لن أكتفي، وسأبقى أطمح بالمزيد من النجاح والإنجازات، لربما يوماً ما أصبح الفراشة الكبيرة التي حققت كامل إنجازاتها التي تطمح لها، في طريقي عند كل محطة سأزرع وردة لعلني ألحق بينها بينما نكبر سوياً.

سأكون سأكون وسأكون كما أريد.

محكمة الهوى

بقلم: براء يونس

فقط أريد في يوم
أن أحمل وردة
وأتبع أثرك
حتى نكون على قرب متر
من الحنين للملتقى
في تشرين.
حيث تستحي الشمس
من عريها أمام السحاب
المحملة بالعاطفة
ونحن في الأسفل
نغرق بين قطرات المطر
وكثير من الشوق
عند اللقاء المنتظر
كلانا عرف الموت
سيدي القاضي:
احكمي علي
بسجن مؤبد
داخل منزلي
وأعدّي لي
- كي لا أشعر بوحشة السجنِ-
طبقاً من الحلوى
أو بقلاوة تصنعها يداكِ
فلتحكمي علي
بأن يتبعني الإنتربول الدولي
بتهمة العشق والبعد
فليأتوا بي قانونياً إليك
فذاك العدل محكمة الهوى
ناطقةٌ بالحكم مشتاقة
للحيتي التي لم يعطها عمري
الصغير أو الطفولي لوجهي
التّعِب
سيدي القاضي
رديني إلى حضنكِ
ولا تفلتيني
احكمي علي
بالعناق المؤبد
واسجنيني مع الطبيعة
فلتأخذين إجازة من الحكم
ولتأخذكِ أنوثتك
كما تأخذك في قاعة العدلِ
إلى الرحمة
يا فؤاد طير يسكنكِ
يا عيون الريم
لن ينقضي عامي
قبل أن تصدري الحكم
إما هارب من العدل
أو مكبل بحبل من الأقحوان
في غير فصل الربيع
يزهر الأقحوان على يدي
لحن النطق عندي
ثلاث لغات
عربي وفرنسيٌّ وشاعريّ
اثنتان لك
والثالثة لعينيك
غزل قُداما العرب
قيس وعنتر وجميل
أو كما يحلو لك
أفلاطون وتوما الإكويني
لقد جننتُ
في بحر الحب أضيع
وفي حبر الخَبرِ أطيع
ليتني أعبر القارات
مثل التفاهة
دون الافتراضية
بواقعيةٍ تكاد لا تُرى
لا تفكي وثاقي
واحكمي على ألحاني
بأنها فتنة
والفتنة أشد من الموت
ها هو هذا المهزوز
قد عدّ أوراق الشجر على الطريق
وسرق ألوان الورد
فبأي تهمة هو يطغى
خذوه فغلوه إليّ
إن المجانين لا يندرجون تحت
قائمة
المحكومين
إنهم محكومون بالحرية
وأنا ملح البحرية
مجنون الهوى
حكمت عليّ حبيبتي
أمام الحضور
باسمي
وبشهادة الشهود
أطلقتني مع استقالتها
ولحقتُ ألحان قدميها
فوق حبات المطر
نحو حافة النهر
عبرنا ضباب المدينة
وأغلقنا نوافذ الكلمات
حين التقينا
وقدّمتُ لها أصفادي
وقدمت لي مطرقة الصمت
رمينا ما كان بيدينا في اليمِّ
ودارت القصيدة حولنا
كلمات مبعثرة
تتحول إلى حقيقة
ونحن سنكون حينها
لسنا شبحي ماسنجر
بل عاشقين تحت المطر.

حَنينٌ لِأسْطُرِكَ الْبَيْضاء

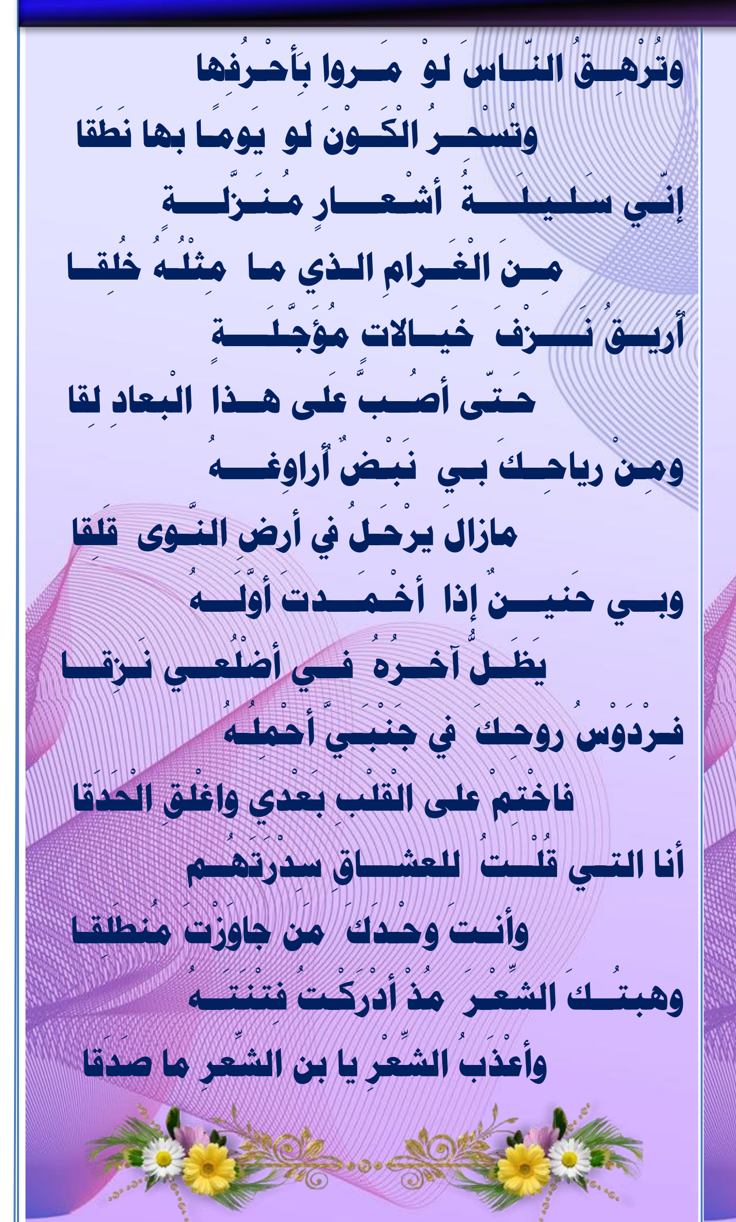


الشاعرة: هبة الفقي

مُدَّ الْحَنينَ بِلادًا والْهَوى أُفُقًا
وصاحِبِ اللَّيْلَ في عَيْنَيَّ والطُّرُقا
وسِّعْ مَدارَ جُنوني وابْتَكِرْ لَهُما
يَدورُ حَوْلِي إذا نادَيْتُ مُحْتَرِقا
أحْيِ الْمَجازَ ولا تَبْخَلْ على لُغَةٍ
بِغَيْرِ أسْطُرِكَ الْبَيْضاءِ لَنْ تَثِقا

أطْلِقْ جَناحَيْكَ للتَّحْليقِ مِلْءَ دَمي
بعْضٌ مِنَ الْحُبِّ لا يَكْفي لِنَأْتَلِقا
الآنَ لا مَنْطِقًا فِي الشَّوْقِ نَتْبَعُهُ
فتِلْكَ فِطْرَتُنا .. لا نَتْبَعُ النَّسَقا
وعَدْتُ قَلْبَكَ أنّي حينَ أَلْمَسُهُ
سَيَعْشَقُ الْغَوْصَ في كَفَّيَّ والْغَرَقا
وأنَّنِي لَوْ رَسَمْتُ الْوَجْدَ سَوْسَنَةً
سَيَكْتَوي بِنَداها كُلُّ مَنْ عَشِقا
عَلى ذِراعي يَنامُ الْحُبُّ لَيْلَتَهُ
ويَسْتَفيقُ مِنَ الآلامِ مُنْعَتِقا
فَيَضْحَكُ الصُّبْحُ حَتّى أنَّ ضَحْكَتَهُ
تَكادُ تَنْثُرُ مِنْ أفْراحِها الْعَبَقا
خُذْني لآخِرِ ما يُغْريكَ مِنْ شَغَفٍ
حَتّى تُعيدَ إلى أبْياتِيَ الأَلَقا
فمُذْ أَسَرْتُكَ في أَحْضانِ قافِيَتي
ما عُدْتُ أذْكُرُ مَنْ فينا الّذي سَرِقا
هَبْ لي على قَدْرِ هذا الْعِشْقِ مُعْجِزَةً
تُحَيِّرُ الْحِبْرَ لو تَنْسابُ والْوَرَقا

وتُرْهِقُ النّاسَ لوْ مَروا بِأَحْرُفِها
وتُسْحِرُ الْكَوْنَ لو يَوْمًا بها نَطَقا
إنّي سَليلَةُ أشْعارٍ مُنَزَّلَةٍ
مِنَ الْغَرامِ الذي ما مِثْلُهُ خُلِقا
أُريقُ نَزْفَ خَيالاتٍ مُؤَجَّلَةٍ
حَتّى أُصُبَّ عَلى هذا الْبِعادِ لِقا
ومِنْ رياحِكَ بي نَبْضٌ أُراوِغُهُ
مازالَ يرحَلُ في أرضِ النَّوى قَلِقا
وبي حَنينٌ إذا أخْمَدْتُ أوَّلَهُ
يَظَلُّ آخِرُهُ في أَضْلُعي نَزِقا
فِرْدَوْسُ روحِكَ في جَنْبَيَّ أَحْمِلُهُ
فاخْتِمْ على الْقَلْبِ بَعْدِي واغْلِقِ الْحَدَقا
أنا التي قُلْتُ للعشّاقِ سِدْرَتَهُمْ
وأنْتَ وحْدَكَ مَنْ جاوَزْتَ مُنطَلِقا
وهبتُكَ الشِّعْرَ مُذْ أدْرَكْتُ فِتْنَتَهُ
وأعْذَبُ الشِّعْرِ يا بن الشِّعرِ ما صَدَقا



لاتنخدع بكل ماترى



الشاعر الجزائري: عمر علواش

وجَـد العُصفُورُ فخًّا
ذَاتَ يـومٍ فنفرْ
ودَنَا منْهُ بـرفْق
وفُـضولٍ وحـذَرْ
قـالَ مَـن أنتَ وماذَا
تَبْتَـغِـي وَالجوُّ حـرْ
ولِـمـن أعْـدَدتَ حبلًا
وعَـصا هَـلْ مِـنْ خطَرْ
وأرَى حـولَكَ قـمْحًا
وشَـرابًا وثَـمـرْ
قَـالَ لَا تعْجَبْ فإنّي
كُـلَّ يومْ فـي سفرْ
أنْشُـرُ الخَـيْرَ وأسقْي
كـلَّ ظَـمْآنَ عبرَ
فاقْـتَـرِبْ منّـي قَليلاً
لَا تَـخَـفْ مـن أيّ شرْ
صَـدَّقَ المِسْكِين قَـولاً
سَاقَـهُ دُونَ نَظَـرْ
ودَنَـا مِـنْـهُ فَأمسَى
بَيْـن فَكَّيْه انْحَصَرْ
رُبَّـمَا كَـانَ سينْجُو
لَـو تَأنَّـى وَصبـرْ
(يقْبَـلُ القَـولُ إذَا مَـا
وافَـقَ السَّمـعَ البَصَـرْ)

هَيَّا نغنِّي للوَطنْ

الشاعر: محمد عصام علوش

- من أدب الأطفال -

هَـيـَّا نُـغـنِّي لـلـوَطـنْ ... أحلَى أغـاريـدِ الـزَّمَـنْ
هيَّا اعـزِفـوا لـحـنَ الـوفَا ... فـالـقلبُ فـيـهِ مُـرتـهَـنْ
يـا مَـوْطِـنـي أنـتَ العـلا ... أنتَ الـنَّعيمُ لـمَن سكَنْ
تُـعـطـي وتُـعـطـي راغـبًا ... وتجـودُ لا تـرجـو الـثَّـمـنْ
فـيـك الـجَـمـالُ مَـسارحٌ ... قـد أتـرِعَـتْ مـن كـلِّ فـنْ
لـمْ ألْـقَ أجـمـلَ في الـدُّنا ... من مَـوْطـنٍ كـالأمِّ حَـنْ
من مـائـه العذبِ ارتْوى ... قـلْبـي وروحـي والـبَـدَنْ
ولقد غَذاني الحبُّ يسري ... فـي دَمـي مِـثـلَ الـلَّـبَـنْ
أشـتـاقُـه إنْ غِـبْـتُ يَـوْمًا ... عَـنـهُ أوْ بـعـضَ الـزَّمَـنْ
حُـبِّـي لـه أنـشـودَتي ... فـي الـسِّـرِّ كانَ أو الـعَـلَـنْ
هَـيَّا بـنـا نَـشْـدو مـعًا ... مِـثلَ الهَزارِ على الـفـنَـنْ
ولْـتَهـتِـفـوا عـاشَ الوطـن ... عـاشَ الوطَنْ عـاشَ الـوطَـنْ

أنا بخير أفتقدك...

الكاتبة: مارلين الفلاح

مرحبا.. من صغيرتك.. لم نتحدث منذ ستة أشهر.. أنا بخير لدي القدرة الآن على الضحك بشكل جيد لا أبكي مرات متكررة في اليوم ذاته.. أفرح كثيراً بكلمات من أحب أشعر بشكل جيد بكل شيء من حولي.. أتلذذ بحزني حين يراودني فما عاد يزورني بشكل متكرر.. لم أعد كما أعتدتني لا أشكو بكثرة ولا أضجر بكثرة أنا لا أحدث أحد عن تفاصيل يومي ولا عن ماضي وكم آلمني.. حين أنظر الآن إلى المرآة أنا لا أراني التعيسة الجميلة كما كنت سابقاً في الواقع أنا لم أعد أنظر إلى المرآة كثيراً لأرى نفسي، لم أعد أمتدح جمال عينيّ ولكن أحببت شعري بطوله الجديد رغم أنه متعب لم تعد مسألة مهمة على الرغم من أنني أحببتهم نقص وزني أربعة كيلو غرام منذ توقف حديثنا للمرة الأولى، أنا لست سعيدة بفقد وزني، شحوب وجهي، والهالات السوداء تحت عينيَّ كرهتها دائماً ولكن ما زالت ترافقني، يبدو أن هناك أشياء لا يمكننا إبعادها مهما كرهناها، أحدثك عن الهالات السوداء وشحوب وجهي لم أعد أكرر إهمالي لمن أحب ولا أفكر كثيراً بما أفعل كما كنت دائماً إن كنت تذكري هذا.. لا أتشاجر مع عائلتي في كل ساعة على الأقل أنا أسيطر، لم تعد أمي تحزن من أفعالي، أخرج من المنزل مرات قليلة في نزهة تخصني إنها قليلة جداً، ولا أضجر كالسابق يكثر خروجي من أجل عمل ما وليس من أجلي، يبدو هذا محزن ولكن اعتدت للمرة الثانية على التوالي بعد حصولي على الشهادة الثانوية، لم أدرس مجالي المفضل، لكن الله اختار لي أن أكون مخبرية، لا تحزن لأمري، قيل لي أن خيرة الله لنا أفضل.. أنصت لا شيء في كلامي السابق يدعو إلى الحزن، أنا بخير ولكنني لست سعيدة بفقدانك، أنا بخير جداً ولكم كنت سعيدة لو أنك هنا لتسمع هذا، ما زلت عالقاً في، وما زلت عالقة بك.. حزينة بك أنا أختنق بحديثي إليك، حديثي الذي لم أقله ولم تسمعه ولن أفعل أو تفعل..

أنا أضعف من أن أنطق، وأنت لا أعلم ما حالك، ولست متأكدة مما لا يدعك تسمعني، ولكنك لن تسمع..

أنت الآن لعنتي، عالق في ليلي، لا أتخطاك، تمكث في جوف روحي، أتسكنني أم أنه اعتصام علي..

قلبي يضج داخلي بحنيني إليك، لم أنسَ ولا قدرة لي على التناسي..

أنا أناديك في كل ليلة، أصم غدوت أم أنك عمداً لا تلتفت؟ ما الذي تفعله هنا حتى الآن، لم أرغمك على الرحيل، رحلت طوعاً، لو أرغمتك لغادر طيفك معك كما أظن، ما الذي تريده إن لم تعد؟

كيف سأقودك إلي وأنت عاص طريقي، دعك من كل هذا لو أنك لم تفهم مقصدي، وإن لم تفهم حقاً فأنا بخير، ولكن لكم كنت سعيدة لو أنك هنا..

ذكر أدهم الشرقاوي في كتابه نبض " أنا بخير إلا من فقدك.. أنا بخير أفتقدك..



واقعٌ إلى خرابِ

محمد الحمدي

أتى اليوم الذي أصبحنا فيهِ نعشق الموتُ، وبالتالي نحيا في بلدٍ لا نعرفُ ما معنى الحياةُ بها..

كلّ يومٍ يتكرر كأنّه ألفُ عام، أُناس انتهت من حياتها، تريد أن تحيا حياة تستلذُ بطعمها، وتتباها فيها من شدة تعاستها..

وصلنا في بلدانٍ لا تعرفُ معنى الهناء في وقتنا الحاضر،بحروب دامتْ عشر سنوات منَ القتل، والفراق عن الديار، والابتعاد عن الأهل، حتَّى بقينا نعشقُ أنْ نفرح، حروب مع سفك للدماء طالَ كثيراً على أرض شربتْ الدماء ورويتْ بمياهِ شهدائها، حتى أصبح لونها حمراء ممزوجاً بتراب الرصاص مع بندقية هتلر الملعونة، إلى أن وصلتْ إلى عنقي ومتُّ بها..

أيا أسفي ويا حسرتي على هذهِ الحياة!

في مجتمعات نعشقُ التكرار والانسحاب، أصبحنا في مجتمعات لا زالتْ تكرسُ حياتها من أجلِ خراب أهلها وعدم التنسيق معها..

يا ويلي على الذي حلَّ بنا، هل نعيشُ بعد ذلك؟

هل تغيرت الناس مع هذا الواقع أصبح الغني يتلاعب على الفقير؟ هل صرنا في زمن كاد أن يشبه تجارة الرقيق؟

والآن أقلامي بدأتْ تبكي على أوراق قد تمزقت من شدة تأثُر كلماتها عليه.. هل تغيرت الناس بسبب الحياة أم لا؟ هل صرنا في مجتمعات تحبُ أن تأكل لحم الناس على مزيج من أجل أن يبيعهم أكثر أم لا؟

لا أدريْ كيف انتهى على وصفِ هذهِ الدنيا لأنها ساذجة ولا تصلحُ للعيش أبداً فيها، كلَّ مرة نموتُ في جسد بلا روح فيها حتّى.

كلّما نعبرُ عن مشاعرنا ندرك أننا أناس بلا قيمة وأغبياء ولا شيء في هذا المجتمع وصلنا في حافة الهاوية لا رجوع فيها.. إما أن نقع وإمّا نموتْ وإما أن نبقى نتألم كثيراً، ونصرخُ من قسوة الظلمة والألم حتّى نموت في حسرتنا، ومن هذا الشعور..

كلماتي لا تصلح للقول في دنيا لا تصلحُ أبداً في تبادل الآراء والأفكار.

الأرق...

الكاتبة: دينا عماد الصبيح - درعا

يزورني الأرق كل ليلة بلا ميعاد كأن عينان منقوعتان بالأرق، عقلي اللعين يجيد الرقص مع الذكريات، وحربٌ تدور في ثناياه، أتساءلُ إن كُنت سأنجو اليوم أيضاً من هذا الأرق المزمن.. حينها أصمت وأصمت...

لأنّ كلماتي ضئيلة وشعوري سماء أرق كالسهم اخترق أحشائي وبقيت صريع الذكريات..

ليس لدي إلا أن أتكئ على قلمي ومسوداتي المبعثرة هنا وهناك، أتناول أحلامي البعيدة كل البعد منعاً لنفسي من الوقوع في هاوية الاكتئاب، أتناولها كنوعٍ مجاني من المهدئات.

أقف متمعناً بالنجوم، وأخضع تحت واقعي المرير بأن أمرر أيامي ما بين قلمٍ وحلم، فأسطري خُطت من عصارة التجربة وعثرات الطريق لأكون معيناً لنفسي في طريقٍ لا يتعافى فيه أحد بمفرده.

الجوهرة

همس اليراع

الكاتبة: جابرية محمد ليلى

توجّهت إليهِ قائلةً:

أن تتزوجنِي لا يعني أن تلجمني بلجامٍ من الصمت؛ لأنك قوامٌ عليَّ.

أن تتزوجني لا يعني أن تحكم القيْد حتَّى أكون أمَةً، ترعى في حصنِك لا معك، فللرجال على النساء درجة في الحماية لا العبودية.

أن تتزوجني لا يعني أن تطبقَ الضربَ بأنواعِها عند رفضي أو عدم انصياعي، فإنني إنسانٌ، وكُرّمت بالعقل؛ فلا ألقن بالعنف.

وإن الدين تحدث بالوخزِ لا بالكسر.

أن تتزوجني لا يعني زجري، وحبسي كالقطة؛ فإنّ امرأة دخلت النار بسببها فما بالك بحبس امرأة..!

أن تتزوجني لا يعني أن تأخذ حقي ومالي بدافع أنني ضعيفةً، ولا أملك توجيهاً وأنني ناقصة للدين والعقل.

أن تتزوجني لا يعني أن تفرض الشكوك عليّ، وتأخذني على محمل العار والعيب.

أن تتزوجني لا يعني أن تنعر عيني بتفضيلك الله بنساءٍ أربع، فلحكمها ولجوازها شروطًا لن تستطيعها وأوْجها العدل فلن، وشروطًا لا هي لهواءِ النفس ولا للمتعة.

أن تتزوجني لا يعني أن تسكتني بنصوص قرآنية اجتزأت ما يلائم غريزتك وأُلوهيتك التي أسقطت عليك من قِبل مَنْ لا علم له في الفقه.

أن تتزوجني يا عزيزي يعني أنك أكملت نصفَ دينك، وأنا لنصفه متممةٌ أيضاً؛ فكما لنفسك ولثقافتك ولدراستك ولعملك عليك نصف فهي عليّ كذلك.

أن تتزوجني يعني أن تلقى بحياتك وحياتي شراكةً، لا أن أعيش حياتك نسخةً مُستنسخةً لها.

أن تتزوجني يعني أن أعلمك الطبخ لتعلمني السياسة.

أن تتزوجني يعني أنك فتحت بابًا للعيش الهنيّ والطيب.

فالزواج يُملي عليك أن تكون لين الطباع، هين النفس، كريم الخلق، نجيب الفكر، مكتمل الحوار، قائمًا بنفسك لا بهم.

والزواج يملي عليّ أن أكون رصينةً وخلوقة، مفكرةً ومليئةً بالثقافة، محبةً للعلمِ، مؤسِسَةً لعملي ولدوري في المجتمع.

لا فض فوه من وصف الزواج بأنه مسؤولية مخيفة ولذيذة مع الشريك المناسب.

قدري..

الكاتبة: حنين نضال الغضبان

كنت على وشك الابتسام ولكن قررت اللجوء إليك في أفضل حالاتي، دققتُ باب قلبك لأسمع صوتي يتردد في عروق جسدك، لكن لقد تهتُ بين الوريد والوتين! أيا تُرى في أيّ حارةٍ من فؤادك أسكنُ، أدري أن قلبك مستوطنهُ ^أو^ محتله (كما تشاءُ) الوحيدُ هو أنا، ولكن فضول السؤال بعثر أفكاري، كنتُ قد نسيت يا ضحكة عمري؛ أتقبلني لاجئة الضحكة!؟

- قبل أن أسمع الجواب! فأنا لم أتقدم بالسؤال!

أنا أمرك بحق جميع أنواع الدعاء، بحق الحب والوفاء؛ فهذا واجب على عاتقكَ أيها المحبُ.



رحلة حياة..

الكاتبة: ليس السغبيني

كفوضى الأعماق تتجول بأفكارنا.. لنحاول ترتيب أقدارنا في كل يوم على أمل جديد، هكذا هي الحياة كرهانٍ على الرّوح في ملعب القلوب تارةً نُحييها وتارةً نُرثيها.. نحن في تاريخ قلوبنا محكومين بأبدية الرهينة للواقع المكتوب.. ربما كانت هذه خرافات وأساطير يرويها التائه للضالين في مسيرهم.. لكن لا يمكن أن ننكر بوجودها.. فعندما نسير في طرقات لنا بها من ذكريات قديمة نتوقع للحظات أنها أصبحت بالية أو كاذبة، لكن في الواقع كان العكس يثبت لنا أن الحياة تلعب بنا على أوتار النسيان والتذكار بالضبط هي كالمرّة الأخيرة بعد الألف بالضّبط في الدقيقة الأولى بعد السّاعة الرّابعة والعشرين من اليوم الأوّل بعد اللقاء الأخير..

كترتيب حروف مبعثرة بين هنا وهناك، في بعض الأحيان نجد جملاً لها معنى، وفي أحيان أخرى نريد وضع الحروف فقط لا يهم المعنى.. هكذا نحن نكون مسيرين على طرقات طويلة وعريضة تائهين بين جانب وآخر، وهذه الطرقات تكون هي الحياة.

محلول الصوفية والوَسوسة

بمجدٍ ولين سأكتب:

مجدولين ماجد السقا

وَلِأنّي إنسان

نصفي ملاكٌ.. والآخَرُ شيطان

إحداهُما قابعٌ في النيران

والثاني مُتلَذِذٌ في الجنان

وِلأني مَزيجٌ ما بين الشرِ والخير

لأني خليطٌ من الصوابِ والخطأ

بل ولأني محلول

مُكوناتهُ الصوفيةُ والوسَوسة

وَلأني من الأرض طين

ولي قُدرَةٌ حتى حين

سأرجع لباطِنَها دفين

ولأنه لازال بحوزتي زمن

وربما بِوسعي عِدةُ سنين

فيا نفسي:

كيف يمكنكِ تغيرُ ذاتكِ للأفضل؟

أمطار التجاهل

الكاتبة: إيمان نجيح أبوطربوش

لماذا نكتب ؟!

ولِمَن نكتب ؟

إن كان مَن نقصدهم بحروفنا لا يقرأون!

لماذا نبدد اللغة بسكب كل مفرداتها في فوهة تطفئها أمطار التجاهل؟!

حين ترغب بالحديث معهم عن ما يحزنك أو لربما خبر مفرح تريد مشاركته معهم لتجد نفسك بعيداً عنهم.. تسكن في الظلام وحيداً.. لا تعرف أين أنت!!

لماذا نشعر بكل هذا الجنون.. والانجذاب نحو ما يحزننا..؟!

ولماذا نترك لجاذبية الواقع أن تردنا للأرض دون مظلة!

نرتطم و تتناثر دموعنا..

نتعافى ببطء شديد.. ونعود للبحث عن ما يحزننا مجدداً!

كيف نمسح من ذاكرتنا كل شيء ؟!

كيف ننتزع ذلك الضعيف من صدورنا..؟!

بل كيف نرحل للبعيد.. والمجهول.. دون سقوط أو ارتطام؟! كيف..؟!

يموت في داخلك كل شيء ويعود للحياة..

لتشعر بميلاد كل ما مضى.. كل يوم !

كيف تمضي دون إياب.. وكيف.. وكيف..؟! أسئلة كثيرة.. تغفو بعضها حين تغيب الكلمات من سماء أحزانك.

لكنك متعب بعد نوبة بكاء بل و رثاء لنفسك..! وتشرق في الغد على أمل البحث عن إجابات.. لسؤال واحد قد رسا على شاطئ أفكارك..

هل كل هذا الجنون يريد أن يخبرك بأنك على قيد الحياة!

عليك أن تقول له : كفى !

لعلك تعود من موتك الذي ينتظرك كلما بالغت بالاحتفاظ بقيود ذاكرتك الكثيرة حين تعود للواقع.. وإلا.. لا شفاء لسقَمك.. لا شفاء !

أيـلـول

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

بغيمةٍ حزينة قمرها وحيد

عذراً فيروز

ليست حزينة بعد اليوم وهاهو قمرها بقربها يشابكُ أصابعها بأصابعه الّتي أُنهكت ليجتمعا، قمرها ليس بعيداً فهو ببعده قريبٌ حد النفس فكيف إذا اقترب، يهمس في أُذنها وهما يتأملان السّماء أتتذكرين حين قلتي أنك تمقتين عودة أيلول الكئيب فقلت لك كيف وهو شهر ميلادي؟!؟!

لتغرق في عينيه بنظرة، عيونٌ رسم عليها الأرقُ خرائط ونالت منها الهموم ومازالت تحتفظ لها بلمعة الشغف ذاتها، مازالت تبتسم لها من بين الآلاف، ما زالت مع كل قُبلة تخبئها جيداً بين الجفون

يتابع: أمازال كئيباً؟!

تغوصُ في تقاسيم وجهه، وجهٌ يحملُ طمأنينة العالم بأسره

وقلبٌ بنبضاتٍ مسموعةٍ منذ أعوام

لم يحدث أن بدأ صباحه دون صباحكِ سكر يا سكر عمري المُر حتى في أقسى أيامهم وفي لحظات الحزن والعتب والخلاف

يدٌ تشدُ على أصابعها وكأنها كلتا القبضتين لتلتحم اليدين وتلتصق الوجوه فتهمسُ:

بات عمري بأكمله أعياداً منذ لقيتكَ

فكيف لشهر مولدكَ ألا يكون أجمل عيد؟!

تقاطع فيروز لحظة الصمت

ليالي شتي أيلول شو بتشبه عينيك

ترد بصوت مسموع لكنها جميلة فهي أصدقُ ما قابلتْ عيناي

يبتسم، يحتضنها، أتتذكرين قبلة أيلول؟!

تختبئ بين أحضانه، وتهمس: لن أنسى ما حييت

وبهمسةٍ واحدة: أحبّكَ ❤



أختي

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

من أجمل عطايا القدر بحوزتي.. شقيقتي.. مؤنستي وغاليتي

فقد يستطيع الإنسان تخطي كل ما يريد والابتعاد عن كل ما يريد سوى الأخت...

فهي أثمن جوهرة عرفها وتألق بها التاريخ، كما أنها شعاعُ نور يضيء عتمتي في كل درب، مهجة القلب وتاج الروح وفي الأعماق حبها يلوح.. مهجة قلبي وشفاءه.. هي عافية لقلبي وشقاؤه... هي التي علمتني، وهي التي بعطائها أكرمتني.. والتي إلى طريق النور أرشدتني.. هي أختي وصديقتي.. مرآة لتصرفاتي، فكلما أردت اتخاذ القرار أنظر إليها.. فقد يتطلب الأمر دهراً لإيجاد من مثلها.. نادرة الحسن والأوصاف..

"غفران بريق الأمان ومنبع الحنان"

دمتي لي عمراً 😚😚

ناصعٌ مثل قصيدة

الكاتبة: مرام البني

لا أملك الكثير من المفردات ولا العديد من التراكيب جميع أملاكي هي لوحاتٍ
لوحاتٍ لملامحك ...
لابتساماتك...
أنتَ العتقَ العتيق
جوهرةُ الزمان المتعفنة ...
★★★
أرددُ في أعماقي مقولةً لمحمود درويش
يقولُ فيها:
"خفيفةٌ روحي وَجسمي مثقلٌ بالذكريات
وبالمكان وببقايا عينيك"
تعيشُ في داخلي.. أبديٌّ ...
حتى ظننتك ولدتَ معي
وَاختبأت حتى وجدتك..
★★★
كيف لي أن أجعلك تشعر بكلّ الذي أشعر به
لا أستطيع إيجاد طريقة واحدة كي أظهر لك هذا الكم الهائل من الحب
لا أستطيع مهما تحدثت أن أوصِل لك حجم محبتي
وَأنّني أحبك كلّ يوم
كلّ دقيقة.. كل ثانية أ كثر
أحبك بعمقٍ.. بتمرد..
بإسراف.. بشدة ..
وعلى أي حال أعشقك...
★★★
"وُجهتي.. وَاتجاهي
وكُلّ مَمراتي...
أنتَ صدفةً اختلفت عن باقي الصدّف "
"أنتَ المُستثنى مِن كُلّ شيء
وأنتَ الشّعور الخاص بِي..."
★★★
أحببتك وكأنك هواء مَجرتي
كأنك معجزة لن أتلقى بعدهَا شيئاً.. كأنك الصّواب الوحيد
بين كومة أخطائي
أثمن مُمتلكاتي وَآخر أحبتي...
★★★
ناصعٌ مثل قصيدة...
أنتَ لستَ عادياً في حياتي وإيّاك
وأن تزورك الظنون بأنك عادي بالنسبّة لي
قد لا تعلم بأنك قد جئت إلي على هيئة رسالة اعتذار من هذا العالم الساذج..
وقد لا تعلم بأنك وأن كنت عادياً
وهذا يُميزك..
وقد لا تعلم أنني وضعتك ضمن قائمة أهم سباقات حياتي
إما الفوز و إما الفوز...
★★★

نيابةً عن قلبّي

الكاتبة: هيلين سهيل سطمه

يا عزيزي، حصيلتي اللغويّة أصبحتْ ضيئلَة جداً أمامَ كلِّ ما أشعرهُ نحوكَ، واقفةً، محدقة أمامَ حُسن جمالكَ، ولكنّ لا أجدُ حقاً ما يناسبهُ، وكأنّ العالمَ كلهُ يُزهِر من وجهك، في هذه العينيْن الحادتَيْن، وفي الملامح المُلفتة هنالك ألفةٌ بالغة، وكأنّ الراحةَ قد استعارت وجهك وسكنت فيه، أفكّر الآن فيما لو أنّك هنا، يديَّ فوقَ يديك، تتحسسُ دفئُهما، عيناك في مواجهة مع عيناي ومن المؤكد أن أخسرَ أمامَ نورهما، بسبب خوفيّ لم أكن أنويكَ حباً في البداية، ولكنّ قلبي سقطَ فيكَ سهواً، ومن فرط الطمأنينة التي شعرَ بها فضّل البقاءَ على الذهاب

تسلّلتَ إلى قلبّي، ثم غزوتَ روحي، وأخيراً وليس أخراً قد كُنتَ كلي، يا جميلي قد كُنتَ ملفتاً للحد الذي باتَ مقلقاً لأميرتك، تراك جوهرةً تخصها، وترى جميع من حولكَ لصوصاً..، وأيضا كانَ قد طابَ مقامُكَ في فؤادي ودُمتَ لي عُمراً حتى أفنى، أنتَ المدائنُ كلها لي بشمسها وظلِها، أنت الخير والحياة، والحبَّ والجمال.. بلا سبب يا سيّد الأسباب أحبُّكَ🤍

حافلة الموت

الكاتبة: مريم صبره ❄❤

يهبطون إلى الطرقات بِأعين يأكلها التعب ويسكنها الوجع، يحملقون في الطرقات وينتظرون!

أهذا هو سقف أحلامهم؟!

مقعدٌ مهترئ يحملهم مع مآسيهم في غربتهم الصغيرة داخل هذا الوطن المغدور!

فقرٌ وإملاق وندرةٌ من كُل شيءٍ إلا تلك الآهات الجاثمة في الصدور والناهشة للعظام، حشودٌ غفيرةٌ على أرصفة الوجع كُلَّ يومٍ لأجلِ حافلةٍ تقلهم بالعشرات سويّاً كجنازةٍ جماعيةٍ في بلدٍ سبعةٌ وثمانين بالمئة من سكانه يلوون تحت خط الفقر؛ أجلس الآن بحافلة نقل عمومية، الوجوه كلّها شاحبة وكأنّ شبح الموت ترك قُبلته البارِدة على جبين كُل واحدٍ منهم!

تجلس بجانبي سبعينيةٌ بأجفان متهالكة متعبة، القهر بنى أعشاشه واستوطن في أحداقها!

ترتجف بقهر وتداري تعبها، كم أودُّ لو أطبطب على قلبها بأهدابي أو أغطيها بشغافي!

وأقدم اعتذاري لعمرها الطاعن وجسدها المتألم نيابةً عن هذا المقعد الذي أصبح منالها الوحيد، وعن أقدم عاصمةً مأهولة في التاريخ..!

-آخر موقف- ترجل الكُلّ من الحافلة ينتعلون قلوبهم ويقبضون على أحلامهم خشية الإفلات..!

غارقين بين أطنان الـ"لماذا وإلى أين ومتّى"

قلبي على مدينة الياسمين المشلولة، وعلى أسقف الأحلام المتهاوية.



أتحبيني؟

الكاتبة: نور سالم الديراني

أتحبيني؟ ذاك السؤال الذي سألته مراراً وتكراراً، وتلك الإجابات المختلفة التي أجبتها لك ولن تستطيع إرضاء غرورك، فقلت لك:

_أنت بالنسبة إليّ النصر الذي ينتظره كل عربي سوري، والعودة التي ينتظرها كل عربي فلسطيني، لكن كبرياؤك لا زال على حاله، فأجبتك بطريقةٍ مختلفة، بالطريقة التي تفهمها.

فقلت: إنك الرصاصة الوحيدة المتبقية داخل سلاحي التي سأقتل بها آخر إرهابي فوق أرضي، إنك النجوم التي أحلم أن توضع على أكتافي، أي حب تتكلم عنه وأنت تمتلك حواسي بأكملها، أي حب وكلمة واحدة منك تستطيع أن تغلب عقلي وتجعله يستمع إليك وبكل تركيز، أنا التي صُلبتُ ظلماً وأنت من كانت النار برداً وسلاماً عليك، نعم إني أحبك، أحبك بالعقل الذي لا يُمتلك، وبالقلب الذي لا يُستأذن.

كأنها هي!



الشاعرة: جمانة الطراونة

مِن لفّةِ الشالِ لا مِـن لـمعةِ الحَلَقِ
عرفت كلَّ الذي قد جـاء في الورقِ

سطراً بسطرٍ وزدِ فوق الذي كتبوا
مِن ســورةِ النور لا مِن سورةِ العلقِ

أنثى مِنَ الضـوءِ لا تدري أنوثتها
قـدّت مِنَ الورد أم قدّت مِنَ العبقِ



للقصّة بقيّة

الكاتبة: رانيا سمير الصبره

الذّكريات أرض محفوفة بالمخاطر مزروعة بألغام الوجع، فحركة خاطئة واحدة قد تُودي بقلبك صريع الشّوق، أعوام تُطوى وما زال للقصّة بقيّة، وما زلت أكتبه في دفتري وحرفي وملامح وجهي، حتّى بعد أن تخلّى عن الحياة وعنّي شقّ على قلبي التّخلي، لآخذكم هذه المرّة لقبل الخطوة الأولى بخطوة، عندما كانت تراودني رغبة غريبة في النّظر إليه دومًا، وكأنّي لم أكن أملأ عينيّ به بل قلبي؛ فخزّن آلاف الصّور والضّحكات ليتسامر معهم في ليالي البعد.

أنزلت ستار النّافذة وأطفأت العالم حولي فجلس الحنين قُبالتي، وبدأنا بسرد المشاهد والذّكريات وأشخاص كانوا وكنّا، فسحبتني الذّكرى بحبل خفيٍّ لأحلامٍ ورديّة حلّقت بداخلي في أمسي البعيد ولم أعلم أنّ للقدر رأي آخر، أحلام نسجتها بخيوط الأمل والعزم والمحبّة بمغزل القدر، وعلى حين غرّة وخز إصبعي فتلوّثت الخيوط بدماء قلبي الّذي سقط من سماء الفرح السّابعة إلى أرض البؤس فارتّد قتيلًا، عندما حُرم من التّمتع بجنّتيه على الأرض زمرديتي ذاك الملاك الصّغير، فتحولّت أحلامي الورديّة إلى أحلام حمراء، وعندما جفّ دمها شَحُبَت، فأضحت رماديّة لتتناسب مع لون أيامي من بعده، وأضحت لذكرياته رائحة ، نعم رائحة مُسكرة طاهرة كرائحة التّراب المبلّل بعد الغيث ممزوجًا برائحة عطره الطّفوليّ، رائحة كانت تربّت على قلبي يومًا، ولذكرياته صوت شجيّ كألحان بتهوفن أو كزقزقة الدّوريّ عند المغيب كترنيمة رحيل ووداع

وأصعب ما في الذّكريات هو تصنيفها كذكرى سعيدة أو كئيبة لأنّك مشدود بحبل أحد طرفيه في يد الآخر وكلّما زاد النّأي اشتدّ زمام الحبل حول قلبنا فيخنقنا تحنانًا، أذكر أنّه كان يخاف أن أفلت يده في الطّرقات، وكان يشدّ بيده الصّغيرة على يدي، ولكنّني الآن صرت متأكّدة بأنّه كان يخاف عليّ من الدنيا لا على نفسه، فمن بعده نهشتني أرصفة الانتظار وقتلتني طرق الشّتات.

قد كنت أتأمّله بحذر خشيّة أن تفوتني ملامح دهشة أو زاوية بسمة في كلّ مرّة تطلّعت فيها إليه، حتّى جاء ذاك اليوم فرأيت ملامحه مخطوفة مبهمة صَعِبَ عليّ قراءتها، تتبعت تفاصيل وجهه بيدي، ولكنّها لا زالت كما هي في محلّها إذن أين النّقص؟! ولكنّها ذابلة شاحبة شحوب الموتى، فضربني الإدراك حينها كصعقة كهرباء مميتة فتغبّشت رؤيتي، ثمّ سمعت صوتًا صغيرًا صافيًا كما صوت انكسار ساق زهرة، إنّه صوت كسرة قلبي على فلذته.

إنّ لذكرياته رائحة بحقّ كرائحة اللافندر ممزوج برائحة البارود أو كرائحة ماء وردٍ مُحلّى بالحنظل، إنّ لذكرياته لون أيضًا كلون ضحكة كلّلت بدمعة سبقتها شهقة مكتومة، إنّ ذكرياته وطن لكائنٍ مثلي شريد يصاحبه الإحساس ذاته بعدم الانتماء أينما ولّى قلبه في هذه الأرض.

إنّ لذكرياته غصّة كغصّة الأحاديث الّتي تنام في فمي وأستيقظ فلا أجدها ولا أجده بجانبي لأخبره إيّاها!



حروف سورية...

بقلم: محمد صلاح عبداللّه

نسائمُ حبّكِ في روحي تتوضعُ
شذى عطرها
بجسدي لا يتقطعُ
للّه درَّ هواك
وزقزقةُ عصافيركِ
تنعشُ الأضلع
سكنتِ قلبي
أنتِ خير من تتربعُ
سقى اللّه بكِ جنّة الدنيا
وفيكِ الأمان
ياسمينةٌ مُعتقة
وأقدمُ عاصمة على مرِ الزمان
مِن هنا
ينبض القلب
والروح هائمة
بعروس الساحل
تُحلِقُ في السماء
تُحلِقُ في السماء
لِتهبط
على أرضِ أولِ أبجدية
وَتُكمل المسير
إلى حلب الشهباء
مروراً بإدلبِ الخضراء
أمِّ الزيتون وحبق العيون
الروح عطشى
إذ بمنادٍ ينادي
وَأسقَيْنَاكُمْ ماءً فُرَاتَاً
من عليل في الرقة
لا ظمأ بعدها ولا بغضٌ بلْ رقة
وهبَّ نسيمٌ شرقي رماني
بجسر معلق في دير الزور
أمان القلب وفاتح ما أغلق
لم يكتف من الشرق إلّا
بالمشي بالحسكة
حيث حقولُ القطنُ والبركة
ما نالها إلا من بني معروف
في السويداء بيرق الكرم
ليهيم في أفق القنيطرة
دار العز والإباء فيها
فيقصد بالعطاء بحر طرطوس
شامة في خد بناتِ محروس
نالها ذهب أسود مدفون
في أرض حمص العدية
تلون ذهبها لأصفر يلوح الأفق
في ربوع درعا العلية
والناعور في أرض أبي الفداء
يبدع أعذب الألحان الشجية
هذه الجمهورية العربية السورية
أرض أجدادي منذ الأزلية
لك مني السلام
وأرقُ الكلام.

لا ترسمي قلباً ♥

الشاعر: حمد جويبر

لا ترسمي
قلباً يخاف نزوحهُ...
فالحب يهمل في الصباح
جروحهُ

لم يستطع أن يستعين
بنزفها ..
خوفُ المشاعر كم يذيب
جموحهُ

وعلى النقيض تراجعتْ
أحلامهُ.. بين السراب
ليستميتَ وضوحهُ

وكما يزمّله الفراق
مداماً .. مازال
يفتقدُ العناق
صروحهُ

رسالة إلى صاحب الظل الطويل

الكاتبة: آية إيبو

كيف حالك اليوم يا عزيزي؟

أنا لا أعلم من أنت ولا من تكون فقط اسميتك "صاحب الظل الطويل" لا أعرف عنك اي شيء فقط أنك تدفع أقساط جامعتي مع مبلغ يسد احتياجاتي.

أردت أن أراك في الحقيقة ولربما هذه أمنيتي.. تخيل انك أُمنيتي أمنية فتاة اعتادت على الأحلام حتى لم يبقى لها حلم جميع أحلامها ماتت في داخلها ولكنك تعيدها لي كنت أحلم كثيرًا بأنني سأصبح كاتبة ويذكر إسمي في أنحاء العالم وأنا بالتأكيد سأصبح كاتبة لا تفكر أنه غرور انا لست مغرورة

ولكن هل أنا بنظرك مغرورة!

على أي حال، سؤالي إليك متى ستبقى متخفي فأنت رسالة لم تكتب لي أشعر وكأنني اتحدث مع شخص وهمي او ليس لي وجود بالتأكيد انت لم تقرأ رسائلي

إلى متى ستبقى مجهول؟!

عزيزي صاحب الظل الطويل

لا أحب الشخص المجهول أريد أن اعلم من تكون؟ وما اسمك؟ وكيف تبدو طويلاً أم قصيراً؟ وكيف تبدو ملامح وجهك شاب أم رجل ناضج؟

ولكن هل تعلم بأنني قضيت حياتي في المجهول، لقد قضيت حياتي في الميتم، لا أعلم من أكون؟ ولا من عائلتي؟ وكانت أبسط أحلامي أن أخرج من تلك الميتم البغيض الذي قضيت فيه عمري أتلقى أوامر من هذا وذاك وأبقى في تلك الملابس المعتادة والأكل الذي لم يتغير والمعاملة وكأننا شيء من العدم..

نعم، نحن ليس لدينا عائلة ولكن في النهاية نحن إنسان، نملك مشاعر وأحاسيس، ولكن لا أحد يعاملنا وكأننا بشر هم ليسوا كذلك وأنا ليس لدي أحد سواك؛ فأنت عائلتي وأصدقائي وكل ما أملك رغم أنك مجهول الهوية ولا أعلم عنك شيئاً إلا أنك الوحيد الذي تتلقى ازعاجاتي وفرحي وغضبي فأنا مخلصة لك إلى الأبد.



شغفتني حباً..

الكاتبة: سلام توفيق المحمد -درعا

لِمن سَعيتُ لها حتى كادت أنفاسي تتلاشى، لِمن قضيتُ لها ما قضيت حتى نالَ مني التعبُ ما نالَ، بمقلتي زرعتُ أَحرفكِ، وفي أُذني صَببتُ صوتكِ، علني عند مسكِ أَوراقي لا أنسى، في أسرارِكِ خُضتُ معركةِ بَحثٍ عما أخفيتي في ثناياكِ.. بنيتُ أحلامي علني عن طريقكِ ألقاها.. في ذلك الليل الزمهريري أمضيته أُحدثُ قِرطاسيتي عنكِ..

وهل وصلت؟!

-لا بل القدر أراد ألا أصل.. لملمتُ شتاتي بعدكِ كمعركةً انتهت بانتصارٍ حزين.. هل هناك انتصار حزين؟! نعم ذلك الذي يأتي بما لا ترغب به، لقد فعلتُ ما بوسعي ولكن أحيانًا يكون كلّ ما بوسع المرء غير كافٍ!

لتكن للقدر هذه المرّة، بدون محاولات، بدون جهد، حتّى وإن كانت المسافة تبعد بين المشرق والمغرب.

ما كان شراً ولّى..

وما كان خيراً سيبقى!

آمنتُ بالله

-رفعت الأقلام.. وجفّت الصّحف.

أزمة الأدب العربي اليوم

الكاتب: محمد أمجد كرارة

كُتبت كلمات كثيرة في قيمة القراءة، واقتبس عشاق الكتب العديد من تلك الكلمات ليزينوا بها صفحاتهم الشخصية على "فيس بوك" و"تويتر"، فيعرف الجميع أن صاحب تلك الصفحة مثقف وقارئ جيد، ولو حتى قام باجتزاء تلك الاقتباسات من مقطعها الأصلي فحُرف معناها؛ فلا يهم، فمن ذا الذي سيبحث عن الاختلاف؟!

ولّما كان من المهم الحديث عن القراءة، بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب، لا بد أن نتحدث عن الكتّاب وعن إبداعاتهم المُترعة التي تُذهلنا بين الحين والآخر، فأحسب أن "خليل جبران" لو بُعث إلينا من جديد ورأى مثل تلك الإبداعات، لقال واروني في التراب مجددا، فالقبر خير لي مما أرى.

في تلك النقطة أضربُ مثلا، مجرد مثل، ولا أُشير بأصابع الاتهام إلى أحد بعينه، وإنما كلامي في العموم. قديماً قال الرافعي "وما ذلّت لغة شعب إلا ذلَّ"، وهذا تفسير يسير لما يعيشه العرب اليوم، فانظر إلى أدبيات عديدة في المكتبات ومعرض الكتاب، بل وانظر إلى المُرشح منها لنيل الجوائز كـ"البوكر" مثلا، سيُذهلك أن تقرأ في سطورها الآتي "لم يمضِ سوى دقائق إلا وأتت الحافلة وصعدت بها"، لا أعرف كيف له أن يُضيف الباء على الضمير "ها" بدلا من حرف الجر "في"، فالأصوب "فيها" وليس "بها".

فهل كان ذلك الخطأ مقصودا أم أنه "جلّ من لا يسهو"؟، والمشكلة ليست هنا، بل المشكلة الحقيقية هي حين نقول لهؤلاء إن الأصوب والأصح كذا، وكذا. فيرد الواحد منهم -في غضب وضيق- "لا"، وما شأنكم أنتم. بل وترى بعضهم يرموننا بالجنون والمرض النفسي، أكلّ ذلك لأننا صوبنا لهم أخطاءهم الإملائية؟!

أين المشكلة في أن نصوب للآخرين أخطاءهم اللغوية؟ أليست هذه اللغة التي نزل بها القرآن الكريم؟ فكيف لي أن أصمت حيال التقصير الواضح من أحد هؤلاء الكتّاب؟

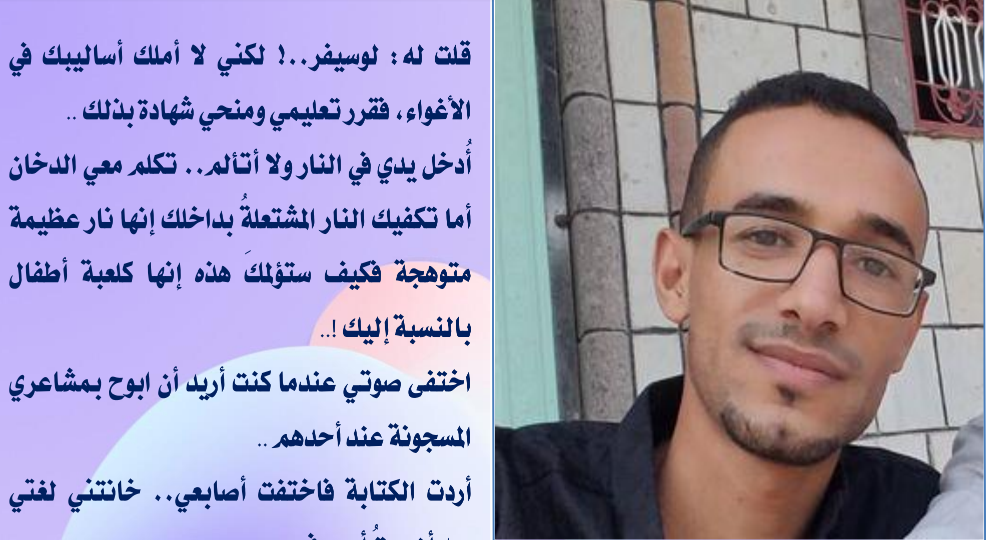
ليس هذا فحسب، بل لو ناقشت أحد البوهيميين العبثيين من هؤلاء، لقال -مفتخرا بذاته- "أنا لا أهتم إلا بالمعنى ولا أحب أن أظهر في هيئة النخبوي الفذ الذي يحيا بعيدا عن الناس في كهف بمفرده، أنا صاحب أسلوب ومدرسة جديدة. مدرسة تثور على كل ما هو موروث تقليدي يُقيد الإبداع الذاتي". وهذا الكلام صرت أسمعه في الآونة الأخيرة بين الكُتاب الجدد أكثر من سماعي جملة "صباح الخير"، فكل مَن جهل قواعد الصرف والنحو تعلل بذلك الكلام واتخذ لنفسه عذرا مسميا إياه "مدرسة جديدة". فهو فقط يُكابر ويرفض الاعتراف بضعفه اللغوي، ومَن قال له إن اللغة قاصرة على أهل النخبة من المُتباهين بلغويتهم؟ ألم يسمع قط باسم "أحمد خالد توفيق"؟ فليس على المرء -ليكون كاتبا- أن يكتب مثلما كان يكتب "العقاد" و"الرافعي" و"المنفلوطي" -إن كان يعرف من هؤلاء حتى- ولكن ليكتب وفق قواعد وشروط اللغة.

وهناك فرق شاسع بين القواعد والقيود، فحين تثور، فأنت تثور لتحطم القيود وفقا للقواعد المرهونة، فمن رحِم القواعد تنبع الثورة، أما إن ثرت على القواعد، لاستحالت ثورتك إلى فوضى عارمة، والفوضى تعني -ببساطة- الخراب.

فأين المشكلة في أن تسأل من هو أعلم وأرفع منك شأنا في اللغة؟ عليك أن تأخذ موضع التلميذ من الأستاذ في مثل تلك الأمور، وإياك أن تستحي من السؤال، فكبار اللغويين أمثال "طه حسين" كانوا يدخلون في مناوشات حول إعراب جملة معينة، أو حتى كلمة واحدة، ولكن لم يحدث قط أن قلل أحدهم من مشورة وتعليق الآخر. فهل أنت أعلم من طه حسين؟

لا أعلم، إن كان ذلك الحل الذي سوف أعرضه عقلانيا أم لا، ولكن ليس باليد حيلة، فلو كان الأمر بيدي لقمت بذلك، فأنا أرى أن على وزارة الثقافة ودور النشر في أوطاننا العربية وضع امتحان تحريري للكتّاب والمؤلفين الجدد، لنتأكد إن كان هؤلاء يجيدون الكتابة أم لا، لا سيما الكتابة بلغتنا الأم الفُصحى.

لوسيفر وصديقي المجهول..(1)



بقلم الدكتور: علي المنصري

خيبة تجتاح شراييني وأوردتي الضعيفة ..

يأس يغتال حلمي حين كنت ذاهباً لتحقيقه ..

أملي ضاع في منتصف الطريق ..

كنت العب مع نومي لعبة الصحن الطائر فقذفته ولم يعد ..

مستقبلي انتحر منذ لهفة بالكوكائين ..

وماضيِّ أصبح يتناول المنبهات ليكون معي دائماً ..

لوسيفر قرر مصادقتي وبشدة، لأنه ظن أني أشبهه لوحدته بعد أن طُرِد..

قلت له : لوسيفر..! لكني لا أملك أساليبك في الأغواء، فقرر تعليمي ومنحي شهادة بذلك ..

أُدخل يدي في النار ولا أتألم.. تكلم معي الدخان أما تكفيك النار المشتعلةُ بداخلك إنها نار عظيمة متوهجة فكيف ستؤلمكَ هذه إنها كلعبة أطفال بالنسبة إليك !..

اختفى صوتي عندما كنت أريد أن ابوح بمشاعري المسجونة عند أحدهم ..

أردت الكتابة فاختفت أصابعي.. خانتني لغتي بعد أن بعثُ أحروفي ..

فأصبحت حزيناً جداً، الوحدة قاتلة محترفة وأنا أعيش معها الآن.. فهي المسؤلة عن حديقة منزلي ..

بائعي السعادة لم يعودوا يمروا بنا.. لكني أصبحتُ عميلا رسميا عند مهربي السجائر ..

زارتني الكراهية يوم الكريسميس لتكون حليفتي فأخبرتها بأنها ستجلب لي نوعا من الحقد فلا أريد أن حاقداً فإنه فيروس قاتل ..

رأتْ عجوز في يده كوب قهوة جالس بجوار مكاني، سألَتني مَن هذا الهرِم؟ أخبرتها إنه المجهول لقد أصبحنا أصدقاء ..

سمعتْ صوتا انثوي يأتي من الطابق العلوي؛ ناديتُ لها لتتعرف عليها ضيفتنا التي لم تدخل الباب.. إنها زوجتي التعاسة.. قالت متعجبة : التعاسة! إني أعرفها لقد رأيتها ذات مرة تلعبُ مع طفل في المدينة .. قرَرَتْ الرحيل فليس لها مكان في منزلي التفتتْ ورأتْ طيفا يشرب الويسكي.. هُرعتْ حين رأتْ ذلك.. قلت لها إنه لوسيفر معلمي الودود.. فاستقرت الحقيقة في ذهنها فليس هناك مكان لها في هذا المنزل الملعون.. فاتخذتْ لها بيتاً صغيرا في وادي الموتى

كان منزلي في غابة الشيطان على السفح الملعون مطل على نهر الدماء يحاذيه في الجهة المقابلة منزل معلمي لوسيفر وبجانبه كوخ صغير يسكن فيه صديقي المجهول لقد كان شيخا هرماً لكنه حكيم جداً ..

ذات ربيع تعبت الوحدة ولم تستطع القيام بعملها بالاعتناء بحديقة منزلي كان في نهاية الغابة مستوصف طبي شبه مهجور فيه دكتورة اسمها كان غريبا جداً بالنسبة لدكتورة تنقذ حياة الناس كما قيل لي ذهبتُ إليها مسرعا لاشكو لها مرض الوحدة فقد أوشكتْ حديقتي على الذبول في خير أيام الربيع فتحتُ الباب الملطخ بصبغات المختبر نظرتُ إليها وتذكرتُ ماقيل لي في بشاعة تلك الدكتورة فقلتُ في نفسي إن ما قيل في بشاعتها قليلٌ جداً فوجهها ملئ بالتجاعيد السوداء والبرص الأبيض، عوراء العين، شعرها أبيض، مبتورة الأذنين، لسانها كلسان الثعبان ورائحتها نتنه ، نظرتْ صوبي فبدأتُ اشكي لها سبب مجيئي إليها أوسدت ظهرها على الكرسي وقالت لا جدوى من شفائها فقد مات الجميع بذات السبب ولا شك بأن هناك قيامة سوف تحصل ..

رجعت خالي الوطاف حزين على حديقتي فحضرت لي زوجتي كوب قهوة لاسترخي قليلا فسمعتُ صوت شهيق وزفير ثم بدأ الصوت بالازدياد نظرتُ من النافذة رأيتُ الوحدة متكئة على سور الحديقة وقد ملأ الدم الخارج من فمها ملابسها التي لم تغيرها منذ الطفولة فلقد كان لها سبعة أثواب ترتديها جميعها واحدا فوق الاخر ثم لفظت أنفاسها الاخيرة ..

جاء لوسيفر بعدما سمع الصوت الذي سمعته ثم اخذها ورماها في شلال الدماء حيث المقبرة هناك ..

وماذا تقصد تلك المرأة بكلامها عن القيامة التي ستحدث؟ - هكذا قالها لوسيفر باستغراب شديد والعرق يتصببُ منه -.

يتبع..

إلى قلب رجل ..

الكاتبة: ندى لمكيلدي

لربما سأرتكب الآن خيانتي الأولى لك، لأنني قررت أن أكتبك.. وهذه خيانة لأن رجولتك العظيمة أكبر من أن تحشر في سطر أو تعتقل بنقطة، فاللغة لا تسع رجلاً مثلك، لأن حروفي تتلبك كلما ذكرتك و إني إذ أكتبك أحمل اللغة فوق ما تستطيع.. لكن ليس غير الكتابة سبيلي!

أيا رجلاً يتجول بين ثنايا روحي !

لتعلم فقط، أنني منذ الوهلة الأولى وأنا أراك رجلاً استثنائياً في كل شيء، ملامحك البريئة المريحة، نكهة صوتك المميزة وحديثك الدافئ الذي يسري في قلبي مسرى الدم، عيناك اللتان تحملان دهاءاً و أملاً و أسراراً أعجز أحياناً عن فهمها.

كنت ولا زلت رفيقي السائد الذي يستنبط مواضع آلامي ليغزوها بالأمل والأمان، وصاحبي الناصح الذي يخفق قلبه مودة ورحمة فتكون برداً و سلاماً علي، رجلاً كان لي أباً، أخاً، صديقاً، حبيباً وابناً، فأحببتك !

ولتعلم أنني أواجه بك العالم بأسره، فمهما بلغت من معرفة أريدك أن تبقى بوصلتي التي تدلني إلى درب الأمان ومهما بلغت من نجاح لن يهمني ما لم تكن أول من يقلدني القلادة..

فأنا أريد أن تمطر كافة أحلامي دون أن أخرج من تحت مظلتك، وأن تثمر آمالي وأنا غصن يمتد من جذعك.

لم أكن لأدرك قط أن هذا الحب جعل من صدرك وطناً ومني مواطنة شديدة الانتماء تأبى الإقامة على أرض أخرى، فباتت ترى على أرضه غربة في غيابك وفي الغربة وطناً بين يديك.. لم أكن أدرك أنك أنت الوطن وكفاك المطر وعروقك الطرق الحنونة التي أعشق، وعيناك ذكريات جميلة متربعة فوق عرش قلبي.

كل غربة بحضورك وطن، وكل وطن لست فيه هو منفى.. حتى تعود.

لن ينساني اللّه..!

الكاتبة: براءة زعيتر

أوراقٌ هشة، أقلامٌ فارغة، ذاكرة سرمدية.. ومجلدٌ يشفي المريض!؟، يغيث لاجئاً طرق بابه!؟، لا يرد خائباً!؟... أحقاً !؟ {نعم إنه كتابُ الله : القرآن الكريم } ...

الجميع غادر منزلي، بقيتُ أقلب بين أوراقي الهشة أبحث عن مقولة تهمد نيران شوقي له، لكنهم عجزوا عن هذا! فلقد غادرني لأخرى، وليس بحوزتهم إلا أن يقدموا لي الرثاء.

أسير في أزقة الشام راجيةً من مئذنة الجرن الأسود أن تقدم لي المساعدة هي وشجرة الأقحوان البنفسجية المتدلية فوق ذاك الزقاق!، لكنها حتى هي رفضت، حتى أن تلك الشجرة غصنها الثابت قد كُسر، هزمته الرياح فباتت لا تعرفه، لذلك تخلت عنه!! .. وجدتها، سأتخلى عنه ليرده الله لي خيراً أو أن يربط على فؤادي فأمسي لا أفتقده ولا أشتاقه...

وأخيراً وجد فؤادي ملجأً ليهرب إليه من صراع هزيمته بما يسمى العشق ... سأهرب إلى الله فأنا على أتم ثقة بأنه لن يخذلني، لامحالة بأنه سيربت على فؤادي الذي صنعه بأنامله، نعم هو الوحيد من سيعيده لقفصي الوردي كما أعرفه أنا... خالياً من كل الندوبات، حتماً سأنال النصر على هذا الأصم فؤادي برفقة الله...

لن أستسلم.. سأقرع بابه دوماً، إنه هو من قال لي: {إن الله على كُل شيءٍ قدير}، إذاً هو قادر على تلبية احتياجاتي.

الله لن ينسى فؤادي، حتماً سيرزقه ما هو خيراً له ..

إنه الله مداوي القل..

هو خليلي.. هو ظهيري.. هو كل أشيائي الجميلة ...

لأنك الله أحبكَ كثيراً، وأهرول مسرعة إليك كُلمى.. ضاقت بي الحياة ..

حتماً لن تنساني {يارحيم، ياقدير، يارزاق، ياواحداً لا ثاني له }.

#Morte الموت (2)

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

جاءَتْ مَلاكِي وأخبَرتني أنَني سأزورُ منزِلي، أخبَرتني أنَني سَأكُونُ في زمنٍ بَعيدٍ مُختَلفٍ عَن الزمَنِ الذي كُنتُ فيهِ، وسأكُونُ شاحِبة لا لونَ لِي، غيرُ مرئيةً ولَنْ يُسمعَ صَوتي.

فقَدتُ وَعيي لِأستَيقِظَ في غُرفَتِي.. الكَثيرُ مِن الأكَياس هنُا وَ هُناك، في كُلِ مَكان، اِقترَبتُ منَها، مليئَةً بِالملابس الجَديدةِ، سرِيري مرتّبٌ نظيفٌ، صورَتي الكبيَرة معلّقةٌ فوقَهُ.

دَخلتْ أُختي معَها شابٌ غَريبٌ وتتَراقَصُ فرَحاً تُمسِك يدَيهِ وَ تَقّبِلُ وجهَهُ، فَجأةً تقِفُ، تنظُرُ نحوِي تمُدُّ يَدها (يا ليتها هُنا يا حبَيبي، كانَت لِتكونُ سعيدةً بشدّةٍ مِن أَجلِ زِفَافي).

إِها تتَزوجُ! بكيتُ فرَحاً اقترَبتُ لِأُعانِقُها لكِنها لمْ تشعُر بِلمساتي.. خرجتُ إلى غُرفةِ أُمي، أينَ أبي؟ رأيتُ صورَتهُ معلّقةً فَوقَ السريرِ وعليها ذِلك الخطُ الأسودُ البَغيضُ القَبيحُ، ماتَ! ماتَ أبي وَ رحَلَ مِثلي.. كَمْ هي قاسيةٌ هذهِ الدُنيا، حُرمَت أُمي منِي أولاً وَ الآنَ أبي.. تَمَدَّدتُ قُربَها، أُمي قَبِّليِني عَانِقيني أَرجوكِ يا أُمي، لَم تسمَعني لَم تشعُرْ بِي، هروَلتُ باكيةً نحوَ غُرفةِ الجُلوس آخرُ مكَانٍ رأيتُهم فيهِ، وجَدتُ أخي يبتَسمُ وينظُر نحو صورَتَنا الكَبِيرةِ ثُم يمسَحُ دمعَةً عَالِقةً على طرفِ عينِه الجَميلةِ.

رَكَضتُ نحوَهُ عانَقته قَبَّلتُ عَينيهِ وَ مَسحتُ عَبراتُه، لكنهُ لم يشعُر بِي، أخي لِماذا البُكاء انظُر أُختَنا ستَتزوجُ، الأُولى رَحَلت نحوَ السماءِ وَ تَركَتنا مُحطمين، ثُم أبي، وَالآن الصَغيرةُ المُدللة تتزوجُ، بقِينا أنَا وَأُمي، يا الله كيفَ سأُسافِرُ وأَترُكُها، سألغِي أحلَامي وَآمَالي سَأَبقى معَ أُمي هُنا.. انهرتُ باكيةً، عانَقتُ نفسِي وبَكيتُ بشدةٍ، لم يَعُد في المَنزِلِ إلا أُمي وَأَخي، وَأخي تَوقفَت أَحلَامُه من أجلِ العائِلة، لطَالَما فعَلَ ذِلك،

لكنْ لا يُمكَنِني مُعانقتُه هذهِ المرَة، أُمي تتأَلمُ وَلا يُمكَنِني عِناقُها وَلا البُكاءُ معاً، ثم فجأَةً وَكَما حصَل عِندَ رُؤيةِ مَلاكي مُنذُ قَليل عَادتْ تَدُورُ الدُنيا حوَلي، وَقعتُ أرضَاً، أيقنتُ أنَني ذَهبتُ إلى زمنٍ آخرٍ من جَديد.

نَهضتُ في غُرفةِ أخي لِأجدَ رأسهُ مَليئاً بِالشيبِ يُعانِقُ وسادتُه، وَيَحملُ شَيئاً في يدِهِ، يَخرُجُ منهُ الضوءُ اقتَربتُ لِأجدَ صورتُنا أنا وَهُووَأبي وَأمي وَأُختي..

كانَ يَبكي.. النافِذةُ مُغلَقةٌ وَالليلُ يحتُّلُ الأرجَاءِ، المنازِلَ أصبَحت عاليةٌ جِداً، جَلستُ قُربَه مسكَتُ يديهِ، أخي مَاذا يحصِل لِماذا تَغيَّرَتْ مَلامِحُ المَنازل، أخي أينَ أُمي؟ لم يُجب، هروَلتُ نَحوَ غُرفةِ أُمي، وَجدتُ صُورتُها مُعلّقةً بِجانبِ صورَةِ أبي تَحملُ ذاتَ الخَطِّ الأسوَدِ القبيحِ ذاكَ.. ماتَت أُمي! بقِيَ أخي وَحيداً، التاريخُ على صورةِ أُمي غريبٌ جِداً قَبَّلنِي أخي، أَمسكتُ أُختي بِيديّ وَعَانقتُهُا، أُمي تمسَحُ على رأَسي، وَأبي يَقفُ شامِخاً بِجانِبي، صَغيرَتي خَشينَا أَلا تَعُودي إِلينا، غَيبوبَةٌ لِخمس أعوامٍ، أَلم تشتَاقي إِلينا؟ تَقِفُ مَلاكي هُناك شاحِبةً لا يَرُونَها هُم، (أعدتُكِ إِليهِم، كُوني بِخَير).

قَبَّلنِي أخي، أَمسكتُ أُختي بِيديّ وَعَانقتُها، أُمي تمسَحُ على رَأسي، وَأبي يَقفُ شامِخاً بِجانِبي، صَغيرَتي خَشينَا أَلا تَعُودي إِلينا، غَيبوبَةٌ لِخمس أعوامٍ، أَلم تشتَاقي إِلينا؟ تَقِفُ مَلاكي هُناك شاحِبَةً لا يَرُونَها هُم، (أعدتُك إِليهِم، كُوني بِخَير).

قَبَّلنِي أخي، أَمسكتُ أُختي بِيديّ وَعَانقتُها، أُمي تمسَحُ على رَأسي، وَأبي يَقفُ شامِخاً بِجانِبي، صَغيرَتي خَشينَا أَلا تَعُودي إِلينا، غَيبوبَةٌ لِخمس أعوامٍ، أَلم تشتَاقي إِلينا؟ تَقِفُ مَلاكي هُناك شاحِبَةً لا يَرُونَها هُم، (أعدتُك إِليهِم، كُوني بِخَير).

انتقام الموت منا



قبلة الوداع التى ودعت بها أبي ستظل أصعب ما مررت به في حياتي

بقلم: كنانة سليمان

لا زلتُ أتساءل متى سيموتُ الموت؟ لكنّني لم أجد جواباً يُبهرني بالردّ على هذا السؤال لكنّني وجدتُ أن الدائم هو الله وكلّ شمس تاليها غروب يُقال عند الوداع: مع السّلامة، وأقول: أين السّلامة في وداع المُحبّين؟ أخبروني عن هذا الوحش المتمرّد الذي لا يموت حقاً إنهُ الموت إن كان يحبّ الحياة ولا يودّ الرحيل لا بأس، لكن لماذا يسرق منّا أغلى وأعز الناس؟!!هل هو حاقدٌ علينا؟! أم أنّهُ يعاقبنا بطريقتهِ الخاصة؟!! أم أنّهُ يحبّ الإجرام وسرقة الناس التي تمثّل قطعاً من أرواحنا؟؟!!!

شظية تكفي..

الكاتبة: نوال البطاح

قناة إخبارية تبث مباشرة أحداث انفجار كبير في أحد الأحياء المجاورة...

رق قلبها المسكين لذاك المشهد المروع، واغرورقت عيناها بالدموع لرؤية أشلاء البشر مرمية بمنتصف الطريق متناثرة بكل مكان، والدماء تسيل من الأرصفة، دمار بكل ما تعنيه الكلمة...

تحرك الإعلامي من مكان لآخر لتقع عيناها على شيء لم يكن بالحسبان أبداً..

إنها شرفة منزله، كلا ليست الشرفة فقط بل إنه منزله..

الحي، يا إلهي والحي أيضاً كان ذاته..

تكرر المشهد المعروض منذ قليل ولكن..

لكنه في حي آخر، حي كان لها بمثابة مدينة، بل إنها بمثابة وطن بأكمله..

هرعت إلى الهاتف ما من مجيب..

اتجهت مسرعة إلى ذاك الحي دون تردد تركض وتركض ودموعها كالشلال، عيناها حمراوتان وكأنهما بركان يكاد أن ينفجر، تصل، تقصد مبنى معيناً تهرول ناحيته تصعد الأدراج بسرعة، تطرق الباب ولكنه يفتح وحده، لقد كُسِر من شدة الانفجار...

تجوب المنزل، ما من أحد، تزفر زفرة الارتياح، ولكن تتعلق عيناها على الشرفة وتتجه إليها..

إنها دماء وهو ممدد بمنتصف تلك البركة، شظية تعلقت بجبينه كانت كافية لتودي بحياته، ليس حياته فقط لقد أنهت حياتها أيضاً، كان قلبها الصغير أضعف من أن يتحمل ما رأته عيناها...

شظية واحدة تعلقت بروحين.

ثورة عشق

الشاعر: مجد محمد

يا ثورةً تضامنتْ معكِ حواسي
بانتفاضةِ أشعلتَ لهيبَ حماسي
كوني ثورةً بالياسمين تعطرت
لا بالدماءِ وبالسلاحِ تقاسي
جنودُ الإنسِ والجنِ تسابقتْ
وتصارعتْ لرضاكِ والإخلاصِ
أراكِ تجهلين سهري لأفكر بكِ
أتنسينه!! أم أنكِ تتناسي
كمغتربٍ تعطشتْ لرؤيةِ حُسنكِ
كيفَ لا وأنتِ بلدي وناسي
حينَ الملتقى لا أدري كيفَ فجأة
دقَ قلبي وتسارعتْ أنفاسي
والزمانُ تهادى ليأخذ منكِ جرعة
ويرى عيوناً أحلى منَ الألماسِ
أضيعُ دهراً بجمالكِ ثمَ أوجدُ
بشاطئِ حبكِ يا ملاكي راسي
فهلا أجبتِ المستغيثَ لبرهة
بعينيهِ غشاوةٌ تبعده عن الخلاصِ
أصبتُ بداءٍ من عشقكِ معضلِ
حبذا موتَ عشقكِ سببهُ الأساسي
أوقفي ثورتكِ المستمرة داخلي
فقدْ أسرتِ فيكِ كلَّ إحساسي

أناقة العلماء.. أبو حنيفة يرتدي ثوباً بقيمة 5000 دولار ويُعرف برائحة عطره

الكاتب: إبراهيم الدويري

كان لأخبار أناقة الإمام أبي حنيفة (ت 150هـ/768م) حضور مطّرد في جُلّ الكتب التي سجلت مناقبه؛ فتارة جعلته تحت عنوان: "هَيْئَة أبي حنيفة وصفته وحسن زيه"، كما عند أبي عبد الله الصَّيْمَري (ت 436هـ/1045م) في 'أخبار أبي حنيفة وأصحابه'؛ أو في "ملبسه" فقط حسب اختيار ابن حجر الهيتمي الشافعي (ت 974هـ/1566م) مؤلف كتاب 'الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان'.

لفت انتباهَ مدوني حياة الإمام أبي حنيفة وناقلي أخبار أناقته اهتمامُه الكبير بالعطور وشهرته بذلك؛ فهو حسب الصيمري "كثير التعطر، يُعرَف بريح الطِّيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله قبل أن تراه" عيون الناس. كما لفت انتباههم كثرة تعهده لنفسه حتى إنه كان "يتعهد شِسْعَه حتى لا يُرى منقطعَ الشِّسْع"؛ حسب صاحب 'الخيرات الحسان'.

وبسبب التعهد المستمر لنفسه وملبسه ومظهره؛ لاحظ جميع من نقل صفته أنه "كان حَسَن الوجه والثوب والنعل والبِر والمواساة لكل من أطاف به".

وفي رواية أخرى -عند الصيمري- أجملت وصفه أنه "كان لبّاساً حسن الهيئة"، وثالثة أنه كان "جميل الوجه، سَرِي الثوب"، أي حسن الثياب نظيفها.

كما نقلوا احترامه للآداب الاجتماعية المتعلقة بالملابس والمجالس في تفاصيل حياته اليومية، فكان حسبما يرويه الخطيب البغدادي (ت 463هـ/1071م) في 'تاريخ بغداد' "يُتبيَّنُ عقلُه في: منطقه ومِشيته ومدخله ومخرجه". كما كان للأناقة حضورها البارز في عبادته حتى وهو في خلوات الظلمات، فـ"كان إذا أراد أن يصلي من الليل تزيّن حتى [إنه] يسرح لحيته".

ومن طريف اهتمام تلاميذ الإمام الأعظم بنقل تفاصيل أناقته إخبارُهم عن عدد ملابسه وأسعارها؛ فقد نقل ابن البزاز الكردري (ت 827هـ/1424م) -في 'مناقب الإمام الأعظم'- عن تلميذ أبي حنيفة القاضي أبي مطيع البلخي (ت 199هـ/815م) أنه قال: "رأيتُ عليه (= أبو حنيفة) يوم الجمعة قميصا ورداء قوّمتُهما بأربعة مئة دراهم"، أي ما يعادل اليوم خمسمئة دولار أميركي تقريبا.

وكأن ابن البزاز -وهو الفقيه الحنفي- خشي أن يظن معاصروه -الذين غلب عليهم التصوف- بإمامه الترفَ والسرفَ؛ فعلّق على قول أبي مطيع: "اعلم أن بعض المتقشفة اختاروا البذاذة (= الرثاثة) في اللباس، وأنه مخالف للنص قال الله تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ}.

وفي قصة طريفة تنقل لنا أجواء ذلك العصر وعلاقة علمائه فيما بينهم؛ يقول النضر بن محمد (ت 183هـ/899م) وكان صديقا لأبي حنيفة: "قال لي [أبو حنيفة] وقد أراد الركوب: أعطني كساءك وخذ كسائي، ففعلت؛ فلما رجع قال لي: أخجلتني بغلظ كسائك! وكان بخمسة دنانير، ثم رأيت عليه كساء قوّمته بثلاثين دينارا (= خمسة آلاف دولار أميركي تقريبا)، وقوّم رداؤه وقميصه بأربعمئة درهم... وكان له.. سبع قلانِس"؛ كما في 'الخيرات الحسان'.

ولم يقتصر أبو حنيفة في مجالسه العلمية على بثّ مباحث الفقه وإنضاج الملكات الإفتائية، بل كان يهتم أيضا بمظاهر طلابه وأناقتهم، وينهاهم عن التقشف.

قال الحسن بن زياد (ت 204هـ/819م) فيما يرويه الخطيب في 'تاريخ بغداد': "رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثّة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده، فقال له: ارفع المصلى (= السجادة) وخذ ما تحته، فرفع الرجل المصلى فكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغيّر بها من حالك، فقال الرجل: إني موسر وأنا في نعمة ولست أحتاج إليها! فقال له: أما بلغك الحديث: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»؟! فينبغي لك أن تغير حالك حتى لا يغتمّ بك صديقك"!!

وإن تساءلنا عن سبب اهتمام أبي حنيفة بأناقته وسرّ خبرته بمراتب الثياب وأسعارها؛ فسنجد الإجابة عند ابن البزاز بأنه "تواتر أنه.. كان يتّجِرُ في الخَزّ مسعوداً (= محظوظاً) ماهراً فيه، وله دكان في الكوفة، وشركاء يسافرون له في شراء ذلك، ويبيعه مستغنياً بنفسه لا يميل إلى طمع".

ويذكر لنا الخطيب البغدادي مكان دكان أبي حنيفة هذا فيقول إنه "معروف في دار عمرو بن حريث" المخزومي (ت 85هـ/705م) الذي يعدّ من صغار الصحابة، وداره هذه كانت أشهر دار بالكوفة. وقد حدّد الطبري (ت 310هـ/922م) -في تاريخه- بدقة موقع هذه الدار فقال إنها كانت "إلى جانب القصر (= قصر الوالي) وسط السوق"، وكان فيها دكاكين التجار.

حكايتي

الكاتبة: سارة مرعي الحمصي

-لحياتي صفحات، ولصفحاتي سطور، وكل سطر يحكي ألماً، في قلبي يجول، تحيط بي سلاسل لها قفول لا أعلم إن كان لها حلول.. رمزي الصمت وقلة الحضور.. والأرق بي دائماً يجول.. أبتعد عن العالم بخيال من الأحلام.. وأرسم أحلامي بروح من الآمال.. أنا فتاة سورية الجنسية.. باريسية المشاعر.. كورية الخيال.. هندية التفكير.. سودانية الحظ.. أحب نفسي كثيراً.. كما أنا وكما أكون سأبقى.. أفتقر لحنان شخص كان يعني لي الكثير.. كلماتي تقول: ... أبكي عليه أم أبكي على نفسي أم أبكي على ما ضاع من أمسي أم أبكي على دنيا أشبعتني ضرباً دون لمسي...

-سألوني ما اسمه حبيبي؟؟

-فأجبت...:

-لا تسألوني ما اسمه حبيبي

أخشى عليكم ضوعة الطيوب

-والله لو بحت بأي حرف

تكدس الليلك في الدروب

-ترونه في ضحكة السواقي

في رفة الفراشة اللعوب

-في البحر في تنفس المراعي

وفي غناء كل عندليب

-في أدمع الشتاء حين يبكي

وفي عطاء الديمة السكوب

-محاسن لا ضمها كاتب

ولا ادعتها ريشة الأديب

-لا تسألوني ما اسمه كفاكم

فلن أبوح باسمه حبيبي

***

-كل الكلمات تغار منك يا روح الزمان لما تذوب بنطقها شفتي، قلب ينبض باسمك، عنوان لسحرك وقع بذاكرتي وقد كسبت رهان صمدك في عناقيد قلبي...

***

-حكايتي مع حبيبي تشبه القمر في السماء.. جميل هو وقريب لقلبي وعن عيني بعيد.. حنون هو وقاسي في ذات الوقت..

-صورته بكلمات وصفت عشقي الشديد له:

-جلَّ من قد صورك

بدر من ماء وطين

-وجعل من منظرك

بهجة للناظرين

-رق وارحم مغرماً

ذاب من حر الأنين

-أسأل الله يحرسك

من عيون الحاسدين

-يا حبيبي بالنبي

اختصر هذا الدلال

-يكفي ما قد حلَّ بي

من صدودك والمطال

***

-قصتي طويلة وليس لها نهاية من الآمال.. يكفي أن أرسم حلماً أعيش به طيراً حراً على مدى الأزمان...

***

-حكايتي تنتهي هنا يا خلان.. ورسالتي تعبر عن مدى اشتياقي وولهاني لروح غادرتني منذ زمان...

***

-وفي النهاية أعبر بكلمات الحب والاشتياق العميق وأقول:

***

-أرق على أرق ومثلي يأرق

وجوى يزيد وعبرة تترقرق

-جهد الصبابة أن تكون كما أرى

عين مسهدة وقلب يخفق

-ما لاح برق أو ترنم طائر

إلا انثنيت ولي فؤاد شيق

-جربت من نار الهوى ما تنطفي

نار الغضى وتكل عم تحرق

-وعذلت أهل العشق حتى ذقته

فعجبت كيف يموت من لا يعشق

-وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني

عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

***

-انهي حكايتي بحروف نطقت عالمي...

-أصنعت في عرب الصحراء قافلتي...♪♪♪♪♪♪♪

-في حلمي أنت... وفي واقعي أنت حلمي...



عالم المعجزات

الكاتبة: رؤى ياسر الفالوجي

خَلَقَ اللهُ تعالى الكونَ بتدبيرٍ إلهي تَعجزُ البَشَريَّةُ عن صُنعِ إحدى المُعجِزات أو وَصفِها حتى، كَما قالَ اللهُ تعالى في مُحكَم كتابِه العَزيز: {وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} [فاطر:28] وهذه الآيَة الكَريمة التّي زَخرَتْ أحرفُها بِعظَمَةِ قُدرَة الخالق عَز وجل، وعَجزْ العُلَماء عن الوصول للحقّائق الكَونيَّة بشكلِ التام.

يا أيُها الانسان تَمعّن في النَّظر إلى هذا الكون، الذّي تَعدّدت آلاؤه، فإن بَلغتَ السّنينَ مِنَ العُمر وأنت تَعدُ هذه النِّعم لن تُحصيها، لذا سأروي لكَ عن إحدى النِّعم وأهمها تعجيزاً وهي الماء، الذّي لا حياة للكائنات الحيَّة بدونه كما ذكر الله خالقنا البارئ في القرآن العظيم بقوله: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} [الأنبياء:30].

فالحَياةُ بأكملِها تَضمُ لَفظَ الماء، وإنَّ مَساحةَ الماءِ على الكُرةِ الأرضيَّة تَبلُغُ ٧٢٪ بما فيهِ من (محيطات، بحار، أنهار، أودية...إلخ) الماء هو النِّعمة المُثلى، التي تُمكنُ الانسانَ من استخدامها في جميع الأعمال الروتينيَّة التّي تَخصُ الكائنات عامّة، وإذا تَعمقّنا أكثر في الحَديثِ عنها تَغوصَ أحرفُنا إلى عالم البحار، ومن هنا تدخلُ أسماعُكَ إلى عالم الجمال الساحر والأسرار المُختَبئة داخلهُ حيثما بَدأتَ تُنصت إليّ، وتتمعّن بأحرفي التّي سأُخبِرُك بها عن فُتون ذلكَ المكان، ارتدِ غواصاتَ الحَواس لكي يُدرك عقلَكَ كلامي عندَ استقبالِه إحدى تَنبيهاتها، هيا بنا...

ها قد وَصلنا الأعماق حيثُ الفردوس الآسر، انظر يا لَروعة الخالق!

تَعدّدت الكائناتُ هنا، في هذه الزاوية أسماك زيّنَت الحراشفُ أجسادَها المُلونَة بألوانٍ برّاقة، من أين يصدر هذا الصوت هَلُم إليه؟ أرأيت إنَّها الدّلافينُ تتلو آيات قُرآنيّة، وكأنها تُوحّد المُصورّ أو ترجو منه شيئًا تبتغيه، لكنَّ الأجمل عندّما وَصلَ صَوتُها إلى أسماعِ الشّعابِ المَرجانيَّة، فقد فاضَت أحشاؤها خشوعاً لِتلك الآياتِ وتَمايلَت بِحركاتِ سُجود و رُكوع، وإذَّا أردتَ توسيعَ اقتصاد وطنكَ عليكَ باصطيادِ الأَسماكَ للأكل أو التّجارة أو باستخراج أَغنى الكنوز التي يُطلق عليها باسم الحُليّ التي تُجمِّل أَعناقَ النِّساء، وتساهم في زيادة دخل أوطانَنا وتأكيداً على ذلك قال تعالى في سُورةُ النّحل: {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل:14].

ومُجمّل القول: أنَّ الماءَ هو الحياةُ بأسرها، وهُو النَّظافَةُ التي تَحمينّا وكذلك أوطاننا من الأمراض، وهو العنّوانُ الرئيّسيُّ للموضوعات الحياتيَّة العلميّة وَالعَمليَّة.



كلُّ ما فيكَ أثارني

الكاتبة: آنا ماريا جهاد مقدسي

كلُّ ما فيكَ أثارني
إيقاعُ قلبكَ ألقى بأنغامه في قلبي
سارت أنغامه متمايلةً داخلي
صوتُكَ كصوتِ الناي في أذني
كلماتُكَ كألحانِ العود في نظري
حروفكَ الضائعة عقدةً من اللغز الموسيقي، تجعلني أتوهُ في حُبكَ نغمةً بعد نغمة
أعزفُ على الوتر، الوتر الذي يسير بي إلى عينيك
كلُّ ما فيكَ لحنْ
كلُّ ما فيكَ نغم
أعشقُكَ بروحٍ موسيقية حقًا



الوداع الأخير

الكاتبة: أميرة إحسان هندي

أخط لك تلك الكلمات على الورق، وأعلم أن الحبر لا يخط سوى من دم قلبي لا من حبر قلم، هذه ستكون الرسالة الأخيرة والكلمات الأخيرة والوداع الأخير ذاك الوداع التي بكت من أجله النايات.

طوال تلك الفترة وأنا أنتظر عودتك، أعيش على أمل رؤيتك ورؤية عينيك، أصبر نفسي وأتجرع الألم بكل حب كمن يتجرع كأس نبيذ احتفالاته وإنجازاته، أسأل نفسي أكنت إنجازاً بالنسبة لي؟ أي الإنجازات أنت؟ أي لعنة أصابت قلبي؟ قلبي الذي انفطر حباً وشوقاً وعشقاً، الذي أدميته بغيابك، أي نفس هي نفسي التي ما زالت تعيش على ذكراك؟ وأي أذن هي أذني التي لا تنصت إلا لك ولهمساتك التي ما زالت عالقة بها ولا تأبى الخروج منها؟ أي روح هي روحي التي احتضنت روحك فتسببت لها بكل تلك الجروح وكأنني احتضنت صباراً غرس شوكه في كل أرجائها؟ أذنبت.. نعم، فليغفر ربي لي وليقبل توبتي، فمثلك سيدي لا يعشق، وأمثالك لا يليق بها الحب، سأكفر عن ذنبي وكفارة ذنبي أن أخرجك من قلبي ميتاً وأنت حي، سأشيع لك جنازة تليق بكل الحب الذي أعطيتك إياه، فمقامك بقلبي لا يعلوه مقام.. لا تعد سيدي فعودتك لم تعد تنفع ولم يعد مرحباً بك، دقت طبول رحيلك من قلبي كما رحلت من حياتي، مراسم عزائك ستنتهي، وسأعود كما كنت، وسأعتبرك إنجازاً تعلمت منه، وتجربة لن تكرر ما حييت.. لا تعد عزيزي، فلو عدت معتمراً تطوف حول قلبي لن تدخله ولن أقبل بك وسأرجعك حيث أتيت غريباً، فوالله قلبي عزيز لن يناله إلا عزيز، ولن تطأه قدماك بعد اليوم.

#ميلانو💜✨∞

لحظات من ريف دمشق

بقلم: سلسبيل معاوية البطاح

الثالثة فجراً، فجأة وسط الظلام بعد انقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي، سافر اللاوعي فورا إلى دمشق، وتحديدًا إلى صحنايا، هناك حيث مقبرة من الخوف، وعدم الأمان والخيبة واللاعودة وكثير من الأحداث المليئة باليأس والفشل، وحتى أكون منصفة احتوت أيضا على لحظات نجاح وحب وسعادة وأمان مصاحبة لوجود عمّتي أم أحمد رحمها الله.

تُرى هل التيار الكهربائي الآن في هذه اللحظة مقطوع في صحنايا أم لا؟ هل البيت الموحش هناك يسكنه أحد أم لا؟ كم من السيارات على الطريق تمشي الآن؟

وعلى الحدود، كم من المهاجرين يباتون ينتظرون الخلاص؟

وفي تركيا، كم من لاجئ ينتظر إصدار بطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك)، وآخر ينعم بسياحة فارهة في طرابزون!

وعلى طريق المتحلق الجنوبي في دمشق، هل لا تزال هناك سيارات مفخخة؟

تحدثني صديقتي أن "سنيكرز" أصبح سعرها 3 آلاف، ولم أعد أتذكر كم من الآلاف أسرفت...

لا يهم، ففي أوربا أيضاً يتسابق اللاجئون على لبس العلامات التجارية وركوب السيارات، وهناك آخرون يصعقهم موت مفاجئ..

باب المطبخ في صحنايا كان مزعجاً ويصدر ضجيجًا في الليل عندما تشتدّ الرياح، ممّا يقلقني ويسبب لي خوفا ليلًا، لا أعلم إن كان الآن يقلق من هم بالمنزل أيضاً؟ التيار الكهربائي عصب الشتاء، وها نحن على أبواب الشتاء، وكيف يمكن لشمعة أن تقاوم كل هذا الشتاء؟

"سوق الكهربا" في المرجة مليء بالبطاريات و"اللدات" وما شابهها وأخواتها ولوازمها.

أخيراً وجدتها واشترينا بطارية وعدنا للمنزل الكئيب ذي الجدران الباردة..

يأتي التيار الكهربائي فجأة لأبتسم وأنسى كلّ شيء، وأصل إلى عالم جديد مليء بالأضواء والدفء والراحة، وأتابع ما كنت أشاهده على يوتيوب بكل شغف، ولكن قد لا يزال التيار الكهربائي مقطوعاً في صحنايا.

الحنين إلى المأساة

الكاتب: محمود طعمة

هل من أحد يحن إلى الأسى؟ كيف لأحد أن يحن إلى العذاب؟ وكيف يقبل أن يرجع إلى الماضي الذي أذاقه الحنظل؟

نعم.. يوجد ببساطة، إنه أنا، أحن إلى الأسى، ليس لأني أحبه بل لأنه يرتبط بعائلتي، والعائلة تعني السعادة

نعم.. أحن إلى الوطن، والوطن يعني الكرامة.. نعم.. أحن إلى المقبرة، لأن هناك لحد أخي وابنه الصغير.. نعم.. أحن إلى بيتي الذي كان منتصب القامة.. نعم، نعم.. أحن إلى الأسى.. تتدافع تلك الكلمات في معجم مفكرتي، حيث إنها تتسلل لقلمي لأفرغها على ورقتي البيضاء التي جعدتها الحرب.. ماذا تعرف عن الماضي؟

أعرف أنه الساعة التي مضت منذ قليل، وأعرف أنه امتداد لساعات من المستقبل، ومثلما أن المستقبل ليس له نهاية كذلك الماضي، وأعرف أنه درس ينبغي أن نتعلم منه ويكون مرجعا للجميع، فالماضي مهم كما هو الحاضر، فمهما كان الماضي سحيقا لا بد من الاستعانة به. اليوم في السنة الماضية غير اليوم في هذه السنة. وأنا في السنة الماضية غير أنا في هذه السنة. أحب الذكرى وربطة العنق الزرقاء والقميص الأبيض لأنها ترتبط بالماضي، أحب أخي وذراع صديقي المبتورة، أحب سقف بيتي الذي لم يعد متقوساً. أحب أن أتنشق هواء الماضي، وأزفر في المستقبل، أخطو في المستقبل وقدمي في الماضي، أحب الماضي حباً جماً. كنت أعود من العمل وتتسارع خطواتي نحو البيت، أصل إليه وأصافح أبي وأقبل يده وأشمها، كان يضم راحة يدي إلى يديه ويقول إن يديّ باردتان، كان يمسد يدي ليعطيها من دفئه الضامر، كنا نجلس ونحتسي الشاي الذي أعده على الحطب، نتسامر ونسمع صوت الأذان.

بنيت نفسي ثم انهارت، ليس لأنها هزيلة، لا، بل انكبت من شدة المتاعب، والآن أقوم بترميمها.

أدركت أن الحياة ثابتة، ونحن في تغير مستمر.

أتتعتع في الكلام، لا أجد ما أقول، لعل لغة الدموع أبلغ من كلمات اللغة العربية التي تبلغ 12 مليون كلمة، وأحياناً يكون الصمت أبلغ، نعم إنه صراع بين الماضي والحاضر، هذا الصراع الممتد لا ينتهي (سرمدي).

هل يا تُرى كانت الحياة حقا بسيطة وعفوية، أو هي حلاوة الذكرى تزين في عيوننا الماضي فنستلذ به؟ أو كان ذلك القلب البريء قادرا على تحويل ما يدخل إليه من مشاهد ومواقف إلى بهجة وفرح؟ (سلمان العودة).

ذات الطريق كل يوم في الصباح أمر به حتى حفظته عن كثب، خاطبت نفسي لأغير المسار وأبحث عن الجديد، في اليوم التالي قررت أن أبدل المسلك فمررت بزقاق جديد ولكن كانت أشعة الشمس ذاتها والهواء ذاته، وعلى نفس الأرض أيضا، وعن غير قصد عدت إلى طريقي المعتاد، لاحظت أن الأرض حفظت خطواتي.

أعبر على الرصيف وأمشي، تبدأ الذاكرة بالتخبط ترتعد كتلفاز الأبيض والأسود تذكرني

الأرض.. الطائرات.. القصف.. بسمة أمي.. ضحكة أبي.. أهازيج أخي.. صديقي أنظر.. أهدأ.. أحملق.. ألتفت.. أمشي.. أسرع.. أبطئ، أبرد وأدفأ.. أبتسم.. أشرد.. أتذكر.. أخاف.. لا أعرف.

أغبط الطالب الجامعي على نعمة لا يراها ولا يشعر بها، ولكني أرى النعمة التي عنده لأنني أفتقدها، أشاهد أشخاصا في الشمس من دون ظلال من حجب ظلها.



من أنا ؟؟

الكاتب: عُبادة عبد الحفيظ

في منتصف اللّيل ومن على الشّرفةِ عديمةِ الإطلالةِ البهيّة، ومن أمام شمعتي التّي لم تُنهك من سهراتي قطْ، اعتصَرَ الحبُّ فيُطلِعُ وردًا مائلُ البنفسجية رائحتُه الياسمين، يرمي كُلَّ مفاتنَهُ عليّ اللّيلُ السّوداويُّ عديم الحركةِ محراك الباطن مجذابُ الهموم، وتبدأُ الأسئلةُ التّي تختبئُ في خبايانا جميعاً نحن الطبقةَ المسحوقةَ عديمو الوزنِ في عيونِ الأغراب ومن تحت رؤوسِ الزُّعماء

من أنا ؟ متى وُلدّتُ؟ أين انتمائي لأي البلاد؟ أ خُلِقتُ من العدمِ؟ أَ أتيتُ من الفضاء؟ أ رجوعي إلى السّماء؟ هل نحنُ بينكم فقط أسماء؟ ما كلُّ هذا ومن أجل ماذا؟

لماذا إلى هذا الحدَّ من الازدراء البُّنّيِ الّذي لا يُرى أمّ أن غشاشة على عيوننا تعفّنت عليها أفعالكم...

وأصبحت رغم وضوح دناءتها لا تُرى؟ كيف يهرُبُ من لا مهربَ له من المصير، ثمَّ أنّهُ كيف ليهربَ وهو المالك والوزير، فالأشجارُ له، والطرقات المملوءةُ بالبيّاعيين الجولةِ لهُ، والنسمات المُجمّلةُ بعرق المكدوح عليهمْ لهُ، والماء لهُ له والريحُ لهُ والسماءُ له والاسراءُ والبناء والألف والياء وكلّ الأرض لهُ، أين يهرّب من عباءتِهِ التّي هي أيضاً لهُ، لن تُنزعَ منّه هويتّه فهو حيثُ لا داعي أصلاً للهويّة، وعصافير تقدّمُ مع كلِّ بدايةِ فجرِ جوقتها وتنادي بالعربيّةِ دون عناء

تلعَنُ كلَ غريبٍ يحمل بندقيتهُ ويهدّدُ كل الأمنِ المسلوبَ وينادي للحريّة من أجلِ وينادي أنّ للحريّةِ ثمنٌ يؤخذُ منّي والدّفع عليّ مشروطٌ بالدّماء، ما هذا الذُل المُزيّنُ بكلِّ اهرامِ حكوماتنا الوطنية العربيّة المتخمةِ بخيرات بقايانا، والمؤلم إنْ شبع الذئبُ امتصّ بقايانا، واجهزَ بقبضتهِ الخائنة المدعوة من أعداء الحُريّات على ما تبقى من أوكسجيننا الذّي هو أيضاً لنا، أيُّ آلامٍ تلكَ التّي تجبُّرُ الأمُّ على تحمُّلها، من فرض عليها كل هذه التمزّقات، من انهكَ تعبها انهاكاً وفرّق الرّوح عن الجسد، وفي نهايةِ الأمر يُقبِلُ إليها غيرَ آبهٍ بما تخزّن من دمعات ويطلب بكلّ ما آتته نفسهُ الثّملةُ بالحقد، الملطّخةُ بدماء وليدها أن تصمتْ، كيف تصمتُ والحرمانُ انهى فصول النّوم في عينيها، كيف تتركُ دمعتها كلّما استوحت روحها التّي سُلِبَت دون قيودٍ أو شفقة، هذي الأمّ أيضاً لنا، ألا تلاحظُ أنّه لن يبقى ما هو لك، كلّه لنا من حدّ السيف إلى المطرقة.

وأمّا الجواب على كلِّ الأسئلةِ التّي لطالما دارت وما زالت تراودُ الأعماق..

من أنا ؟؟ أنا الأدبُ والأديب..

أنا البعيد والقريب، وأنا المعرفُ والغريب..

متى وُلدتْ ؟؟ منذُ فهمت العصفور المطلّ على شباكيَّ، مكسور الزجاج واضح الملامح، وهو يغنّي باللغّة التّي نفهما نحنُ ونحنُ فقط، وعمري لم يكبر منذُ عرفتهُ ساعةً واحدة، توقّف كي يكملَ المسير ويعيد تعبيد الطّريق وتبقى رسالتهُ خالدة، لا يريدُ أن يذهب بعيداً كي لا يكبُر بل بقي مكانه واثقاً انّه سيصغُر يوماً ويعيدُ الخلق من جديد.

أين هوَ انتمائي ؟؟ أنا أنتمي للغلابة وأصحاب الرؤوس عديمي الأموال، أنا أنتمي لمن يبحث ليل نهارٍ عن لقمة ابنه في أي مكان وفي كلّ وسيلة، لستُ من الفضاء بل الفضاء هو من ينتمي لنا وهو ايضاً لنا.. أنا رجوعي حتماً سيكونُ إلى السماء لأن الرّب ينتظر امثالي ولا يأبّهُ للظالمِين محتومو المصير، لسنا أسماءً أو أرقام نحن من سيخلدنا الخلود وتركنا التّاريخَ لكُمْ، فلنقُم ونزأر لننفر وتثار نعصفُ نزلل نحطّم ونعصر حقنّا عصراً، لنبتلع الفاسدين ولا نخجل ... ع.ع

لا تتذاكوا.. لأن الناس أذكياء أيضاً

الكاتب: إسماعيل الثوابتة

دخل طفل إلى محل الحلاقة، فهمس الحلاق في أذن الزبون قائلا له "انظر إلى هذا الطفل، هذا أغبى طفل في العالم، وسأثبت لك ذلك حالا، انتبه لي ماذا سأفعل به"، فوضع الحلاق في يده اليمنى دينارا وفي اليسرى ربع دينار، ثم طلب من الطفل أن يأخذ أحدهما بعدما أراه إياهما، فما كان من الطفل إلا أن أخذ ربع الدينار، ثم انصرف مسرعا من عند الحلاق.

فضحك الحلاق بصوت عال ثم قال للزبون "إن هذا الطفل لا يتعلم أبدا، هكذا في كل مرة أخضعه لهذه اللعبة ويفشل فيها، في كل مرة يفعل هذا السلوك الغبي."!

بعد أن خرج الزبون من مكان الحلاق متفاجئا من سلوك ذاك الطفل وإذ به يشاهده في محل للبوظة، فاقترب منه ليسأله : لماذا اختار ربع الدينار؟ فأجابه الطفل -وقد علت وجهه ابتسامة ماكرة- قائلا "يا هذا، إنه في اليوم الذي أختار فيه الدينار وأترك ربع الدينار تكون اللعبة قد انتهى وقتها، ولن أرى بعد ذلك دينارا ولا ربع دينار، فهمت؟".

صُدم الرجل من درجة التفكير التي وصل لها هذا الطفل الماكر الذي ما فعل ذلك إلا من أجل أن يستمر ربع الدينار إلى مدى بعيد قدر المستطاع.

هذه القصة تسوقنا إلى مفاهيم عميقة ينبغي أن تكون ماثلة أمامنا في حياتنا العملية، وكما يقولون "من الكبار تعلمت الكثير، ومن الصغار تعلمت أكثر"، وعليك أن تتعلم قواعد اللعبة، ثم بعدها عليك أن تلعب أفضل من الباقين."

ليلايَ عِطرٌ رائقٌ فَـوَّاحُ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

لـيـلايَ عِـطـرٌ رائـقٌ فَـوَّاحُ	والنَّفسُ بعدَ الفوحِ كم ترتاحُ
جوريـةٌ ؟ حوريـةٌ ؟ أم ظبيةٌ؟	لاشـكَ أنَّ جـمـالـهَـا يـجـتـاحُ
فغدوتُ في وصفي لهافي حَيْرةٍ	أ خدودهـا الرُّمـانُ؟ أم تـفُـاحُ؟
فَهَمَمْتُ أكتبُ حسنَهَا بعنايةٍ	فأنَا التَّقِي العَـاشـقُ الـلَّـمَّـاحُ
فـإذا أنا المفتونُ يفـتِـكُ حبُّها	في مـهـجـتـي وكـأنَّـهُ الصَّداحُ
ياليتني في ظلِّ شَعرِك نائمٌ	ليقالَ غارَ جبينُهَا الـوضَّـاحُ
باللَّه لا تـتـمنَّـعِي يا مُنيتي	لجمالِ ثغرِك تَسكرُ الأقْـداحُ
ولقدأضعتُ من الجمالِ ديارَها	وكـذاكَ ضـاعَ الـقـفـلُ والمِفْتَاحُ